

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع الاتصال



الفايسبوك وتأثيره على الهوية الثقافية للطلاب الجامعي

- دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال.

إشراف الدكتور:

*بوربيع جمال

إعداد الطالبتين:

*بوفنار هالة

*طرفية ابتسام

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ: ضلوش كمال.....رئيسا

الأستاذ: بوربيع جمال.....مشرفا ومقررا

الأستاذة: بن يحيى سميرة.....مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2019

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس، لم يشكر الله"

لله الفضل من قبل ومن بعد، فالحمد لله والشكر لله، حمدا يليق بجلالته وسلطانه، الذي

منحنا القدرة على انجاز هذا العمل المتواضع ولرسوله الذي غرس في قلوبنا حب العلم

والايمان انه لشرف لنا بعد أن أتممنا هذا البحث المتواضع أن نتقدم بعظيم شكرنا إلى

الأستاذ "بوربيع جمال" على قبول الاشراف على هذه المذكرة وعلى توجيهاته القيمة.

الفهرس

الفهرس :

الصفحة	الموضوع
	شكر و تقدير
	الفهرس
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
أب	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة	
4	تمهيد
5	أولا : الاشكالية
5	ثانيا : فرضيات الدراسة
7	ثالثا : أهداف الدراسة
7	رابعا : أهمية الدراسة
8	خامسا : أسباب اختيار الموضوع
8	سادسا : مفاهيم الدراسة
15	سابعا : الدراسات السابقة
25	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : المقاربة النظرية	
28	تمهيد
29	أولا : نظرية الاستخدامات والاشبعات
29	ثانيا: مفهوم الاستخدامات والاشبعات
30	ثالثا:نشأة نظرية الاستخدامات والاشبعات
31	رابعا: فروض نظرية الاستخدامات والاشبعات
31	خامسا: أهداف نظرية الاستخدامات والاشبعات
32	سادسا: الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشبعات
33	سابعا تطبيق نظرية الاستخدامات و الاشبعات
34	خلاصة الفصل

الفصل الثالث : موقع الفايسبوك	
37	تمهيد
38	أولاً: مفهوم موقع الفايسبوك
38	ثانياً: نشأة وتطور موقع الفايسبوك
41	ثالثاً: خصائص موقع الفايسبوك
42	رابعاً: أهداف استخدام موقع الفايسبوك
44	خامساً: نماذج مستخدمي موقع الفايسبوك
46	سادساً: الفايسبوك و الطالب الجامعي
48	سابعاً: سلبيات وإيجابيات موقع الفايسبوك
51	خلاصة الفصل
الفصل الرابع : مدخل عام للهوية الثقافية	
54	تمهيد
55	أولاً : الهوية
55	1 - مفهوم الهوية
56	2 - عناصر الهوية
56	3 - مستويات الهوية
57	4- خصائص ومصادر الهوية
58	5- وظائف الهوية
59	ثانياً : الثقافة
60	1 - مفهوم الثقافة
61	2 - مكونات الثقافة
61	3 - عناصر وخصائص الثقافة
64	4 - مستويات الثقافة
65	5 - وظائف الثقافة
66	ثالثاً : الهوية الثقافية
64	1 - مفهوم وخصائص الهوية الثقافية
68	2-وظائف و مقومات الهوية الثقافية

69	3- الهوية الثقافية والطالب الجامعي
70	4- تأثير الهوية الثقافية على الطالب الجامعي
75	5 - سبل تعزيز الهوية الثقافية
76	6 - التحديات التي تواجه الهوية الثقافية
78	خلاصة الفصل
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
81	تمهيد
82	أولا : مجالات الدراسة
82	1- المجال المكاني
82	2- المجال البشري
83	3- المجال الزمني
83	ثانيا : مجتمع البحث و عينته
87	ثالثا : منهج الدراسة
88	رابعا : أدوات جمع البيانات
88	1- الملاحظة
89	2- الاستمارة
89	خامسا : أساليب التحليل
90	خلاصة الفصل
الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج	
93	تمهيد
94	أولا : عرض وتحليل النتائج
116	ثانيا: تحليل النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
120	ثالثا:النتيجة العامة
121	رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة
124	خلاصة الفصل
126	خاتمة
128	التوصيات

130	قائمة المراجع
140	الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	94
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	94
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	95
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم	95
5	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة	96
6	يوضح سبب فتح المبحوثين لحساب في موقع الفايسبوك	97
7	يوضح المدة التي يقضيها المبحوث في تصفحه لموقع الفايسبوك	98
8	يوضح ان كان تصفح المبحوث للفايسبوك يشغله عن الالتزام بواجباته الدينية	98
9	يوضح ما اذا كان المبحوث يتشارك بمنشورات دينية على صفحته في الفايسبوك ونوع هذه المنشورات	99
10	يوضح ان كان المبحوث قد سبق واستفاد مما ينشر على موقع الفايسبوك	100
11	يوضح الفايسبوك وتشجيع المبحوث على التطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية	101
12	يوضح الفايسبوك ونشر ثقافة التضامن والتعاون بين الأفراد	101
13	يوضح الفايسبوك وتغيير سلوك المبحوث إلى الأحسن	102
14	يوضح الفايسبوك وتنمية الثقافة الدينية للمبحوث	102
15	يوضح الفايسبوك وتهديد القيم الدينية للمبحوث	103
16	يوضح اللغة التي يفضل المبحوثون استخدامها في التواصل عبر الفايسبوك	104
17	يوضح كيف يتفاعل المبحوث مع المنشورات في موقع الفايسبوك	105
18	يوضح الفايسبوك وتعلم المبحوث للغات أخرى	106
19	يوضح الفئة التي يستخدم معها المبحوث اللغة العربية	106
20	يوضح أن كانت اللغة التي يتعامل بها المبحوث في موقع الفايسبوك على لغة تواصله اليومي	107

108	يوضح ان كانت طبيعة اللغة التي يستخدمها المبحوث تؤثر على مقومات هويته الثقافية	21
108	يوضح تمثيل الهوية الثقافية لدى المبحوث	22
109	يوضح نوع المواضيع التي يناقشها المبحوث مع أصدقائه على الفايسبوك	23
110	يوضح كيف يتفاعل المبحوث مع المواضيع على صفحته في الفايسبوك	24
111	يوضح ان كان المبحوث يقوم بنشر معلومات بعرف فيها ببعض عاداته وتقاليد المحلية	25
112	يوضح ان كان ما سنشر على الفايسبوك يتوافق مع عادات وتقاليد المبحوث	26
113	يوضح ان كان مضمون الفايسبوك قد ساهم في تغيير بعض جوانب شخصية المبحوث	27
114	يوضح ان كان الفايسبوك يساهم في تعزيز العادات والتقاليد الجزائرية لدى المبحوث	28
114	يوضح ان كان المبحوث يتعصب لما ينشر على الفايسبوك من تشويه لطبيعة عاداته وتقاليد وكيف يكون رد فعله	29
115	يوضح ان كان لنمط التنشئة الاجتماعية دور في تدعيم عادات والتقاليد المبحوث عبر نقاشاته على الفايسبوك	30

ملخص الدراسة :

تهتم هذه الدراسة بموضوع: "الفايسبوك وتأثيره على الهوية الثقافية للطالب الجامعي" دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بكلية العلوم بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى، والتي معين من خلالها للكشف عن تأثير استخدام الفايسبوك على الهوية الثقافية لدى الطالب، باعتبار الهوية الثقافية من المواضيع التي نالت اهتماما للجدل والنقاش نظرا لما تحمله من دلالات فكرية ومضامين ايديولوجية ومقومات كالدين واللغة، العادات والتقاليد، التاريخ، وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الأثر الذي يحدثه موقع الفايسبوك على الهوية الثقافية للطالب الجامعي، مستهدفة بذلك الطلبة الجامعيين، باعتبار هذه الفئة من أهم شرائح المجتمع وتعد مستقبل الأمة وحاضرها :

إذن: سعت هذه الدراسة الاجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

* كيف يؤثر الفايسبوك على الهوية الثقافية للطالب الجامعي؟

واستخلصت منها التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- هل يؤثر مضمون الفايسبوك على وعي الطلبة بالمعتقد الديني الاسلامي؟
- 2- هل يؤثر الفايسبوك على مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي؟
- 3- هل يساهم تواصل الطلبة على موقع الفايسبوك في نشر العادات والتقاليد الخاصة بهم؟

* الفرضية الرئيسية:

يؤثر الفايسبوك في تجديد وتنمية الهوية الثقافية للطالب الجامعي .

* الفرضيات الفرعية:

- 1- يؤثر مضمون الفايسبوك على وعي الطلبة بالمعتقد الديني الاسلامي ايجابا .
- 2- يؤثر الفايسبوك على مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي سلبا.
- 3- يساهم تواصل الطلبة على موقع الفايسبوك في النشر العادات والتقاليد الخاصة بهم.

توصلت الدراسة على النتائج التالية :

- الفايسبوك له أثر ايجابي في وعي الطلبة بالمعتقد الديني الاسلامي وله دور في زيادة تمسكهم بقيمهم الدينية وتشجيعهم على التعاون والمشاركة في الأعمال الخيرية وتنمية ثقافتهم الدينية.

- اللغة العربية حافظت على مكانتها لدى الطلبة الجامعيين في ظل استخدامهم لموقع الفايسبوك ورغم تعلمهم للغات أخرى غيرها .

- الفايسبوك يساهم في نشر العادات والتقاليد الجزائرية والتعريف بها، كما له دور تعزيزها وزيادة تمسك الطلبة بها و الحفاظ عليها .

- كما قضت الدراسة بأن استخدام الفايسبوك من طرف طلبة الماستر لم يجعلهم يتمردون على العادات والتقاليد ، وأكدوا أن لغة تواصلهم اليومي لم تتأثر باللغة المستخدمة في الفايسبوك .

- كما بأن استخدام موقع الفايسبوك له أثر ايجابي بشكل كبير جدا في تعزيز روح الانتماء للوطن ، وذلك من خلال نشر مواضيع تتعلق بالعادات والتقاليد ، والتي ساهمت بشكل كبير في المحافظة على هويتهم الثقافية .

الكلمات الدالة: الفايسبوك، الهوية الثقافية، الطالب الجامعي.

Abstract :

This study is concerned with the subject of facebook and its impact on the cultural identity of the university student.

* A field study on a sample of master students at the faculty of humanities and social sciences, Mohammed Seddisk Ben Yahia University here we reveal the extent of the impact of this phenomenon on the student and his identity.

* The discovery of this phenomenon on university students as one of the nation and represent the future and present.

Here is the question: How does facebook affect the cultural identity of a university student?

Here are a few sub questions:

1- Does the content of face book affect the religious awareness of students?

2- Does it affect the status of the Arabic language?

3- Does this phenomenon contribute to spreading the customs and tradition of student?the main hypothesis: face book affects the cultural identity of the university student sub: hypothesis:

1- The content of Facebook affects the awareness of students and their religious belief in the positive.

2- Facebook affects the status of students negatively.

3- Contribute students to facebook and disseminate their own customs and traditions.

The study found the following results:

1- Facebook has a positive awareness of the religious beliefs of the students and adherence to values and encourages cooperation and development of charity.

2- Arabic has maintained its status among other languages and was not affected by the use of face book.

3- Facebook contributes a great role in the dissemination a great role in the dissemination of Algerian customs and tradition and keep them from disappearing and adhering to them.

The study confirmed that students were not affected by their language despite the use of Facebook, which includes several languages.

4- Facebook ,contributes ti the promotion and promotion of Algerian culture .

5- Master students were not affected by their language despite using facebook.

6- Facebook contributes a great deal to belonging to the homeland and spreading cultural identity.

Key words : Facebook, university student, cultural identity.

الجانب النظري

مقدمة :

يشهد العالم تطورات هائلة في مجالات مختلفة من العلوم، وقد أتاحت هذه التطورات تغيرات في جوانب مختلفة منها: الفكرية والاقتصادية والاجتماعية، إذ ساهمت تكنولوجيا الاتصال في إحداث قفزة نوعية في مجال التواصل من خلال تطورات هائلة غيرت العديد من المفاهيم والأدوار، فالإنترنت لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات و إرسالها فقط، وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية حيث تعد همزة وصل بين أجزاء هذا العالم بتقنياتها الواسعة والتي نجحت الى حد كبير في تجسيد الطريق الى التعارف وإقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين به لتحقيق أهداف معينة، وتبادل الآراء الأفكار بين الأفراد لكسب التأييد أو لدعم الآراء والتعارف والحوار.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت ومن أشهرها الفيسبوك من أهم أشكال تكنولوجيا الاتصال وأكثرها اقبالا و شعبية، لما يملكه من خصائص تميزه عن المواقع الأخرى، فقد أثرت هذه الأخيرة على جميع الشرائح وبالأخص الطلبة الجامعيين، ويمكن ارجاع سبب ذلك التأثير بالدرجة الأولى الى الانفتاح على كل شئ ودون محددات وتوسع ذلك كله الى تشكيلات غريبة تعلقت بالمظاهر الخارجية ذات الانتماءات البعيدة تماما عن التقاليد والأعراف المحلية، بل وتظهر هذه الأعراض في صورة تحدي لكل ماهو موروث دون تمييز، كل هذا يحيلنا الى البحث عن مساحة تلقي فيها جميع المكونات التي تحتوي رؤى حول الذي يحدث بغية تحليل أدق وفهم أوسع لقناعات الطلبة التي تعكس في الأصل أطر ومعدات هويتهم الثقافية، إضافة الى طبيعية مواضيعهم وتعليقاتهم التي تستخدم مركبات لغوية جديدة، كما تعد العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية احدى الأبعاد التي تشكل الهوية الثقافية للطلبة الجامعيين وهي رصيد تراكمي بالنسبة لهم، وذهنيتهم التي ترفض التقيد بالحدود، قد تتعارض مع ما تفرضه العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة، غير أن تعاملات الطلبة جعلتهم يتبنون نمطا جديدا من اللغة تمتزج فيه الحروف الأجنبية التي تقرأ لتشكيل تعبيراً عاماً يستخدم الرموز والأرقام أحيانا للتدليل على الحروف أو اختصار الكلمات كل هذا من أجل التعبير عن آرائهم وإنشغالاتهم المختلفة .

ولهذا فهو الهوية الثقافية أصبح يوجه أعلى تحدياتها بحيث تقف في وجه المد العولمي الذي يؤسس للتبلور ثقافة كونية تحوي العالم وتختزل في ثناياها كل خصوصياته الثقافية من خلال عدة مجالات خاصة التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال التي غيرت العديد من المفاهيم والأدوار المؤسسات الاجتماعية التي تلقن الفرد في مراحل حياته المبكرة، وأهم مقومات الهوية الثقافية كالدين الاسلامي والتاريخ واللغة والمعتقدات التي تساهم في تشكيل شخصيته وتحديد هويته، وهذا يقودنا الى مضمون الهوية الثقافية و خاصة بالنسبة للطلبة والذين يجدون اليوم أنفسهم محاصرون بنماذج ثقافية متنوعة

تجعلهم في الصراع دائم بين ثقافة جديدة ووافدة من جهة والتمسك بثقافتهم والحفاظ عليها من جهة أخرى.

بناء على ما سبق تم تقسيم هذه الدراسة الى قسمين :قسم نظري، قسم ميداني، تضمن الجانب النظري على أربعة فصول كما يلي:

الفصل الأول ويتناول موضوع الدراسة، وقد تضمن اشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، مبررات اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد خصص للمقاربات النظرية المفسرة للدراسة .

أما الفصل الثالث فخصص إلى تعريف مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في حين تعرض الفصل الرابع للهوية الثقافية بكل العناصر التي تشرحها وتفصلها وتوضحها .

في حين تضمن الجانب الميداني فصلين رئيسين تم تخصيص الفصل الخامس إلى الاجراءات الميدانية للدراسة بتحديد مجالات الدراسة و عينة البحث، ومجموع الأدوات المنهجية التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات من ميدان الدراسة، ليأتي الفصل السادس لمناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة.

ونلخص في الأخير الى نتيجة عامة لتختم دراستنا هذه بخاتمة، قائمة المراجع، الملاحق.

الفصل الأول

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة.

تمهيد :

أولاً : إشكالية الدراسة .

ثانياً : فرضيات الدراسة .

ثالثاً : أهمية الدراسة .

رابعاً : أهداف الدراسة

خامساً : أسباب اختيار موضوع الدراسة .

سادساً : مفاهيم الدراسة .

سابعاً : الدراسات السابقة .

خلاصة الفصل.

تمهيد :

إن وصول البحث إلى معرفة حقيقة للظواهر يجب التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، والتي من خلالها يستطيع الباحث الوصول الى نتائج دقيقة وواضحة، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث العلمي والتي تعتبر مفتاح الدخول والتعمق في الظاهرة ومعرفتها جيدا، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أساسيات البحث العلمي التي تسيّر وفقها الدراسة، والتي تتمثل في الاشكالية، أسباب اختيار الموضوع أهميته وأهداف الدراسة وتحديد مفاهيمها وبعض الدراسات السابقة حول متغير من متغيرات الدراسة مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف في دراستنا مع توضيح جوانب الاستفادة من هذه الدراسات .

أولاً: الإشكالية:

يعد التطور التكنولوجي الحاصل في جميع جوانب الحياة الاجتماعية الثقافية، وحتى الفكرية دليل على فتح آفاق وتطلعات مستقبلية جديدة وذلك بتحول العالم الى قرية صغيرة دون اعتبار الحواجز المكانية والزمنية، وهذا ما تميزت به بداية من القرن العشرين بظهور الأنترنت الذي يعد من مظاهر التطور التكنولوجي الحاصل، حيث أدى الى انتاج وسائط الكترونية حديثة ساهمت بشكل كبير في التأثير على كافة أنماط الاتصال الإنساني فسهلت عملية الاتصال بين الأفراد بنقل انشغالاتهم وأفكار بعضهم البعض وخلفت طرق جديدة للتواصل بها، حيث بمجرد النقر على زر الشبكة العنكبوتية، نستطيع أن نتواصل مع عدد كبير من الأشخاص عبر بيئته الافتراضية، فقد أضحت هذه الأخيرة فاعل أساسي في حياة المجتمعات باعتبارها فضاء اجتماعي مفتوح على مختلف الثقافات الانسانية، الأمر الذي سهل لها امكانية التواصل الرقمي من خلال عملية تبادل المعلومات التي تتخذ عادة في شكل ملفات، صور، فيديوهات وغيرها، هذه التقنية الجديدة فتحت المجال للتفاعل والتواصل بين مختلف الثقافات، ملغية بذلك كل الحدود الجغرافية التي تحد من التواصل بينهم وكل هذا يتم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعية، والتي تشكلت عن منظومة شبكات الكترونية تربط بين المشتركين، وذلك بإنشاء مواقع خاصة بهم هذه الأخيرة تربطهم مع أفراد آخرين لهم نفس الاهتمامات.

ويعد الفيسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشارا واستخداما، والتي استطاعت أن تحتل مكانة مرموقة بين شبكات التواصل الاجتماعية الأخرى المتناولة في الفضاء الالكتروني، ونجحت في استقطاب الجماهير لكونها مست مختلفة فئات المجتمع وخاصة الفئة الأكثر عرضة لها وهي فئة الشباب، نظرا لامتيازات التي تقدمها خاصة في مجال تكوين العلاقات بين المتفاعلين، وهذا ماساهم في خلق فضاء واسع للتواصل الاجتماعي والثقافي بين الهويات التي تتبادل المعلومات وتتقاسم الاهتمامات وتنسج علاقات اجتماعية متعددة .

كما تعد الهوية الثقافية من أبرز القضايا التي أثارت اهتمام علماء الاجتماع وكذلك الأنثروبولوجيا وقد دار حولها جدل كبير، وهذا نتيجة للتغيرات الحاصلة في المجتمع، خاصة في عصرنا الحالي الذي تزامن مع تنامي موجات العولمة وما صاحبها من تطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و ما أحدثه هذا التطور من تأثير على البنى الاجتماعية والثقافية للمجتمع كذلك، حيث ترتبط الهوية الثقافية

بمفهوم الثقافة ارتباطا وثيقا، فالثقافة تعتمد بشكل مباشر على الدين، اللغة، العادات والتقاليد والعرف، وهذه العناصر تعتبر أساسية في بناء ثقافة الأفراد في المجتمع وتشكيل هويتهم، هذه الثقافة التي تحول مصدرها من المنبع الأصلي (الأسرة، العادات والتقاليد، الدين واللغة) إلى مصدر افتراضي ممثل في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفايسبوك الذي استقطب مختلف شرائح المجتمع خاصة الشباب الجامعي، نظرا لمؤهلاتهم المعرفية وحاجاتهم العلمية والبحثية، واعتبار أن المجتمع جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي، فانهم أيضا من أكثر الفئات عرضة وتأثيرا بما يتلقونه من مضامين عبر هذه المواقع، وأغلبهم أقل تحصين ثقافيا و فكريا وحتى سلوكيا وحضاريا، وهذا نتيجة لموجة العولمة والتقدم العلمي والتكنولوجي وما أفرزته من تأثيرات على المجتمعات، فالتفاعل الذي فرضته هذه الوسائط الحديثة، أكسبهم نمط جديد من السلوك، من خلال استخدامهم لمصطلحات ورموز جديدة ساهمت في تشكيل البنية اللغوية والمعرفية لديهم، فقد أصبح الفايسبوك اليوم، يقوم بدور في اكساب عادات جديدة، وتحول في القيم بصفة عامة والهوية الثقافية بصفة خاصة .

وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف يؤثر الفايسبوك على الهوية الثقافية للطاب الجامعي ؟
ومنه تندرج الأسئلة الفرعية التالية :

1- هل يؤثر مضمون الفايسبوك على وعي الطلبة بالمعتقد الديني الإسلامي ؟

2- هل يؤثر الفايسبوك على مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي ؟

3- هل يساهم تواصل الطلبة على الفايسبوك في نشر العادات والتقاليد الخاصة بهم ؟

ثانيا : فرضيات الدراسة :

الفرضية العلمية هي : "عبارة عن فكرة ميدانية ترتبط بين الظاهرة وموضوع الدراسة والعوامل المسببة لها، كما أنها عبارة عن إجابة اجتماعية لسؤال مطروح في اشكالية البحث ويخضع للاختيار سواء عن طريق الدراسة النظرية أو عن طريق الدراسة الميدانية ".⁽¹⁾

فالبحت العلمي مرتبط بالفرض وبدون الفروض لا يمكن التحدث عن شيء اسمه البحث.

(1) رشيد زرواتي: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص81.

وانطلاقا من سؤال اشكالتنا حول تأثير الفايسبوك على الهوية الثقافية للطالب الجامعي، قمنا بصياغة فرضيات دراستنا على النحو التالي :

الفرضية العامة :

* يؤثر الفايسبوك في تجديد وتنمية الهوية الثقافية للطالب الجامعي .

الفرضيات الجزئية:

1- يؤثر مضمون الفايسبوك على الوعي الطلبة بالمعتقد الديني الاسلامي

2- يؤثر استخدام الفايسبوك على مكانة اللغة العربية للطالب الجامعي .

3- يؤدي تواصل الطلبة على موقع الفايسبوك إلى نشر العادات والتقاليد الخاصة بهم.

ثالثا :أهمية الدراسة :

تكمن أهمية موضوع دراستنا في كون مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة موقع الفايسبوك، من أكثر المواقع أهمية خاصة لدى فئة الشباب الجامعي، باعتبارها وسيلة اتصالية حديثة تسهل عملية التواصل المستقر والمباشر بين الأفراد متخطية الحواجز الزمنية والمكانية فموضوع الهوية يعد موضوع جديد وهو من المواضيع المعرضة للتهديد والتأثير أكثر من أي وقت مضى من قبل وسائل الاعلام الجديد، نظرا لما تتضمنه بنية الهوية الثقافية من مقومات قد تكون قابلة لتفشي ظواهر اجتماعية وسلوكات جديدة تهدد قيم وعادات المجتمع الجزائري .

كما أن الاستخدام الكبير لموقع الفايسبوك بالتحديد دون غيره من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى وسط المجتمع الطلابي، تزامن تحديدا مع بروز بعض الظواهر الغربية والدخيلة عن المجتمع الجزائري والتي تجسدت في شكل مواقف وسلوكات ذات الانتماءات البعيدة عن التقاليد والأعراف المحلية لمجتمعنا .

رابعا: أهداف الدراسة :

من المعلوم أن قيمة بحث علمي ترتبط كليا بقيمة الأهداف التي يصبو إليها ويطمح لتحقيقها الباحث، فأبي بحث علمي لا يخلو من مجموعة أهداف يضعها الباحث مهما كانت توجهاته، وعليه نحصر فيما يلي أن الأهداف التي تحاول دراستنا الوصول إليها في :

- تحديد طبيعة تأثير الفايسبوك على الهوية الثقافية للطالب الجامعي.
- معرفة تأثير الفايسبوك على وعي الطلبة بالمعتقد الديني الاسلامي.
- معرفة تأثير استخدام الفايسبوك على مكانة اللغة العربية للطالب الجامعي.
- معرفة ما إذا كان تواصل الطلبة على موقع الفايسبوك يساهم في نشر العادات والتقاليد .

خامسا: أسباب اختيار الموضوع :

أ- الأسباب الذاتية :

- الاهتمام والميول والرغبة الشخصية في دراسة الموضوع .
- ادراكنا للأهمية التي حظي بها موقع الفايسبوك على غيره من الواقع الأخرى في حياة الطلبة الجامعيين.
- يعتبر موضوع الفايسبوك من المواضيع التي أثارت اهتمامنا، نظر لكونه يمس فئة الطلبة ويمس جانب هام وأساسي وهو هويتهم الثقافية .

ب- الأسباب الموضوعية :

- يعتبر موضوع حيوي للدراسة وذو أهمية كبيرة خاصة لدى جمهور الطلبة .
- الاستخدام المستمر والاهتمام الكبير لجمهور الطلبة بهذا الموقع بالتحديد وهذا الأمر أصبح ظاهرة تستدعي الدراسة.
- الاطلاع على تأثيرات الاتصال عبر موقع الفايسبوك على هويتهم الثقافية للطلبة .
- كذلك اثره مكتبة جامعتنا بهذا النوع من الدراسات للاستفادة منها مستقبلا .

سادسا: مفاهيم الدراسة :

يقتضي المجال المعرفي الذي يتناوله أي بحث علمي، تحديد طبيعة ونوع المصطلحات التي من المحتمل أن نتعامل معها الدراسة، وفي هذا البحث وقفنا عند المفاهيم التالية:

1- الأثر :

لغة: ترك فيه أثرا والأثر العلامة لمعان السيف، وأثر الشيء بقيته.⁽¹⁾

اصطلاحا: يعرفه منير حجاب: "بأنه التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه وبدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق، وهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء بالاهتمام على حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير في تلك الاتجاهات ثم النهاية الإقدام الرد على السلوك علني".⁽²⁾

كما أن كلمة أثر في عمل وسائل الاعلام نرجع إلى أنه نتائج يمكن أن تتجم عن عمل وسائل الاتصال الجماهيري سواء تلك النتائج المقصودة أو غير المقصودة.⁽³⁾

2- الفايسبوك :

لغة : يشير الى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات للأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ما و من هنا جاءت تسمية الموقع.⁽⁴⁾

اصطلاحا : أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه أكبر الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفايسبوك هي التطبيقات التي أتاحت الشبكة للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي.⁽⁵⁾

- كما يعرف أيضا بأنه: "الموقع الذي أسسه مارك زوكربيرغ، وهو واحد من أهم التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل

(1) المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2005، ص5.

(2) محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر، مجلد 1، القاهرة، 2003، ص 342.

(3) سامية محمد جابر: الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث (النظرية والتطبيق)، دار المعارف الجامعية، مصر، 1998، ص152.

(4) آمال حمة: تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة

الماستر غير منشورة، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة جيجل، الجزائر، (2013-2014)، ص18.

(5) ماهر عودة الشمالية، محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف الكافي: الاعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،

ط1، عمان، 2015، ص203.

بواسطتها ما يشاء".⁽¹⁾

التعريف الاجرائي :

الفايسوك موقع إجتماعي تفاعلي يتيح لمستخدميه التواصل من خلال واقع افتراضي لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، يماثل الواقع الطبيعي من خلال التواصل و تبادل الأفكار وتكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم .

3- تعريف الهوية الثقافية: قبل التطرق إلى تعريف الهوية الثقافية لا بد من تعريف الثقافة والهوية.

3-1 الثقافة :

لغة: في القرن 18 كانت كلمة ثقافة في فرنسا Culture تشير إلى التربية الأدبية وكما تقتزن بالتقدم العالمي، والعقل المثقف هو الذي اكتسب العديد من المعارف في مجال الأفكار والعلوم والآداب والفنون.⁽²⁾

اصطلاحاً: هي مجموعة خصائص والتميزات العقائدية و الأخلاقية والثقافية الرمزية التي يتفرد بها شعب من الشعوب وأمة من الأمم.

- كما عرفها قاموس مصطلحات علم الاجتماع: "هي أن الثقافة تتألف من أنماط مستقرة أو ظاهرة للسلوك المكتسب المنقول عن طلب الرموز ويتكون جوهر الثقافة من أفكار وعادات و تقاليد وكفاءة القيم المتصلة بها".⁽³⁾

كما عرفها تايلور EB.Tylor : "أنها ذلك الكل المركب الذي يحتوي على المعرفة والاعتقاد و الفن

والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد وأي قدرات أخرى تكتسب بواسطة الانسان باعتباره عضواً في

(1) عباس مصطفى: الاعلام الجديد (المفاهيم والوسائل والتطبيقات)، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص218.

(2) جان فرانسوا دورينته: معجم العلوم الانسانية، ترجمة جورج كتورة، كلمة ومجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2،

أبو ظبي، الامارات العربية، 2011، ص 295.

(3) فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني، (ب)، ص 90.

المجتمع " (1).

* الهوية :

لغة: لفظ مشتق من أصل لاتيني ويعني أن الشيء نفسه Sameness أو هو الشيء الذي

ما هو عليه على نحو يجعله مختلفا، كما يمكن أن يكون عليه شيء آخر.

وعلى أية حال فإن هوية الشيء تعني ماهيته أي جوهره ولبابه الذي يعبر عن حقيقته في كل منفرد لا اشراك فيه. (2)

اصطلاحا: هي شيء قابل للنقاش وتأتي أثر عمليات التفاعل الانساني، هي تستلزم عمل مقاربات بين الناس كي تؤسس أوجه التشابه والاختلاف بينهم فأولئك الذين يعتقدون بوجود التشابه بينهم وبين الآخرين يشتركون في هوية تتميز عن هوية الناس الذين يعتقدون أنهم مختلفون، ولا يشتركون بذات الهوية. (3)

وتعرف على أنها: "الرابطة القيمية والمسلكية بين أفراد المجتمع ككل أو الشريحة الاجتماعية معينة، بحيث يرى الفرد نفسه من خلال المجتمع الذي يشاركه نفس القيم والاعتقادات والسلوك". (4)

وهناك من يعرفها على أنها: "ذلك التمشي الذي يقوم به الفرد لبناء مختلف مظاهر شخصيته سواء كانت هذه المظاهر حالية أم ماضية أم مستقبلية، وفي المظاهر الذي يحدد بها الفرد ذاته أو يقبل أن يحدد بها". (5)

* مفهوم الهوية الثقافية:

لغة: في معجم المفاهيم الفلسفية جاء: أنها ميزة ما هو متماثل، سواء تعلق الأمر بعلاقة الاستمرارية التي يقيمها الفرد مع ذاته.

(1) محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، الاسكندرية، 2011، ص 120.

(2) مجدي عزيز ابراهيم: موسوعة المعارف التربوية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006، ص 3120.

(3) هارلميس وهولبورن: سوسولوجيا الثقافة والهوية: ترجمة حاتم حميد محسن، دار ديوان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا ، ص 193.

(4) عبد الله الجسمي: الهوية وثقافة العولمة، مجلة العربي، العدد 500، الكويت، 2005، ص 100.

(5) سلطان بلغيث: مظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد5، الجزائر، 2011، ص 351.

أما أنتربولوجيا فيحضر المفهوم كعلامة غير منفصلة عن مسلسل الفردنة، أي كشكل من أشكال التمايز بين الطبقات نفسها فمن أجل اعطاء هوية الفرد ما أو لمجموعة من الأفراد يبدو لزاما التميز ما ليسوا هم، وبالمقابل ينبغي فهم الفرد في خصوصيتهم، كما يجب أخذ هويته التاريخية بعين الاعتبار.⁽¹⁾

اصطلاحا :

تعريف اليونيسكو: الهوية الثقافية تعني أولا قبل كل شيء تعريفنا التلقائي بأننا أفراد تنتمي الى جماعات لغوية محلية أو اقليمية أو وطنية بما لها من قيم تميزها، ويتضمن ذلك أيضا الأسلوب التي تستوعب به تاريخ هذه الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأساليبها الحياتية، وإحساس بالخضوع أو المشاركة فيه أو تشكيل قد مشترك وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية، حيث نرى انطباعاتنا الخاصة بصفة مستمرة مما يمكننا من بناء شخصياتنا من خلال التعليم والتعبير عنها في العمل الذي يؤثر بدوره في العامل الذي نحيا فيه .

- يرى "جورج لارين: "أن مسألة الهوية الثقافية في علاقة دقيقة بمسألة الهوية الشخصية باعتبار أن الثقافة احدى المحددات الرئيسية للهوية الشخصية وتتسم الثقافة بتنوع طرق الحياة وتتحد هذه الطرق شكل الاستمرارية في وعي الذات تماثلا مع الهوية الشخصية .⁽²⁾

التعريف الاجرائي:

يمكن تعريف الهوية القافية العربية الاسلامية الجزائرية بأنها: "مجموعة السمات والخصائص التي تفرد بها الشخصية العربية وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والدين والعادات والتقاليد من الأعراف وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية والجزائرية" .

4- الطالب الجامعي:

لغة: تطلق لفظة "الطالب الجامعي" على كل متعلم مسجل في معهد عال أو جامعة أو كلية، على عكس لفظة تلميذ التي تطلق على المتعلم في صفوف التعليم الأساسي.

(1) ورم العيد: البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي-الشباب الجزائري-نموذجاً-،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 02،الجزائر،2014، ص 18.

(2) بلعربي سعاد: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال غير منشورة، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر،(2014-2015)، ص 28.

اصطلاحا : هو ذلك الشاب الذي إلتحق بالجامعة، وأثر التحاقه هذا في شخصيته سواء من الناحية العقلية أو الوجدانية أو الاجتماعية، حيث تتسع خبراته و تقيمه للأمر، مما يساعده على تبني قيم واتجاهات وأفكار مهمة.⁽¹⁾

و الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ يمثل عدديا النسبة الحالية في المؤسسة الجامعية.⁽²⁾

والطالب الجامعي: هو مادة التعليم الجامعي و مبرر وجوده، إذ تتوزع عبره وحوله العناصر المكونة للعملية التعليمية من منهج و تدريس و ادارة ومستلزمات في ترابط وثيق وتفاعل ديناميكي مستمر، فالطالب هو هدف ومآل العملية التعليمية، ينبغي على التعليم الجامعي أن يبذل فائق جهده وامكاناته بتثنية الطالب الجامعي تعليميا، وتطوير قدراته الفكرية والشخصية، وبلورة لشخصية ذاتية وتكوين فلسفة المجتمع الذي يستند عليه هذا التعليم ووضع أهداف له.⁽³⁾

التعريف الاجرائي :

يقصد بالطالب في هذه الدراسة جميع الطلبة المنتمون لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية الموجودون في بيئته جغرافية واحدة، والذين يستخدمون المواقع الالكترونية في حياتهم الجامعية والمتمثلة في سنوات التحصيل الجامعي والتي تتراوح غالبا ما بين 03-05 سنوات.

(1) جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات علوم التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ص350.

(2) ياسمينه خدنة: واقع تكوين الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، مذكرة ماجستير منشورة في علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص11.

(3) علي عبد الرحيم صالح: ديمقراطية التعليم و اشكالية التسلط والأزمات في المؤسسات الجامعية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص27 ص28.

* الجامعة :

لغة: تعتبر الكلمة العربية "جامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادف لها لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تقيد معنى الجمع من فعل "جمع" بالعربية والذي يفيد جعل الأمر عاما .

اصطلاحا: إن اصطلاح كلمة جامعة يعني الاتحاد الذي يضم ويجمع أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمته الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، حيث جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية والتي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسطى.⁽¹⁾

ويعرفها معجم مصطلحات التربية والتعليم: " بأنها مؤسسة التعليم العالي تهتم بتدريب وتعليم الطلاب الذين ينهون دراستهم الثانوية وتضم عدد من المعاهد والكليات التي تتولى التدريس في مختلف الدراسات العليا، على أن يكون منهاجها ثلاث كليات على الأقل، كأن تتولى تدريس العلوم الانسانية وما يتفرع عنها، أو العلوم التطبيقية وما يتفرغ عنها، وتعنى الجامعة بتثقيف المجتمع من خلال نوعية الطلاب وحث روح التعاون والألفة بينهم وتزويدهم بالمعرفة الضرورية ضمن اختصاص كل واحد منهم، وتدعيم البنيان الثقافي الوطني، وتزويد المجتمع برجال وخبراء واختصاصيين يعملون على نهضته وتطويره نحو الأفضل.⁽²⁾

(1) عبد العزيز الغريب صقر: الجامعة والسلطة (دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة)،الدار العالمية للنشر والتوزيع،

الأهرام، ط1 ، 2005، ص 49.

(2) جرجس ميشال جرجس، مرجع سابق، ص 152.

ويعرف البعض الجامعة بأنها: "المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المنفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار و المفاهيم المختلفة والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات (1).

سابعاً : الدراسات السابقة:

من بين المصادر الدراسة التي تعد منبعاً أساسياً لجمع المعلومات نجد الدراسات السابقة، وانطلاقاً من هذا الأساس وفي اطار البحث الذي نحن بصدد تقديمه، تفحصنا مجموعة المذكرات التي تتقاطع مع موضوع الدراسة المتناول، حيث اعتمدنا على خمس دراسات قريبة من موضوع البحث.

1- الدراسة الأولى :

بعنوان: "بدر الدين بن بلعباس" بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعية والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص : علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة.

تمحورت اشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي :

ما العلاقة الموجودة بين شبكات التواصل الاجتماعية والهوية الثقافية للطلبة الجامعيين ؟

وتفرغت عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

1- كيف يناقش للطلبة مسألة التقاليد الاجتماعية على صفحات الفايسبوك ؟

2- هل هناك علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك ومسألة الأعراف الاجتماعية؟

(1) عبد العزيز الغريب صقر، مرجع سابق، ص50.

3- هل هناك علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للفايسبوك وبين اللغة المستعملة في نقاشاتهم؟

أما المنهج المعتمد فهو المنهج الوصفي، أما الأدوات المستعملة في جمع البيانات فهي الملاحظة، المقابلة، الاستمارة .

وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في :

- هناك علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعية والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين

- الطلبة الجامعيون يناقشون مسألة التقاليد على شبكة الفاييسبوك

- تحقيق وجود علاقة بين استخدام الطلبة للفايسبوك ومسألة الأعراف الاجتماعية.

كذلك تحقق من وجود علاقة بين استخدام الطلبة للفايسبوك وبين اللغة المستعملة في نقاشاتهم .

- أثبتت هذه الدراسة حرص الطلبة على التمسك بمقومات هويتهم الثقافية و دفاعهم عنها وتمسكهم برمزية الهوية الثقافية بأبعادها المختلفة.⁽¹⁾

التعليق على الدراسة:

تشارك هذه الدراسة مع دراستنا في كلا المتغيرين [المستقل والتابع] في محاولة معرفة العلاقة الموجودة بين شبكات التواصل الاجتماعية والهوية الثقافية للطلبة الجامعيين، وكذلك اشتركت مع دراستنا في المنهج المستخدم وكذلك في مجتمع الدراسة وهو الطلبة الجامعيين لكنها اختلفت مع دراستنا في انتقاء مفردات

⁽¹⁾ بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، مذكرة ماجستير منشورة في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2015، ص 235.

العينة وفي الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، ففي هذه الدراسة ثم الاستعانة بالمقابلة والملاحظة
اضافة إلى الاستمارة في حين في دراستنا اكتفينا بالاستمارة والملاحظة فقط.

2 - الدراسة الثانية:

بعنوان: "البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي، دراسته ميدانية على عينة من
الشباب الجامعي - نموذجا - من إعداد الباحث: أستاذ وارم العيد جامعة البشير الابراهيمى - برج
بوعرييج - الجزائر .

تمخضت عن الاشكالية المطروحة مجموعة من التساؤلات الفرعية وتمثلت أهمها في:

- مكانة اللغة العربية كعنصر أساسي من عناصر الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي خصوصا في ظل
بروز اللغات الأجنبية ؟

- ما مدى تأثير القيم الثقافية للشباب الجامعي الجزائري خصوصا في ظل ثورة الاتصال والإعلام الحديث
كوسيلة أساسية للعولمة ؟

- وقد استعملت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوع البحث واعتمد الباحث على
عينة الدراسة 200 طالب وطالبة وكانت جامعة برج بوعرييج الاطار المكاني لإجراء الدراسة واعتمد
على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات .

وصلت هذه الدراسة البحثية إلى عدة نتائج من أهمها:

- أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أن الشخص الذي يتقن اللغات الأجنبية شخص
متحضر وأن من أهم أسباب التي أدت إلى اهمال اللغة العربية .

- و أوضحت الدراسة أن أغلبية المبحوثين لا يشاركون في الأنشطة الدينية.
- توصلت الدراسة الى أن عدد كبير من أفراد العينة يرون أن إبراز معيار يحدد مكانة وقيمة الانسان في المجتمع هو المال والسلطة والنفوذ .
- وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين يزورون مواقع أجنبية على الشبكة العنكبوتية.⁽¹⁾

التعقيب على الدراسة :

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في العديد من الجوانب المتعلقة بالمتغير التابع، بحيث عالجت هذه الدراسة أهم الجوانب التي نحن بصدد دراستها ومعالجتها والمتمثلة في العناصر الأساسية المكونة للهوية الثقافية للطالب الجامعي والمتمثلة في اللغة والدين، والعادات والتقاليد .

كما تتقاطع معنا في نفس المنهج (المنهج الوصفي التحليلي) وأداة جمع البيانات، أما الاختلاف فيمكن في المتغير المستقل والمتمثل في العولمة الثقافية والأثر الذي تحدثه في الهوية الثقافية، حيث وصلت الى أن تأثرها نسبي، وسنحاول من خلال دراستنا هذه أن تصل الى نتيجة هل يؤثر استخدام الفايسبوك على الهوية الثقافية للطالب الجامعي بشكل نسبي أو مطلق ؟

الدراسة الثالثة :

بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة الاعلامية"، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك بجامعة باتنة، من اعداد الطالبة :
غالية غضبان، جامعة الحاج لخضر باتنة .

(1) العيد وارم، مرجع سابق، ص16.

تمخضت من الاشكالية المطروحة مجموعة من التساؤلات الفرعية وتمثلت أهمها في :

- ماهي عادات وأنماط مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك ؟

- ماهي دوافع تعرض أفراد العينة لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك ؟

- ماهي الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام الفايسبوك على الهوية الثقافية ؟

- ماهي الآثار السلبية الناجمة عن استخدام الفايسبوك على الهوية الثقافية ؟

* وقد استعملت هذه الدراسة المنهج المسح الوصفي في معالجة موضوع البحث، واعتمدت الباحثة على

عينة الدراسة بأخذ عينة من الكليات المتواجدة بجامعة باتنة 1 وعددها 520 طالب من جامعة باتنة 1،

الاطار المكاني لإجراء الدراسة والمعتمد على أداة استمارة استبيان لجمع البيانات .

* وصلت هذه الدراسة البحثية إلى عدة نتائج أهمها :

- أن هناك ما يهدد الهوية الثقافية من الخارج من خلال شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك ،حيث تعد

هذه الأخيرة أداة من أدوات العولمة الاعلامية ،كما أن الطلبة مدركين لهذه الأهداف الخفية والمستمرة ،من

خلال ما تثبته وتنتشره من مضامين تخالف عاداتهم وثقافتهم وهو ما يعرف بالاختلاف الثقافي .

- أن الطلبة الجامعيين يحملون اتجاهات ايجابية نحو مقومات وعناصر هويتهم الثقافية ،وهي راسخة

عندهم لم تتأثر من الادمان على استخدام الفايسبوك .

- استخدام الفايسبوك من قبل الطلبة لم يرق الى التعريف بثقافتهم ودينهم وعاداتهم وانما الاستخدام في معظمه للتعرف والانفتاح على مجتمعات أخرى.(1)

التعقيب على الدراسة :

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في العديد من الجوانب المتعلقة بكلا من المتغيرين التابع والمستقل، بحيث عاجت هذه الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة إلا أن دراستنا فقد خصصناه للفايسبوك كنموذج، كما تتقاطع معنا في أداة جمع البيانات .

أما الاختلاف فيمكن في المنهج المستخدم والمتمثل في المسح الوصفي أما نحن فقد اتخذنا المنهج الوصفي التحليلي.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات التي استفدنا منها لإنجاز بحثنا، سواء من الجانب النظري المرتبط بالهوية الثقافية وشبكات التواصل الاجتماعي أو الجانب التطبيقي الخاص بالدراسة الميدانية التي اعتمدت على الاستبيان في دراسة الطلبة .

إضافة الى اختبار طلبة الدراسة المتخلفة بالطلبة الجامعيين رغم اختلاف طريقة المعاينة .

الدراسة الرابعة:

بعنوان: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الاتصالي، من إعداد الطالبة الحسنا تومي، جامعة محمد خيضر بسكرة نموذجاً، موسم 2016-2017

(1) عالية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية، أطروحة منشورة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه لطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، باتنة، 2017-2018، ص 221.

حيث كانت الاشكالية العامة للدراسة كما يلي : كيف تعمل الثقافة الجماهيرية على تشكيل هوية الشباب الجامعي ؟

وقد اندرجت تحتها جملة من التساؤلات التالية:

1- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الدينية المكونة لهوية الشباب الجامعي ؟

2- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على اللغة العربية والعناصر المكونة لهوية الشباب الجامعي ؟

3- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الاجتماعية المكونة لهوية الشباب الجامعي ؟

أما عينة البحث فقد اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية حيث أخذت عينة من الشباب الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة بالكليات السبع الموجودة بالجامعة ككل والبالغ عددهم 1681 طالب.

- أما منهج الدراسة التي اعتمدت عليه الباحثة في الدراسة هو المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبيان كأداة أساسية والملاحظة والمقابلة كأدوات ثانوية.

- أما نتائج الدراسة فيمكن تلخيصها:

- مدى التزام الشباب الجامعي بركيزة الدين والهوية الجزائرية ألا وهي الصلاة بنسبة 80.8 بمئة .

- بين نسبة 50.2 بمئة أن الاهتمام بالدين هو أهم عامل ومقوم بالنسبة للهوية .

- مثلت بنسبة 90.2 بمئة للغة التي يجيدها الشباب الجامعي وهي اللغة العربية .

- لا تعد القنوات الفضائية التلفزيونية العامل الوحيد في تشكيل الثقافة الاستهلاكية أيضا الأنترنترنت أحد الميكانيزمات الفعالة لإنجاح الثقافة الجماهيرية.⁽¹⁾

التعقيب على الدراسة:

تتشترك هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير التابع والمتمثلة في هوية الشباب الجامعي وتأثره بالثقافة الجماهيرية، حيث ركز على الأبعاد المشكلة لهوية الشباب الجامعي، وهذا الجانب يتشابه كثيرا مع دراستنا التي حاولنا تسليط الضوء على الجوانب المكونة للهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي، نتيجة للتعرض كالأستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي، كما أن هذه الدراسة تشترك معنا في نفس المنهج وادوات جمع البيانات، وخاصة في اختيار العينة، أما الاختلاف فكان في المتغير المستقل والذي يعتبر المتغير المتحكم في الظاهرة الدراسة .

وتعد هذه الدراسة من الدراسات التي استفدنا منها لإنجاز بحثنا، سواء من الجانب النظري المرتبط بالهوية أو الجانب التطبيقي الخاص بالدراسة الميدانية التي اعتمدت على الاستبيان في دراسة الجمهور .
اضافة الى اختبار عينة الدراسة المتعلقة بالشباب الجامعي رغم اختلاف طريقة المعاينة.

الدراسة الخامسة :

سعاد ولد جاب الله بعنوان: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال منشورة، جامعة الجزائر2، 2005-2006. حيث تمحورت اشكالية الدراسة حول الهوية الثقافية العربية التي نمت وازدهرت بمرور الأزمنة والعصور .

⁽¹⁾ الخسنة تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، شهادة دكتوراه منشورة في علم الاجتماع الاتصالي، جامعة محمد خيضر، 2016-2017، بسكرة، ص428.

حيث كانت الاشكالية العامة للدراسة كما يلي :كيف تجلت الهوية الثقافية العربية في الصحف الالكترونية ؟

وقد اندرجت تحتها جملة من التساؤلات التالية:

1- ما هو واقع الصحافة الالكترونية العربية ؟

2- ان تمكنت الصحف العربية من التكيف من وسيطها الجديد ؟

3- ماهي التحديات التي تواجه الهوية الثقافية العربية ؟

4- أسس العرب فكريا لعمليات الاحتكاك التي تشهدها هويات العالم الثقافية العربية ؟

أما عينة البحث فقد اعتمدت الباحثة على العينة الطبقية وتم اختيار العينة وفقا للأسلوب القصدي حيث تم اختيار 22 صحيفة الكترونية عربية تمت متابعة ودراسة محتوياتها الثقافية خلال الفترة 10 سبتمبر 2004 الى 31 أوت 2005 .

أما منهج الدراسة الذي اعتمدته الباحثة في الدراسة هو المنهج المسحي مستعملة تحليل المحتوى .

أما نتائج الدراسة فيمكن تلخيصها فيما يلي:

1- توصلت الباحثة أن الصحف الالكترونية العربية في مراحله الأولى من عمليات التأقلم مع الوسيط الالكتروني الجديد.

2- تتجلى الهوية العربية بشكل رئيسي في الدين الاسلامي اللغة العربية .

3- تواجه الهوية العربية جملة من التحديات التي تتعرض لها كل الهويات في العالم والمتمثلة في العولمة .

4- تبرز الصحف الالكترونية العربية ملامح الخصوصية الثقافية بشكل ضعيف .

5- لا تتعامل الصحف الالكترونية العربية مع مواضيع الدين الاسلامي إلا في اطار لا تفرزه الأحداث اليومية.⁽¹⁾

التعقيب على الدراسة:

تتشترك هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير التابع و المتمثل في هوية الثقافة العربية، والتي نمت بمرور الأزمنة والعصور، كما تشترك أيضا في أداة جمع البيانات وهي الاستمارة. أما الاختلاف في المتغير المستقل الذي يعتبر المتغير المتحكم في الظاهرة، كما تختلف في العينة (عينة طبقية) وفقا للأسلوب القصدي، أما بالنسبة للمنهج فقد استخدم المنهج المسحي مستعملة تحليل المحتوى، أما نحن فقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي.

(1) سعاد ولد جاب الله: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية، دراسة وصفية لعينة من الصحف الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر2، 2005-2006، ص13.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تعرضنا لموضوع الدراسة وقمنا بالإحاطة بجميع جوانبه الممكنة من تحديد الاشكالية المراد دراستها وتسطير الهدف الذي نريد الوصول إليه وبيان أهميتها، وتحديد المفاهيم البارزة والمرتبطة بالظاهرة مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة من أجل اكتساب الخبرة ومواصلة السير على أفكارها وتطويرها.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : المقاربة النظرية

تمهيد :

أولاً : نظرية الاستخدامات و الاشباكات .

ثانياً: مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباكات

ثالثاً: نشأة نظرية الاستخدامات والاشباكات

رابعاً: فروض نظرية الاستخدامات والاشباكات

خامساً: أهداف نظرية الاستخدامات والاشباكات

سادساً: الانتقادات الموجة لنظرية الاستخدامات والاشباكات

سابعاً: تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباكات

خلاصة الفصل :

تمهيد:

تتعدد المقاربات والنظريات العلمية التي يستند اليها الباحثون في مجالات الدراسات العلمية، حيث أن طبيعة الموضوع والمتغيرات هي التي تفرض على الباحث الاستناد الى مقارنة علمية دون أخرى، وهذا من أجل اعطاء بعد نظري للبحث، انطلاقا من نظرية علمية أصلها في الغالب مجموعة مفكرين في مجال الاعلام والاتصال وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم الاجتماعية، فعملية الانطلاق في أي بحث علمي، توجب على الباحث الالمام بمدخل متعددة لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وهنا، على الباحث أن يكون متمكن من تحديد المدخل النظرية المناسبة لدراسة بحثه، أو موضوع بحثه .

أولاً: نظرية الاستخدامات والاشباع

بناء على تحديد التساؤلات وفرضيات الدراسة حول موضوعنا المتمثل في الفايسبوك وتأثيره على الهوية الثقافية للطالب الجامعي، فإنه حسب رأينا أنه من الأنسب أن نستند على نظرية الاستخدامات والاشباع، وذلك من أجل الوصول الى نتائج دقيقة تخدم دراستنا وتجيب عن تساؤلاتنا .

ثانياً- مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباع :

هي ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات الحاجات و دوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة.(1)

وتهتم نظرية الاستخدامات والاشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين، أدى إلى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير و وسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفصل من وسائل الإعلام. وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.(2)

كما ينطلق مفهوم هذه النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الاعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية .(3)

وهي أيضاً تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها الرسائل ومضمون وسائل الاعلام خلافاً للنظريات المبكرة مثل نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة تتصرف على نسق واحد .(4)

(1) سناء محمد الجبور: الاعلام والرأي العام العربي والعالم، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص152.

(2) حسن عماد مكاوي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2014، ص 129 ص130.

(3) بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 84.

(4) محسن جلوب جبر الكتابي: الاعلام الفضائي والجنس، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص 193.

ثالثاً - نشأة نظرية الاستخدامات والاشباعات :

انطلقت هذه النظرية بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من هيرتاد وهيرزج عام 1944 والتي قدمت للكشف عن اشباعات الجمهور والرأي وتوصلت الى ضرورة اشباع الحاجات العاطفية، وخلال 1945، تمكن بيولسون من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب اضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤال للجمهور ما الذي افنقده بسبب غياب هذه الصحف (1).

* جاء أول تطبيق عملي لمدخل الاستخدامات والاشباعات في الدراسات الاعلامية على يد ريموند باير في الستينات، وذلك في مقالته العلمية المشهورة عام 1964 في مجلة the american psychologist بعنوان: الجمهور العنيد، وكانت فكرته آنذاك تتمثل في أن جماهير وسائل الاعلام نشيطة ومتوجهة نحو الهدف في سلوكهم لاستخدام وسائل الاعلام، وعارض باير بذلك المفهوم للتأثيرات المباشرة المقبولة آنذاك وعرض لفكرة أن الناس تستخدم وسائل الاعلام الجماهيرية، ومحتواها لإشباع رغباتهم (2).

* ومع تزايد الاهتمام بالاشباعات التي تزود بها وسائل الاعلام جمهورها، وأصبح واضحاً أن هذه الدراسات لم تستطع الوصول الى تحديد للاشباعات التي توضح عناصر هذه النظرية ذلك أن أصحابها لم يحاولوا الكشف عن مدى ارتباط، بينما انتهوا إليه من اشباعات، وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم اشباعها (3)، فظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف كاتزو بلوملر عام 1974، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد والتعرض اليها من جانب آخر. تعتبر هذه النظرية أن سر ارتباط الجمهور المستمر لوسائل الاعلام تلك الاشباعات المحققة من وسائل الاعلام في أوساط الجمهور (4).

(1) بسام عبد الرحمان المشاقبة، مرجع سابق، ص 85.

(2) مرعي شتله ممدوح السيد عبد الهادي، حنان كامل حنفي: "استخدام الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية"، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، مصر، 2015-2016، ص 5.

(3) محسن جلوب جبر الكتابي، مرجع سابق، ص 191.

(4) مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الجامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 214.

رابعاً - فروض النظرية:

- يقوم مدخل الاستخدامات والاشباعات على مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والاشباعات التي يسعون الى تحقيق من وراء هذا الاستخدام وهي :
- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى حاجاتهم .
 - يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
 - أن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون التي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الاعلام تتنافس مع مصادر الاشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات .
 - يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع، من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتواها فقط.
 - أن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافعهم وحاجاتهم التي يسعون الى تلبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات .⁽¹⁾

خامساً - أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات :

* يسعى نظرة الاستخدامات والاشباعات لتحقيق الأهداف التالية :

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاعلام والاتصال .
- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.
- الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل اليها .⁽²⁾

⁽¹⁾ حنان بن شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية (الفايسبوك نموذجا)، رسالة

ماجستير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية، 2015، ص 23.

⁽²⁾ صلاح محمد أبو صالح: استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي المحققة، رسالة منشورة للحصول

على درجة الماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية الأدب، فلسطين، 2013-2014، ص65.

- التعرف على مدى الاشباكات التي يحققها استخدام الجمهور الوسائل الاعلام والاتصال .
- المساعدة في توضيح بعض التغيرات التي ينبغي أن تؤخذ في الحسبان عند دراسة تأثير وسائل الاتصال .
- * في حين يرى البعض أن النظرية تسعى الى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي :
- السعي الى اكتشاف كيف يتم استخدام الأفراد لوسائل الاتصال .
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض .
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري .
- * إضافة الى أهداف أخرى نذكر منها :
- الكشف عن الاشباكات المختلفة من وراء هذا الاستخدام .
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والاشباكات الناتجة عن ذلك .(1)

سادسا - الانتقادات الموجهة النظرية الاستخدامات والاشباكات:

- * إن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل الدوافع، الاشباكات، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات .
- * أن الحاجات الخاصة بالأفراد متعددة ما بين فيزيولوجية ونفسية واجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر، ولتحقيق تلك الحاجات، تتعدد أنماط التعرض لوسائل الاعلام واختبار المحتوى .
- * تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الاعلام استخدام معتمد ومقصود وهادف والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدامات غير هادفة .

(1) مصعب عبد السلام معاينة: دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البترا، كلية الآداب والعلوم، الأردن، 2013-2014، ص 30.

* تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والاشباع إلى وظائف الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد، وتحقق اختلال وظيفي للبعض الآخر.⁽¹⁾

سابعا- تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباع على موضوع الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاستخدامات والاشباع لما لها علاقة مباشرة بموضوع دراستنا، و المتمثل في "الفايسبوك وتأثيره على الهوية الثقافية للطالب الجامعي"، من أجل معرفة كيف يؤثر استخدام موقع الفاييسبوك على الهوية الثقافية للطالب الجامعي، باعتباره جمهور نشط وفعال، لأنه هو الذي يحدد حاجاته وكل ما يريد، ويقوم باختيار الوسائل التي تشبع وتلبي حاجاته ورغباته، وكذلك معرفة دوافع الشباب الجامعي من وراء تصفح هذا الموقع بالتحديد، والأثر الذي يحدثه الاستخدام المكرر والمتواصل على عناصر الهوية الثقافية والمتمثلة في: لغة التواصل التي يعتمدها الطالب أثناء تفاعله مع غيره، وكذلك البعد المتمثل في مراعاة العادات والتقاليد الخاصة بهم وكذلك بمعتقدهم الدين الاسلامي .

(2) بسام عبد الرحمان المشابقة، مرجع سابق، ص91.

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تطرقنا الى المقاربة النظرية المعتمدة في دراسة موضوعنا المتمثل في الفايستوك وتأثيره على الهوية الثقافية للطالب الجامعي، حيث اعتمدنا على نظرية الاستخدامات والاشباع، كونها مناسبة الموضوع الدراسة، وساعدتنا على معرفة الدوافع والحاجات والاشاعات المحقق من استخدام الطلبة لهذا الموقع، والتأثيرات الايجابية والسلبية من استخدام الطلبة له والتي تمثل الفئة الكبرى من هذا الجمهور الواسع.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: موقع الفايسبوك

تمهيد :

أولاً: مفهوم موقع الفايسبوك

ثانياً: نشأة وتطور موقع الفايسبوك

ثالثاً: خصائص موقع الفايسبوك

رابعاً: أهداف استخدام موقع الفايسبوك

خامساً: نماذج مستخدمي موقع الفايسبوك

سادساً: الفايسبوك والطالب الجامعي.

سابعاً: إيجابيات وسلبيات الفايسبوك

خلاصة الفصل

تمهيد :

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب، وألغى الحدود، وزواج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بالفايسبوك، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى التعريف بهذا الموقع، وأهم مميزاته وأهداف استخدامه مع ذكر بعض نماذج استخدامه وكذلك السلبيات والإيجابيات .

أولاً : مفهوم الفايسبوك :

عرف على أنه: "موقع تواصل اجتماعي في الشبكة العالمية، يتيح فتح حائط أي صفحة خاصة أو عامة لكل من يملك حساب بريد الكتروني، حيث يتيح نشر ما نشاء من محتوى ونضيف ما نشاء من أصدقاء ومتابعة من نشاء، كما يمكنه انشاء مجموعات أو انضمامه لها يعتمد على بعض الممارسات التفاعلية على غرار الاعجاب بمحتوى معين ومشاركته والتعليق عليه والرد على التعليق معين وارسال رسائل له على الخاص، كما يتيح المحادثة الفورية والمكتوبة والمصورة، ويوفر خدمات وتطبيقات عديدة كالألعاب الالكترونية .

كما عرف كونه موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه ويعزز مكانته عبر أدوات الموقع التواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع، أو عبر التواصل مع موقع تواصل أخرى وانشاء روابط تواصل مع الآخرين .⁽¹⁾

ثانياً : نشأة وتطور موقع الفايسبوك :

كانت البدايات الأولى لموقع الفايسبوك، عندما جلس "مارك زوكربيرغ" أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة وبدأ بصمم موقع جديد على شبكة الأنترنت، كان لديه هدف واضح وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم .

لم يكن هدف مارك الشهرة بين زملائه في الجامعة، مثلاً لم يسع لإنشاء موقع تجاري يجتذب الاعلانات، ولكن ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل اذا تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة .

زوكربيرج حقق نجاحاً سريعاً في وقت قصير، وأطلق موقعه فايسبوك عام 2004 وكان له ما أراد .

(1) بخوش وليد، نصيب أسماء: تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، جامعة العربي بن مهيدي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 06، أم البواقي، سبتمبر 2017، ص 162.

واستمر موقع الفاييبوك قاصرا على طلبة الجامعات و المدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر زوكربيرغ أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، فارتفع عدد المستخدمين من 12 مليون مستخدم شهر ديسمبر عام 2007 الى أكثر من 40 مليون مستخدم في نفس السنة.(1)

وفي ذات الوقت قرر أن يفتح أبواب موقعه أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة. وكانت النتيجة أن تلقى مارك عرض لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار عام 2007 .

إلا أن مارك رفض العرض، وتوقع كثيرون أن يندم على هذا الرفض، خاصة وأنه جاء بعد عام واحد فقط من قيام شركة **نيوز كوربوريشن**، التي يمتلكها المليونير الاسترالي روبرت ميردوخ لشراء موقع ماي سبايس وهو موقع للعلاقات الاجتماعية بمبلغ 580 مليون دولار .

أما سبب رفض مارك لهذا العرض فيرجع الى أنه رأى أن قيمه شبكته أعلى كثيرا من المبلغ المعروض، وحسب ما قال في مقابلة صحفية فاين ناشيال تايمز البريطانية فإنه "ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما تستحق"، وأضاف أن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة، وإذا استطعنا أن نحسنها قليلا لعدد كبير من الناس فإن هذا سيكون له أثر اقتصادي هائل على العالم كله.(2)

وقد كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد وهي أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من اتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة انضم كل من ادواردو سافرين المدير التنفيذي للشركة وداستين موسكو فيتزر [مبرمج] و أندرو ماكولام [رسام جرافيك] وكريس هيوز الى زوكربيرغ لمس عدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس عام 2004 فتح الفاييبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد و كولومبيا وبييل، وبعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة ايفي ليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من

(1) عامر فتحي حسين : وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييبوك ، العربي للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة، 2010، ص 205.

(2) مرجع سابق، ص 206.

الجامعات في كندا و الولايات المتحدة الأمريكية، وفي شهر يوليو عام 2004 تم نقل مقر الفاييسبوك إلى مدينة بالو بالتو في ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com .

عام 2005 نظير المبلغ 200000 دولار أمريكي، كما قام الفاييسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر عام 2005، حيث في هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام لهذا الموقع، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات، وفي سبتمبر 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 13 عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح. وفي أكتوبر 2008، أعلن القائمون عن ادارة الفاييسبوك عن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقرا دولي له، في ديسمبر 2013، أضاف الفاييسبوك أيقونة تعتبر عن عدم الاعجاب مستمدة من الايقونة الشهيرة أعجبنى، أيقونة عدم الاعجاب جاءت ضمن مجموعة من الأيقونات الجديدة أصدرها الفاييسبوك للاستخدام عبر تطبيق المحادثة الفورية المتوفر لعدة منصات أو عبر الرسائل الخاصة من الموقع ذاته، ويعتبر موقع الفاييسبوك أكثر المواقع زيادة في العالم فقد تجاوز عدد المشتركين فيه 300 مليون مستخدم في مدة قصيرة .

وبدأ الفاييسبوك في مصر بداية متواضعة، و لم يكن عليه اقبال كبير، وكان في بادئ الأمر صفحة شخصية لكل دولة، فكان يجتمع فيها كل من يرغب بالاشتراك في هذه الصفحة والتي كانت تجمع رواد صفحة الشبكة من مصر، فكان تجمع ضخم للغاية يضم فيه الاعلان عن أي جروبات جديدة وعن مواضيعها أو اقتراحات لمواضيع ويلتقي الشباب مع بعضهم البعض ويتناقشون في حوار كبير على مستوى الدولة حتى تم الغاء هذه الصفحة من قبل المشرفين على الموقع لأسباب لا يعرفها أحد وإن كانت سياسية في مضمونها .⁽¹⁾

وبهذا أصبح الفاييسبوك مكان للتعبير عن الرأي أيا كان مجاله وأيا كانت قساوته، وفي بعض الأحيان تصل النقاشات الى الانفعال والتداول والخروج عن النص، فليس هناك رقيب سوى نفسك ومؤسس الجروب .

(1) عامر فتحي حسين، مرجع سابق، ص 212.

وأصبح أيضا في بعض الأحيان إدمان الكثيرين من رواده، فأصبح الكثيرون يقضون معظم ساعات اليوم أمامه ولا يستطيعون الاستغناء عنه ولو ليوم واحد، وأحيانا يستغلون عن ساعات النوم الضرورية بسببه.

فقد أصبح الفايسبوك عالم كبير مختلف، عالم جديد و مثير ومتغير، نرى فيه الحقيقة والكذب، فقد أصبح كالعالم، ولكن عالم داخل موقع واحد تعرض فيه أفكارك عن أي شيء وفي أي وقت بأي لغة. (1)

وتشير الاحصائيات الى أن عدد مستخدمي الفايسبوك يزداد يوما بعد يوم وهذا يدل أن الفايسبوك قد نجح نجاحا كاسحا في جذب مستخدمي الأنترنت إليه بشكل كبير، فقد قدم فكرة جديدة ولم يكتف بذلك بل سعى لتطورها بشكل دائم وهذا سر تميزه [التغيير نحو الأفضل دائما]، فقد كان عدد مستخدمي الفايسبوك 800 مليون مستخدم حتى نهاية العام 2010 وقبل ذلك بسنة 2010 كان عددهم 400 مليون مستخدم، وتثير الاحصائيات كذلك أن 50 بمئة من عدد المسجلين في الفايسبوك يدخلون إلى حسابهم في الفايسبوك بشكل يومي، فقد أصبح فتح صفحة الفايسبوك للكثير من الأشخاص من روتينهم اليومي، حيث يقومون بالدخول ولو لمرة واحدة لحساباتهم ليتفحصوا أخبار أصدقائهم أو أية رسائل جديدة وصلت إليهم أو أخبار العالم عبر صفحات الفايسبوك المشتركين فيها، والكثير من المهام التي يمكن عملها في فضاء الفايسبوك. (2)

ثالثا: خصائص الفايسبوك :

يتميز الفايسبوك كشبكة اجتماعية بعدة خصائص نذكر أهمها :

-**الملف الشخصي profil** : فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، وصورك المفضلة لديك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين وكذلك يوفر معلومات للشركة التي تريد أن تعلن لك سلعا .

(1) عامر فتحي حسين، مرجع سابق، ص ص 212-214.

(2) ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى موسى كافي: الاعلام الرقمي الجديد، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 206.

- إضافة صديق **Add friend** : حيث يستطيع المستخدم اضافة أي صديق أو البحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك عن طريق البريد الالكتروني.
- إنشاء مجموعة **Groub** : حيث يستطيع المستخدم انشاء مجتمع الكتروني يجمع حول قضية معينة سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية ...الخ، ويستطيع أيضا جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصري للعائلة والأصدقاء .(1)
- خاصية **Wall**: أو ما يسمى بلوحة الحائط وهي عبارة عن لوحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم ،بحيث تتيح ارسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم .
- خاصية **Pokes** : تتيح ارسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم البعض وهي عبارة عن اشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .
- خاصية **Notes** : أو التعليقات وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها .(2)
- الصور **Photos** : تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
- الحالة **Status** : خاصية تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به.(3)

رابعا: أهداف استخدام الفايسبوك:

الفايسبوك هي شبكة رقمية عالمية تضم تحت مظلتها الكثير من الخدمات والأجزاء التي تحقق أهداف متفرغة ،فالهدف الأساسي من هذه الشبكة كما تعلم، هو التواصل بالأصدقاء والتفاعل مع

(1) علي خليل شقرة : الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2014، ص 457.

(2) محي الدين محمد الدبهي: شبكات التواصل الاعلامي على جمهور المتلقين، دار الوفاء القانونية، القاهرة، 2015، ص 457.

(3) خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية التواصل الاجتماعي و أبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية الدينية السياسية على الوطن العربي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص 35.

المحتوى المنشور، أو نشر المحتوى الشخصي، والحصول على بعض التفاعل المثر والاضافات القيمة .

لكن هناك من يستخدم الفايسبوك لأهداف أخرى غير الهدف الرئيسي، بل أن بعض الأشخاص لا يحبون الفايسبوك ولا يحبون استخدامه كأداة تواصل، ومع ذلك هم مضطرون لاستخدامه لهدف معين، وقد سمحت قوة هذه الشبكة وضخامة بنيتها بهذه التعددية في الأهداف، وفيما يلي سيتم ذكر بعض تلك الأهداف من استخدام الفايسبوك:

1- الوصول الى الجمهور [الاعلانات] :

أصبحت شبكة الفايسبوك الملاذ الأول والأفضل للكثير من أرباب العمل وأصحاب الشركات، وحتى الأفراد العاديين ممن لديهم خدمات أو منتجات يحاولون تسويقها ومن ثم الوصول الى بعض العملاء الجدد، فعندما نقول [الوصول الى الجمهور]، فالمقصود هنا، الوصول الى لمن يسكنون المنطقة الجغرافية التي يستهدفها أرباب العمل في عملية البيع .

ولأن الشبكة أصبحت اليوم تضم أكثر من مليار ونصف انسان، فهذا يعني أنها أفضل الخيارات لإطلاق الحملات الاعلانية والدعائية، فنظام الاعلانات يوفر الكثير من الخيارات للوصول الى الشريحة الأكثر ملائمة و بأقل التكاليف، فأرباب العمل وأصحاب المشاريع يتوجهون دائما الى قسم واحد داخل الشبكة هو قسم ادارة الاعلانات وينشرون فيه الحملات الجديدة ويتابعون القديم، صحيح أنه قسم يكلفهم بعض المال، لكنه يعطيهم المزيد من العملاء في المقابل (1).

2- إقامة الدورات التعليمية:

مجموعات الفايسبوك ليست فقط لتبادل أطراف الحديث حول مواضيع مشتركة، بل يمكن أن تستخدم لأهداف أخرى منها ما يتعلق بالتعليم، وخاصة بعد التطوير والتحديثات التي طرأت عليه هذه الخاصية في السنوات السابقة، والتي أتاحت لمدرء المجموعات العديد من أدوات التحكم والادارة .

(1) <https://www.tech.wd.com> ، التاريخ: 2019/03/09، الساعة: 15:45.

في السنة الماضية أطلقت الشبكة خاصة [الدورات] داخل المجموعات ،وهي الخاصة التي تمكن مدراء المجموعات من إنشاء موارد تعليمية متسلسلة ومقسمة في وحدات وأجزاء يسهل متابعتها، وقد أصبحت هذه الخاصة متاحة لكل المجموعات ،يمكن تفعيلها من صفحة إعدادات المجموعة وهي الآن باسم social learning.

3- البيع والشراء:

يحدث أن تجد أشخاص في مجموعات متخصصة يعرضون ما لديهم من بضاعة، ثم يتواصلون مع من يريد الاستفسار عن الثمن و معرفة مزيد من المعلومات عن البضاعة ثم يقومون بالتوصيل عبر المنازل واستلام المبلغ عند الباب .

الأمر الجيد أن الشبكة أضافت بشكل رسمي سوى الكتروني أو (market place) يمكن الوصول إليه عبر القائمة الجانبية تحت اسم صاحب الحساب، حيث يجتمع في هذا المكان من يريد البيع ومن ينوي الشراء، والمميز أن النظام يكتشف اهتماماتك في الشراء ويعرض عليك منتجات ثم نشرها مؤخرا في نفس المدينة أو النقر على (selle something)، ان كنت تنوي البيع، ومن الخصائص المفيدة الاحتفاظ بسجل التواصل بين البائعين أو المشترين وخيارات متعددة لاستكشاف البضائع المعروضة.

كما يمكن استكشاف مجموعات البيع والشراء القريبة منك عبر صفحة sale groube.⁽¹⁾

- خامسا: نماذج مستخدمي الفايسبوك :

كتب كل من خالد الكوطيط والكاتبة الألمانية "إيلينا رمغز" عن نماذج مستخدمي من الفايسبوك واعتبر أن مستخدمي الفايسبوك من مشتركين وزوار ينقسمون ضمن سبع نماذج سنحاول عرضها كالاتي:

-**النموذج الأول: المتخفي:** ضمن هذا النموذج يرى الكاتبان أن الكثيرين ممن يسجلون أنفسهم لا يفهمون مبدأ التواصل والتشابك فيخفون صورتهم ولا يقدمون أية معلومات شخصية عنهم للأصدقاء الذين يدعونهم ويقول الكاتبان هؤلاء لا يفصحون عن هويتهم ويكتفون

⁽¹⁾ <https://www.tech.wd.com/> ، التاريخ: 2019/03/09، الساعة : 15:45.

بالملاحظة و بالاطلاع على الصفحات الشخصية للمستخدمين الآخرين، ربما يخاف هذا النمط من المستخدمين من أن يفوتهم شيء ما، أو يعيشون طفولتهم من جديد حيث كانوا يكتفون بالوقوف في ركن ما من ساحة المدرسة، لكن التجربة أظهرت أن خيار التعفي ليس بالأمر السيء على الإطلاق، إذا ما أخذت بعض التعليقات غير اللائقة التي يكتبها البعض بعين الاعتبار.

- **النموذج الثاني: رفيق المدرسة / (لم نلتقي منذ زمن طويل):** بهذا يتحدث الكاتبان عن هذا النموذج من الأشخاص فيوضحان: هذه الرسالة يتلقاها المرء من أشخاص فقدت آثارهم منذ وقت طويل، وغالبا ما يكونوا زملاء من أيام الدراسة. رسالة تثير فضولا كبيرا عما أصبحت عليه أحوال الآخر، لكن في كثير من الأحيان ما يلبث هذا الزميل القديم أن يختفي ولا يبقى سوى في لائحة الأصدقاء.

- النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة:

هم أصدقاء غير مريحين ويتوقف الكاتبان عند هذا النوع من الأصدقاء الذين يتجسسون على صفحات المشتركين في الفايسبوك، وقد يثيرون بعض المشاكل غير المريحة لصاحب الصفحة، كون أنهم يحاولون التأثير على علاقاته الجديدة وخلق المشاكل في علاقته مع أصدقائه الجدد.⁽¹⁾

- النموذج الرابع: الأبوين:

لاشك أن الكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون عن الفايسبوك ما يكفي، إضافة إلى أنهم لا يرغبون في خوض هذه التجربة الجديدة لكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات بهذا التواصل الاجتماعي، والدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة لأبنائهم، الذين يقومون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تحد من تدخلات الآباء، في شؤونهم ومن هذه المجموعات التي يشكلونها الأبناء.

(1) علاء الدين محمد عفيفي: الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، ط1، الاسكندرية،

- النموذج الخامس: المدير:

يتسم هذا النموذج بطابع أكثر ما يقال عنه تجسسي نرجسي، فالمدير يفتح صفحة شخصية له على الفايسبوك، ويدعو العاملين عنده بالتسجيل في الفايسبوك والدخول الى صفحته الخاصة، ومن هنا يحقق نرجسيته باعتباره ستحكم فيهم حتى وهم في العالم الافتراضي من ناحية، ومن ناحية أخرى سيصبحون تحت أنظاره ويراقب تحركاتهم وسلوكهم .

- النموذج السادس: القريب:

يرى الكاتبان في هذا النموذج أنه لا داعي لمكالمة القريب البعيد، لمعرفة كيف حاله، فالمخبر يمكن قراءته على الفايسبوك ولا حاجة للحديث عن الجد أو الجدة أو عن أشياء لا أهمية لها. فالفايسبوك يمنح امكانية البقاء على اتصال بهؤلاء الأقارب دون الحاجة للاتصال بهم .

- النموذج السابع : الأصدقاء الحقيقيون :

يخلص الكاتبان إلى أن الأصدقاء الحقيقيون هم أصدقاء بصرف النظر إن أضيفوا إلى العالم الافتراضي أولاً، ويقولان: "الصديق الحقيقي هو الصديق الذي نعرفه منذ وقت طويل، في هذه الحالة لا يحتاج المرء الفايسبوك للحفاظ على الصداقة، لكن ضم هؤلاء الأصدقاء إلى لائحة الأصدقاء على الفايسبوك هو أمر طبيعي على الرغم من قلة وعدم أهمية ما يمكن إضافته هناك حول هؤلاء الأصدقاء.⁽¹⁾

سادسا: الفايسبوك والطالب الجامعي :

تعتبر شريحة الطلبة الجامعيين من أكثر شرائح المجتمع حركية ووعيا، نظير تلقيهم تكوين عاليا من طرف أساتذة متخصصين ذوي كفاءة عالية، إضافة الى تواجدهم في اطار مميز أو ما يعرف بالحرم الجامعي الذي يتيح لهم هامشا من الحرية، ويكفل لهم فيه القانون حرية النشاط والتنظيم في اطار الكليات ومصالح النشاطات المختلفة، داخل النوادي والفرق والجمعيات وغيرها.

(1) علاء الدين محمد عفيفي، مرجع سابق، ص170.

إن هذه الحرية التي يتمتع بها الطلبة إضافة إلى مجانية التكوين العالي ومجانية النقل والأكل والايواء وتوفر فرق ادارية خاصة تسهر على توفير أحسن الأجواء وضمان السير الحسن للدروس وغيرها تجعل الطلبة في راحة من أمرهم نسبيا مقارنة بغيرهم من طلبة الدول المجاورة وان كنا لا نفكر بأي حال من الأحوال السلبية القائمة في هذه المنظومة وليس المجال لإحداث المقارنات غير أن عرضنا هذا الأمر لارتباطه أساس بالموضوع.

إن المناخ الذي توفره الجامعة والمعدة خصيصا لتحضير الطلبة نفسيا وذهنيا للبحث العلمي والتأهيل لصناعة المستقبل، هو مناخ خصب كذلك لنمو وتطور العديد من الافكار الجديدة وغيرها من المستجدات الايجابية أو السلبية والتي يمكن أن نجد لها مكان داخل أسوار الجامعة، كما هو حال الفايسبوك، فقد عمد الطلبة بشكل مكثف إلى تناول هذه الوسيلة، وهي أقرب فضاء يمكن أن يتواصلوا فيه فيما بينهم، كون الفايسبوك مجاني ويحمل العديد من التطبيقات المتعلقة بتحميل الصور والفيديو، وصفحة الدردشة ليتواصلوا فيما بينهم وعلى اعتبار أن الذي أسسها هو الطالب الجامعي مارك جوكر بيرغ فإنه بالضرورة استشعر خصوصية المجتمع الطلابي قبل أن ينشرها الى العالم، غير أن خصوصية الطلبة الجامعيين الجزائريين تختلف تماما نظرتهن عن بقية المجتمعات الطلابية في العالم، غير أن الشيء الغالب لدى المجتمع الطلابي الجزائري هو رغبته في التطلع للجديد وامكانية تداوله مهما كان معقدا أو صعب الاستعمال، فالبيئة الطلابية معدة أصلا لاستقبال الجديد والتناقش حوله سواء كان في المجال الأكاديمي في إطار دراساتهم في المخابر أو الأقسام وفق البرامج المسطرة لهم، واما خارج إطار الفضاء البحثي وخصوصا في مجال التقنيات الحديثة كما هو تفاعلهم مع الفايسبوك.⁽¹⁾

إن إقبال الطلبة على الفايسبوك وتحوله تدريجيا إلى أمر أساسي في يومياتهم، فبمجرد أن يفتح الطالب الأنترنت حتى يعمد إلى فتح صفحته الخاصة على الفايسبوك لمتابعة أهم الأخبار وأخر التعليقات والمستجدات على الساحة حتى يتمكن من متابعة أصدقائه والتفاعل معهم، هذه الأمور كلها تعد مقدمات ينبغي التمحيص فيها وفي قدرة الطلبة على الاشتغال عليها، ليس لكون الفايسبوك محطة جديدة أو مد جديد" موضة" كموضة اللباس أو قصات الشعر وانما كدافع أو حافز أو محرك، فحركية الطلبة في التاريخ الجزائري كبيرة وقد كان لهم دور بالغ الأهمية في

(1) بدر الدين بلعباس، مرجع سابق، ص ص 122-123.

الثورة التحريرية، واسترسل الطلبة في أداء الأدوار مختلفة بعد الاستقلال في البناء والتشييد والحركة الطلابية الجزائرية مشهود لها. غير أن هذه الحركية في السنوات الأخيرة ومع الانفتاح الكبير على الفضاءات الاتصالية المعتمدة وعلى التكنولوجيا أدت إلى انسجام الذهنية الطلابية بشكل ملحوظ مع هذه المستجدات، واستطاعت أن تحتويها أكثر من غيرها بل وتتعاوى معها ولإكتساب الطلبة لغات مختلفة كان لهم حظ كبير في التعرف مع أصدقاء بجنسيات مختلفة يتكلمون العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية.

- إن الذي يمكن أن نسجله هنا بخصوص الطلبة والفايسبوك⁽¹⁾ نلخصه في التالي:

1- تعتبر الشريحة الطلابية من أكثر الشرائح المجتمع رغبة في خوض الجديد واكتشاف المجهول.

2- الفضاء الطلابي يشكل مناخا خصبا لاستقبال أي وافد جديد على اعتبار أن هذا المناخ معد مسبقا ليتيح المجال أمام الطلبة للنقاش والتواصل وتبادل الخبرات فيما بينهم.

3- الذهنية الطلابية قادرة على الانسجام مع المتغيرات وتكيفها وفق احتياجاتها مهما كانت الظروف.

4- الفايسبوك تقنية جديدة وتحمل فكرة مستحدثة اضافة الى هذا فهي سلسلة سهلة الاكتساب والتداول .

5- الفضاء الرقمي الذي يوفره الفايسبوك يستهوي الطلبة لكونه متنفس يعبرون به عما يفكرون فيه .

6- التفاف الطلبة حول الفايسبوك انما هو ناتج من أمور عدة من بينهما امتلاك هذا الفضاء جملة من التطبيقات التي تلبي اهتماماتهم وبمجانوية ما يساعدهم أكثر على الاقبال عليه.

سابعاً: سلبيات وإيجابيات الفايسبوك :

يعد الفايسبوك واحد من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية، وقد اكتسب هذا الموقع شعبية كبيرة في كافة أرجاء العالم وانضم إليه الأشخاص على اختلاف أعمارهم وأجناسهم

(1) بدر الدين بن بلعباس، مرجع سابق، ص 126.

وجنسياتهم نظرا لما وجدوا فيه من فوائد ومقدرة رائعة على التواصل بين البلدان المختلفة، لكن رغم الفوائد المختلفة التي يوفرها الفايسبوك لمتصفحيه إلا أن الأضرار كبيرة على الفئات العمرية المختلفة نلخصها لكم فيما يلي :

- **الأضرار الاجتماعية:** حيث يمكن الفايسبوك الأشخاص من الوضع أي اسم مستعار يختارونه أو اضافة أسماء عائلات بهدف تشويه صورة هذه العائلات عن طريق إضافة معلومات أو صور مخلة بالآداب والأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى .

- الأضرار النفسية :

حيث تنتج هذه الأضرار النفسية عن طريق قيام بعض الأشخاص باستفزاز الآخرين عن طريق نشر صور لهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من الأعمال المشينة والتي يمكن أن تؤدي الفرد .

آثار سلبية على المراهقين : فيما يتعلق في شرب الخمر أو المخدرات أو الزنا أو المثلية الجنسية ومثيلاتها .

- **تضييع الوقت:** بات الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على موقع التواصل هذا دون الاكتراث للوقت الذي يمضونه عليه ودون عمل أي توازن بين الضروريات وغيرها، فقد ينشغل الشباب ببعض التفاهات على ذلك الموقع والتي تشغل عقولهم وتأخذ من وقتهم.

- **الإساءة للدين :** ربما يمكن اعتباره هذه بأنها الطامة الكبرى فقد قام بعض المخربين بعمل ما يمكن تسميته بحرب الأديان على الفايسبوك وذلك عن طريق الإساءة لدين معين أو تشويه صورته بأي وسيلة تتاح له.(1)

(ب) إيجابيات الفايسبوك :

- مثل الصفحات الهادفة مثل (دينية - اجتماعية - معلومات ومعرفة - استفسارات)

(1) سلمان بن کران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الزاوية للنشر والتوزيع،

ط1، عمان، 2015، ص173.

- وهناك صفحات ترفيهيه و مسابقات وجوائز قيمة في بعض الصفحات وتبادل المعلومات والأفكار والآراء والصور والفيديوهات المفيدة والتواصل مع كل شخص بجميع أنحاء العالم وأيضا تستطيع التعارف على أصدقاء من الخارج بطريقة سهلة.⁽¹⁾
- يساعد المستخدم في إزالة الضغوطات النفسية والشعور بالوحدة والفراغ حيث يشعر المستخدم أنه على تواصل مع الآخرين وأنه معهم في كل مناسباتهم في أي بقعة كانوا من العالم.
- يساعد على الشعور بقرب المسافة وتقليل حدة الاشتياق للأهل أو الأقارب أو بعض الأصدقاء والأشخاص المهمين.⁽²⁾
- تكوين أصدقاء جدد تقاسمهم نفس الاهتمامات.
- متابعة نشاطات الأصدقاء وأخبارهم.
- التسلية والترفيه.
- إرسال هدايا افتراضية وتهاني الميلاد.
- ترويج ونشر الأفكار.⁽³⁾
- موقع الفايسبوك مفتوح للجميع ، الأساتذة والجامعيين، والآباء، والكتاب والفنانين، وغيرهم من الفئات العمرية.

(1) سلمان بن کران، مرجع سابق، ص174.

(2) عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الالكتروني والاعلام، دار أسامة، ط1، عمان، 2015، ص165.

(3) بركات نوال: انعكاسات استخدام مولقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع والاتصال والعلاقات العامة، رسالة منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2015-2016، ص169.

خلاصة الفصل :

نستخلص أن موقع الفايسبوك يعتبر سلاحا ذو حدين يمكن أن يكون مفيدا للشباب إذا أدرك كيفية استثماره بشكل أمثل وفي الوقت نفسه هو أداة للتخريب الأخلاق عن طريق المواقع التي لا تجيد نفعاً لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل الاستثمار الأمثل والصحيح لهذا الموقع من خلال ما يوفره لهم من فوائد.

الفصل الرابع

الفصل الرابع : مدخل عام للهوية الثقافية :

تمهيد :

أولا :الهوية

1: مفهوم الهوية

2: عناصر الهوية

3: مستويات الهوية

4: خصائص ومصادر الهوية

5: وظائف الهوية

ثانيا : الثقافة

1: مفهوم الثقافة

2: مكونات الثقافة

3: خصائص و عناصر الثقافة

4: مستويات الثقافة

5: وظائف الثقافية

ثالثا : الهوية الثقافية

1: مفهوم وخصائص الهوية الثقافية

2: وظائف ومقومات الهوية الثقافية

3: الهوية الثقافية و الطالب الجامعي

4: تأثير الهوية الثقافية على الطالب الجامعي

5: سبل تعزيز الهوية الثقافية

6: التحديات التي تواجه الهوية الثقافية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تمثل الهوية الثقافية واحدة من أكثر القضايا المطروحة، جدلا واثارة للنقاش نظرا لما تحويه من دلالات فكرية وعمق داخل المجتمع، ومأخوذ به من اهتمام اكاديمي كبير بل وتتعداه في اطار العولمة الحديثة، ليكون محور الصراع بين الدول، ولأنه من المفاهيم الحيوية والمعقدة. فالدلالة الواقعية انعكاسات الهوية الثقافية على الوقت الراهن، باتت تتسم بالكثير من الاضطرابات وبنتابها الغموض، واختلفت مع غيرها من المفاهيم، وبات من الصعب التسليم بمعنى دون آخر، هذا التعقيد نتج جراء تسارع التطور في مجال التكنولوجيا الاعلام والاتصال وافرازات شبكة الانترنت دون مراعاة الخصوصية القومية والثقافية للمجتمعات، هذا ما جعل هذه خصوصية تميزها عن غيرها مستعرضة ماضي أجدادها الأوائل بعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم ولغتهم وتاريخهم وعقيدتهم وكل ما يميزها عن غيرها .

أولا : الهوية

مما لا شك فيه أن الهوية تشكل لأي مجتمع الاطار النفسي والفكري العام الذي يعبر عن وجوده الاجتماعي، فلكل أمة من الأمم ثوابت تمثل القاعدة الأساسية لبنائها وفي طليعة هذه الثوابت تأتي الهوية باعتبارها المحور الذي تتمركز حوله بقية الثوابت، وهي نتيجة للتفاعل بين مجموعة من العوامل الفكرية والمعرفية، التي تحكم سلوك أعضائه وتوجه حركتهم وتحرر لهم مساراتهم المتعددة في الحياة ووعيهم وطبائعهم وأمزجتهم وتصوراتهم عن الكون والوجود و معايير السلوك ونظام القيم الواجب اتباعها .

1- مفهوم الهوية :

الاشتقاق اللغوي لكلمة الهوية فهي مأخوذة من كلمة وبمعنى جوهر الشيء وحقيقته إنها كالبصمة للإنسان يتميز بها من غير وتعرف الهوية بالتفرد. (1)

كما تعرف أيضا: " مجموعة من الملامح والأشكال الثقافية الأساسية الثابتة وهي مركب متجانس من تصورات، الذكريات، الرموز، القيم، الابداعات، التعبيرات والتطلعات لشخص ما أو مجموعة ما وهذه المجموعة تشكل أمة بهويتها وحضارتها التي تختلف من مكان لآخر في العالم. (2)

كما تستعمل هذه الكلمة في الأدبيات المعاصرة لأداء معنى كلمة (identité) التي تعبر عن خاصية المطابقة: مطابقة الشيء لنفسه، أو مطابقته لمثيله، وفي المعاجم الحديثة فإنها لا تخرج عن هذا المضمون، فالهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة، المشتملة على صفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره وتسمى أيضا وحدة الذات. (3)

(1) مصطفى طيفور العربي بوعمامة: تأثير وسائل الاعلام على تشكيل الهويات الثقافية في ظل العولمة، مجلة الحكمة، العدد7، ص141.

(2) درويش أحمد: تحديات الهوية العربية بين الثقافة والعولمة وعولمة الثقافة، مجلة المسلم المعاصر، العدد13، 98 ديسمبر، 2000، ص12.

(3) عبد العزيز بن عثمان النويجيري: التراث والهوية، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اسيسكو، المغرب، 2011، ص 20.

2- عناصر الهوية :

الهوية لا تكتمل ولا تبرز خصوصيتها الحضارية ولا تغزو هوية ممثلة قادرة على نشدان العالمية في الأخذ والعطاء، لا اذا تجسدت مرجعيتها في كيان شخص تتطابق فيه ثلاثة عناصر وهذا كما أكده الجابري، وهذه العناصر هي :

- **الوطن:** بوصفه الأرض والأموات أو الجغرافيا والتاريخ وقد أصبحا كيانا واحدا.

- **الأمة:** بوصفها النسب الروحي الذي تتسجه الثقافة المشتركة.

- **الدولة:** بوصفها التجسد القانوني بوحدة الوطن والأمة.⁽¹⁾

3- مستويات الهوية:

يوجد للهوية مستويات وقد أشار إليها محمد عابد الجابري وهي ثلاثة وسنحاول أن نشير إليها فيما يلي :

- **المستوى الفردي:** إن الفرد داخل جماعته يتميز بمجموع من المميزات في الشكل أو المبادئ أو الخصائص الذي يتفرد بها عن غيره من أفراد الجماعة الآخرين، فالفرد داخل الجماعة الواحدة، قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية، هو عبارة عن هوية يتأخر داخل الجماعة نفسها، وأبرز مثال على ذلك بصمة الأصابع في اليد.

المستوى الجمعي: الجماعة داخل الأمة هي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها عن الجماعات الآخرين داخل الأمة الواحدة.

المستوى الوطني أو القومي: هي المميزات التي تميز أفراد الشعب الواحد عن بقية الشعوب الأخرى ويمكننا أن نطبق هنا مبدأ الجماعة داخل الأمة الواحدة.

وقد أشار عبد الله النعيم مشاري إلى إمكانية أن نظيف المستويات التالية :

1- الهوية الحسية الفردية: وهي كل ما يتعلق بالجانب المادي للفرد ملابسه، نوعية العطر، طبيعة الكتب التي يطالها، سيارته التي يستعملها، هاتفها النقال وغيرها من الأمور المادية التي تتيح لي الشخص التمييز عن أقرب الناس منه .

⁽¹⁾ محمد حسين البرغتي: الثقافة العربية والعولمة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2007، ص117.

2- الهوية الحسية الجماعية: هي تلك المقدرات المادية التي تبرز في المدينة والمظاهر الحضارية المجتمع البناءات، مرافق، نظافة.

3- الهوية المعنوية الفردية: هي جملة القيم الأخلاقية التي يتحلى بها الفرد، القسوة، اللين، الصرامة، الليونة، الطيبة وغيرها.⁽¹⁾

4- خصائص ومصادر الهوية:

أ) خصائص الهوية:

- الهوية لا تتعلق بالأفراد فحسب، ذلك أن لكل لمجتمع هوية تتناسب مع تعريفها الاجتماعي، فهي استدراج واقصاء في أن واحد معاً، إنها تحدد المجموعة وتميزها عن المجموعات الأخرى .

- أنها مكتسبة موروثاً يصنعها تاريخ الأمة وثقافتها وما تمر به من تجارب وخبرات وهي المعبرة عن ذاتها الاجتماعية أو الرمز الذي يجتمع عليه كل أفرادها.⁽²⁾

- الهوية ليست مجرد انتساب إلى عرف أو دين أو ثقافة معينة حقا أن هذه العناصر جميعا [المنطلقات الثقافية- العقائد- الأديان- الرموز الثقافية- المعايير الجمعية .. الخ] تدخل في تشكيل الهوية لا تقتصر على واحد من هذه العناصر وحدها ولا تشكل نهائيا منطلقا متحققا سلفا .

- الهوية عملية تفاعل وتكامل حيث أنها تتشكل عبر تفاعل وتكامل مجموعة من الدقائق التي تتراكم عبر الزمن، وهذا التفاعل والتكامل بين المكونات، هو ما من شأنه خلق التوازن داخل الهوية، الأمر الذي يساهم في اتفاق العالم حولها سواء من طرف الجماعة، أو الأفراد المكونين لهذه الجماعة.⁽³⁾

(1) بدر الدين بن بلعباس، مرجع سابق، 2015، ص 85.

(2) ميمونة مناصرية: هوية المجتمع المحلي في مواجهة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، مذكرة دكتوراه منشورة، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012، ص 100.

(3) مخداني نسيم: الهوية المثقفة والعولمة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص للملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة مزاب، ورقلة، الجزائر، العدد 5، 2011، ص 58.

ب- مصادر الهوية: يمكن تلخيص أهم مصادر الهوية فيما يلي :

- الدين: يعد الدين في المجتمعات العربية من المصادر الهامة في بلورت الهوية فكثير من المجموعات تتحصن به لتجنب التغيرات المتسارعة في المجتمع والتي لا تستطيع هذه المجموعات مواكبتها والانخراط فيها .

- الطبقة: يتشكل المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي محدد رئيسيا لتشكل هوية طبقية في المجتمع .

- العرق: وهذا يعتمد على طريقة التوظيف السياسي والتعبئة للمجموعات عبر اعطائهم احساس بالانتماء والتاريخ، كما يبرز العرق كمحدد حتى وإن حاولت بعض القوانين تجاهله .

- العمر والجنس : نظرا للاختلافات السيكولوجية لمختلف الفئات العمرية والجنسية يبرز العمر والجنس كمحددين لمجموعات عمرية أو جنسية متميزة من حيث الحقوق والواجبات والاتجاهات .

- اللغة(اللهجة): تعد اللغة بالإضافة إلى دورها المهم كأداة للتخاطب ونقل المعرفة عنصر تمايز مهم في المجتمع، فحين توجد عدة لغات محلية تجعل الجماعات التي تمارسها تصارع لفرض وجودها ككيان متميز عن بقية المجموعات.

- الثقافة: بالإضافة إلى الدين واللغة والطبقة، تعد الثقافة الجزء المكتسب في بنية الهوية، والأكثر ديناميكية، نتيجة العضوية في المجتمع، وتعتبر درجة انتقاء الفرد من الموروث الثقافي بواسطة العمليات الاجتماعية والتربوية، محددًا أساسيا للهوية.⁽¹⁾

5- وظائف الهوية :

تتمثل أهم وظائف الهوية فيما يلي :

1- ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة، إذ لا يمكن التشكيك في انتماءاتها.

(1) سليمة فيلاي: بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة منشورة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص 29.

- 2- تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد.⁽¹⁾
- 3- ضمان الاستمرارية لتاريخ الأمة، ويزداد الشعور بالأمة والهوية والانتماء عادة في ظروف الاحتلال والحظر الخارجي ومختلف الأزمات التي تعصف بالأمم.
- 4- تمثل الهوية الشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة.⁽²⁾
- 5- تمثل الهوية الجنسية والشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة.
- 6- تحقق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد، كما أنها تضمن الاستمرارية التاريخية للأمة إذ لا يمكن التشكيك في انتماءها.⁽³⁾

ثانيا : الثقافة :

تختلف جهات نظر الباحثين بخصوص ضبط مفهوم موحد للثقافة حيث يرى البعض أنها مجموعة من العموميات والخصوصيات والبدائل بينما قسمها آخرون بحسب طبيعة مكوناتها إلى مادية وفكرية وأخرى اجتماعية .

والأكيد أن لكل مجتمع خصوصياته الثقافية التي تميزه عن غيره وتعبر عن قيمه ومعتقداته وتفسر سلوك أفرادها في إطار علاقتهم الاجتماعية، رغم وجود أوجه التشابه بين بعض المجتمعات في بعض مكونات الثقافة، كما أنها تحوز أهمية بالغة في امداد الفرد بأنماط السلوك المنبثقة من جماعته، وتحديد موافقة وقيمه، واتجاهاته وتزويده بأنماط السلوك .

(1) حكيمة بولعشب: تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة ، نقلا عن الموقع://<http://www.aramthropos.com> ، تاريخ الزيارة 2019/01/11، ساعة الدخول 17:30.

(2) محمد العربي ولد خليفة: دراسة في مسار الأفكار و علاقاتها باللسان والهوية ومتطلبات الحدائة و الخصوصية والعولمة، مجلة المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 178.

(3) أسماء بن تركي: الهوية الثقافية بين قيم الأصالة والحدائة في ظل التغيرات السوسيوثقافية المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الانسانية، عدد خاص بملتقى الأول حول الهوية والمجالات الثقافية في المجتمع الجزائري، 2011، ص634.

2- مفهوم الثقافة :

أ- لغة : للفعل ثقّف معان كثيرة أوردها هندي كما هو في القواميس العربية، نذكر منها :

- الحذف والفظنة، نقول: ثقّف الرجل: أي أصبح حذقا وفتنا.

- سرعة أخذ العلم وفهمه: نقول ثقّف المعلم الطالب: أي هذبه وأدبه.

- تقويم المعوج من الأشياء، نقول: ثقّف الصانع الرمح: أي سوى اعوجاجه.

ادراك الشيء والحصول عليه، كما أشار الله تعالى قوله: "واقتلوهم حيث تقفتموهم"، حيث ذكر

القرطبي في تفسيره أن ثقّف في الآية الكريمة تدل على الأسر والظفر بالعدو.⁽¹⁾

و يعرفها المفكر الجزائري "مالك بن نبي" : بأنها "التركيب العام لتراكيب جزئية أربعة هي :

الأخلاق والجمال والمنطق العلمي والصناعة" ويشرح هذا التعريف قائلا: "أنها مجموعة من الصفات الخلفية والقيم الاجتماعية تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه وهي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته.⁽²⁾

* **الثقافة عند "هونجمان"** : بمفهومها الفني هي أقصر طريق لنقول أشياء كثيرة، والكلمة تشير إلى نوعين من الظواهر هما : المعيار الاجتماعي للسلوك، الأحداث، الأفكار...والإنتاج المادي لسلوك هذه الجماعة.⁽³⁾

* **الثقافة في علم النفس**: "هي مجموعة أساليب يتبناها أفراد المجتمع لكي يفوا أنفسهم بالنسبة للبيئة الخارجية وإلى الأفراد الآخرين" وهي الميراث الاجتماعي يتألف سلوكيات ومعايير يتعلمها أفراد مجموعة ثقافية ويشتركون فيها.⁽⁴⁾

(1) خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: الثقافة و عناصرها، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 17.

(2) عزام محمد أبو الحمام: الاعلام الثقافي، دار أسامة للنشر، عمان، 2010، ص77.

(3) أسامة ظافر كبارة: برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية التربوية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت، 2003، ص70.

(4) علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص124.

2- مكونات الثقافة :

* **الثقافة المادية** : تعتبر الماديات احدى الجوانب الهامة في مكونات الثقافة، وهي المنتجات الانسانية التي يمكن أن نختبرها بالحواس وخاصة السمع والبصر، فالعناصر المادية يقصد بها كل ما ينتجه الانسان يمكن اختباره بواسطة الحواس، حيث في هذا النوع يعتبر العنصر البشري هو العنصر الأساسي في تكوينه وذلك بإقامة المباني والمنشآت.(1)

* **الثقافة اللامادية** : وتعتبر اللاماديات من أهم أركان الثقافة و تنقسم الى عنصرين هما: الأفكار والمعايير، وقد تبدو في الآمال والمشاعر والاتجاهات والتقاليد، وفي المعرفة والأفكار والمعتقدات، وهي تمثل كذلك مقدمات الأفعال مثل التصافح بالأيدي وقيادة السيارة على الجانب الأيمن أو الأيسر وتحية العلم... الخ، فمثلا: نضرب مثلا بلعبة من الألعاب الرياضية، فالقفاز والملابس والمضارب وكذلك منصات المشاهدة هي عناصر الثقافة المادية، أما قواعد اللعبة ومهارة اللاعبين فهي عناصر الثقافة اللامادية، فالعناصر اللامادية، تشمل العرف والأساليب الفنية وقواعد السلوك والأخلاق والقيم والتقاليد وكل العناصر السيكولوجية التي تنتج عليها الحياة الاجتماعية.(2)

3- عناصر وخصائص الثقافة :

أ) عناصر الثقافة:

يرى (رالف لينتون R.linton) أن ثقافة أي مجتمع تنقسم الى ثلاثة أقسام من العناصر الثقافية وهي :

1- العموميات: وتثير إلى تلك الخصائص الجوهرية في الثقافة والتي يتطلبها المجتمع مثل القوانين والاجراءات الحكومية والأنساق الاقتصادية والدينية.(3)

وهذه العموميات تختلف من ثقافة الى أخرى، وهي التي تكون الأساس العام للثقافة التي تتميز به عن أي ثقافة أخرى .

(1) رشوان حسين عبد الحميد أحمد: الثقافة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2005، ص 71.

(2) إبراهيم السعيد مبروك: المكتبة المدرسية و تحديات العولمة الثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر، 2009، ص135.

(3) محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2011، ص134.

كما تشمل العموميات اللغة التي يتكلمها الناس وطريقة الأكل، وطريقة ارتداء الملابس وطريقة التحية، وطريقة بناء المساكن والأنماط الأساسية للعلاقات الاجتماعية لجميع الأفراد في الثقافة الواحدة .

إن اشتراك أفراد الجماعة في عموميات الثقافة يؤدي إلى ظهور الاهتمامات المشتركة التي تجمع بين هؤلاء الأفراد، وظهور هذه الاهتمامات المشتركة حقيقة سيكولوجية هامة تبنى على أساسها وحدة الجماعة وأهدافها المشتركة.(1)

2- الخصوصيات :

هي تلك العناصر التي يشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد لها تنظيمها الاجتماعي الخاص لا يشترك فيها أفراد المجتمع جميعهم(2)، وتنقسم الخصوصيات الثقافية إلى أنواع عدة نذكر منها :

- **الخصوصيات العمرية** : فكل جماعة عمرية لها خصوصياتها الثقافية التي تتميز بها عن غيرها من الأعمار فلأطفال ثقافة خاصة ومختلفة عن ثقافة الشباب ، وللشباب ثقافة خاصة ومختلفة عن ثقافة الكبار .

- **الخصوصية الجنسية**: فللذكور خصوصية خاصة بهم، وللإناث خصوصية خاصة بمن يترتب عليها خصوصيات في التعامل وفي اللباس وفي وسائل التسلية وفي الأدوار التي يلعبها كل منهما في المجتمع.

- **الخصوصيات المهنية** : فلكل جماعة مهنية خصوصياتها الثقافية التي تتميز بها عن غيرها فلأطباء مثلا ثقافة خاصة بهم، وللمهندسين ثقافة خاصة بهم....الخ

-**الخصوصيات الطبقيّة**: لكل طبقة من طبقات المجتمع خصوصياتها الثقافية الخاصة لها، فخصوصيات الطبقة الأرستقراطية تختلف عن خصوصيات الطبقة الوسطى أو الدنيا.

-**الخصوصيات العرقية**: لكل عرق من الأعراق عناصره الثقافية التي تميزه عن الأعراق الأخرى فخصوصيات الشركس الثقافة تختلف مثلا عن خصوصيات الشيشان.

(1) محمد السويدي: مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص83.

(2) خالد محمد أبو شعيرة، نائر أحمد غباري، مرجع سابق، ص22.

- الخصوصيات العقائدية : لكل عقيدة عناصرها الثقافية التي تميزها عن غيرها من العقائد فخصوصيات العقيدة الاسلامية تختلف عن خصوصيات العقيدة المسيحية أو اليهودية.

- الخصوصيات التعليمية: لكل مرحلة من المراحل التعليمية عناصرها الثقافية الخاصة بها والتي تميزها عن غيرها من المراحل ولكل نوع من أنواع التعليم عناصره الثقافية التي تختلف عن عناصر غيره من أنواع التعليم، والتعليم الخاص، خصوصياته الثقافية التي تميزه عن التعلم الحكومي.(1)

3- المتغيرات أو البدائل:

هي تلك العناصر الثقافية التي نجدها لدى أفراد معينين، ولكنها لا تكون مشتركة بين أفراد الثقافة جميعهم، بل إنها لا تكون سائدة بين طبقات لها تنظيم اجتماعي معين، أي أن هذه العناصر من العموميات يشترك فيها أفراد طبقة اجتماعية أو أفراد مهنة أو حرفة تشمل مجالات واسعة و مختلفة من الأفكار والعادات والأنماط السلوكية وطرق التفكير.(2)

وهناك من يقسم عناصر الثقافة إلى:

- لب الثقافة: ويشمل العموميات و الخصوصيات في دائرة واحدة، مركزها أكثر العناصر ممارسة وتسمى بؤرة الثقافة.

- اطار الثقافة: هي البدائل التي تقع على الاطار الخارجي للدائرة السابقة، قد يقبلها البعض ويصبح في لبه ومن خصوصياته، وقد تتعمق لتصبح من العموميات.(3)

ب)- خصائص الثقافة :

1- الثقافة من اكتشاف الانسان، باعتبارها مكتسبة وليست وراثية أو غريزية، وبالإستثناء إلى ذلك، لا يمكن أن نجد أي ثقافة لدى الحيوان لاعتماده على الغريزة إذن، الثقافة انسانية الملامح، ولا مجال لقيام أية ثقافة دون الوجود الانساني الذي ينمي هذه الثقافة ويكتسبها عن الغير، من خلال تطور حياته الاجتماعية فنا وفكرا و سلوكا .

(1) دلال ملحق استثنائية: التغيير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر و التوزيع، ط2، عمان، 2008، ص ص 240-241.

(2) خالد محمد أبو شعيرة، نائر أحمد غباري، مرجع سابق، ص23.

(3) مرجع سابق، ص 24.

2- الثقافة تنتقل من جيل الآخر ومن مجتمع الآخر ،من خلال العادات والتقاليد والقوانين والأعراف، وعملية النقل هذه تتم من خلال التعلم ،مع اضافة كل جيل لما يكتسبه، مما يطرأ على حياته من قيم ومبادئ وأفكار وسلوكيات جديدة نتيجة لتغير الظروف.

3- الثقافة قابلة للتعديل والتغير من جيل الآخر، حسب الظروف الخاصة لكل مرحلة، ويمكن للأجيال الجديدة أن تضيف قيما ومفاهيم جديدة لم تكن موجودة لدى الأجيال السابقة.(1)

* الثقافة كل مركب، فقد عبر تايلور عن هذه الخاصية بقوله: "ذلك الكل المركب" وتعني وجود ترابط وظيفي ومعرفي وسيكولوجي بين عناصر مختلفة تشكل في مجموعها نسق يسمى بالثقافة .

* الثقافة مجموعة عناصر، إن اعتبار الثقافة كلا مركبا، يستلزم هذا وجود عناصر متعددة مشكلة للثقافة، وهذا ما يمكن استنباطه من تعريف تايلور للثقافة، بحيث أننا نجد أنه يحدد عناصر الثقافة في ستة مكونات أساسية وهي: المعرفة، معتقدات، الفن، الأخلاق بالقانون .

* الثقافة خاصية للتقدم، فغالبا ما يربط الأنثربولوجيون بين الثقافة والتقدم، وهذا ما جعل تايلور يعتقد أن من خاصيات الثقافة الجوهرية التقدم، عندما قال : "يكتسبها الانسان من حيث هو عضو في مجتمع" وتعني هذه الخاصية العلاقة الوثيقة بين انتشار الثقافة الراقية والانتاج الثقافي وتسارع وتيرة التقدم داخل المجتمع.(2)

4- مستويات الثقافة :

يمكن النظر إلى الثقافة على أنها نظام كلي ينقسم إلى أنظمة فرعية يطلق عليها المستوى الأول للثقافة، وتنقسم هذه الأنظمة الفرعية إلى أنظمة فرعية أخرى يطلق عليها المستوى الثاني للثقافة، وتنقسم هذه بدورها الى أنظمة فرعية أخرى يطلق عليها المستوى الثالث للثقافة وهكذا .

وترى (دلال ملحس استيتية) أن عملية انقسام النظام الكلي للثقافة الى نظم فرعية (مستويات) صغيرة مستمرة كلما أمكن ذلك، وبمعنى آخر فهناك ثقافة أم وثقافات متفرعة عنها.

(1) شيهب عادل: الثقافة والهوية، نقل عن الموقع: Http://www.aranthropos :com.com//، تاريخ الزيارة 2019/01/12، ساعة الدخول

10.30.

(2) عامر مصباح: المدخل إلى أنثربولوجيا، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص106.

ولنأخذ الثقافة العربية على سبيل المثال التي هي ثقافة فرعية من الثقافة الشرقية ويمكن النظر إليها على أساس أنها ثقافة كلية إذا ما أخذت منفصلة عن الثقافات الشرقية الأخرى، وتنقسم الثقافة العربية إلى ثقافة أردنية وثقافة مصرية، ثقافة الفلسطينية، وثقافة سورية، وثقافة لبنانية، وثقافة جزائرية.....الخ.

وعلى هذا الأساس يمكن تحديد ثقافات فرعية في كل مجتمع وفق لمتغيرات عديدة كالعمر أو المستوى التعليمي أو المهني أو الانتماء الطبقي أو الديني أو غيرها، وبذلك تعد الثقافة الفرعية قطاع متميز من المجتمع لها جزء ومستوى ما للمجتمع من خصائص بالإضافة إلى انفرادها بخصائص أخرى (1).

5 - وظائف الثقافة :

- الثقافة تعطي للفرد القدرة على التصرف في أي موقف، كما تهيء له أسباب التفكير والشعور، فمنذ الولادة يتعلم الطفل أساليب الثقافة التي تعيشها أسرته ومدرسته و الجماعة التي ينتمي إليها .

- الثقافة تزود الفرد بها يشبع به حاجاته البيولوجية، لكي يتمكن من تلبية رغباته .

- تطور الثقافة للأفراد حاجات جديدة، فرغبة الانسان في التدخين تكون في بعض الأحيان أقوى من حاجته للطعام، كما أن حاجة الفرد ورغبته في النجاح والثروة قد تكون في بعض الثقافات أقوى من رغبته الجنسية .

- يجد أفراد الجماعة في ثقافتهم تفسيرات عن أصل الانسان والكون والظواهر التي يتعرضون لها، هذه التفسيرات قد تكون من النوع الخرافي وقد تكون على أساس علمي وفي كلتا الحالتين تجيب الثقافة على تساؤلات أفرادها .

- الثقافة تكسب الأفراد الضمير الذي ينبثق من الاجماع، ذلك أن استبطان قيم الجماعة ومستوياتها، يؤدي في العادة الى امتزاجها في شخصية كل فرد من أفرادها، الأمر الذي يؤدي إلى شعور كل واحد منهم بالذنب والندم عند مخالفة هذه القيم.(2)

(1) دلال ملحق استثنائية، مرجع سابق، ص 242-243.

(2) محمد السويدي، مرجع سابق، ص 91.

ثالثا : الهوية الثقافية :

تعتبر الهوية الثقافية تحقيق لوجود الفرد والجماعة واثبات لخصوصيتهم، وذلك بناء على محددات متعارف ومتفق عليها وفق اطارها المتغير عنها، وتتجلى بصورة معلنة من خلال أنماط الكلام أسلوب الأكل، واللباس، وبما تستند اليه من فكر وقيم و أفراد وتقاليد ومعتقدات، وقوانين نظم العلاقات ومعايير السلوك والتعاملات، ومن خلال الأزياء يمكن التعرف على الهوية الثقافية للفرد والمجتمع تأسيسا على الجانب التوصيفي الذي حدده الفرد أو أعلنه المجتمع كمعبر مميز لذاته.

1- مفهوم وخصائص الهوية الثقافية :

(أ) مفهوم الهوية الثقافية: المقصود بالهوية الثقافية تلك المبادئ الأصلية السامية والذاتية النابعة من الأفراد أو الشعوب وتلك الركائز الانسان التي تمثل كيانه الشخصي الروحي والمادي بتفاعل صورتي هذا الكيان، لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب، بحيث يحس ويشعر كل فرد بانتمائه الأصلي لمجتمع ما، يخصصه ويميزه عن باقي المجتمعات الأخرى .

والهوية الثقافية تمثل كل الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمستقبلية لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي اليها الأفراد بالحس والشعور الانتمائي لها.

وأیضا هي ذاتية الانسان ونقاءه وجمالياته وقيمه بحيث تعتبر الثقافة هي المحرك لأي حضارة أو أمة في توجيهها وضبطها، أي هي من التي تحكم حركة الابداع والانتاج المعرفي.(1)

- كما يرى الباحث أحمد علي كنعان : "كل ما يميز أمة عن أمة، بكل ما تحمله من قيم وعادات وسلوكيات".(2)

ويشير الجابري أن الهوية الثقافية القومية هي الهوية المشتركة للجميع أبناء الوطن العربي من المحيط إلى الخليج، وهذا لا يعني إلغاء ولا إقصاء الهوية الوطنية القطرية ولا الهويات المحلية والطائفية، أنه لا يعني

(1) محمد عابد الجابري: العولمة والهوية الثقافية عشر أطروحات في الغرب والعولمة، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز الدراسات العربية، ط1، بيروت، 1998، ص304.

(2) زغود محمد: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسينية بن بوعلی، الشلف، 2010، ص2.

فرض نمط معين على الانماط الثقافية الأخرى المتعددة والمتعايشة عبر التاريخ داخل الوطن العربي الكبير".⁽¹⁾

(ب) - خصائص الهوية الثقافية :

- تتميز الهوية الثقافية بمجموعة من الخصائص وهي:

* الهوية الثقافية تتميز بالديناميكية والحركة فهي في تفاعل مستمر مع الثقافات تنتقي منها وتثبت بعض الأنماط وتحذف أنماط أخرى.

* الهوية الثقافية تتميز بالفاعلية وعدم الجمود فهي دعوة للتفاعل وعدم الانغلاق على النفس والانطواء بعيد عن الثقافات بل تأخذ الخير منها وترفض الشر.

* الهوية الثقافية تتميز بالحصانة والحفاظ على ثوابت الدين والقيم الأخلاقية.⁽²⁾

* * الهوية لا تتعلق بالأفراد فحسب، ذلك لأن لكل مجتمع هوية تتناسب مع تعريفها الاجتماعي فهي إستدماج وإقصاء في آن واحد فهي تحدد المجموعة وتميزها عن غيرها من المجموعات الأخرى.

* الهوية مكتسبة وموروثة يصنعها تاريخ الأمة وثقافتها وما تجرته من تجارب وخبرات وهي المعبرة عن ذات الجماعة أو الرمز الذي يجتمع عليه كل أفرادها.

* الهوية ليست مجرد إنتساب إلى عرق أدبي أو دين أو إلى ثقافة معينة إن هذه العناصر تدخل جميعها في تشكيل الهوية.

* الهوية هي معرفة الذات الفردية والجماعية بشكل عميق ومشبع بالثقافة والحضارة معا.⁽³⁾

(1) نبيلة جعفري: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري (شبكة فيسبوك نموذجاً)، جامعة العربي بن مهيدي، العدد 31 ديسمبر، الجزائر، 2017، ص 84.

(2) زينب سالم أحمد عبد الرحمان: الطفل العربي والثقافة الإلكترونية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 86.

(3) زغود محمد، مرجع سابق، ص 93.

3- وظائف ومقومات الهوية الثقافية:

(أ) وظائف الهوية الثقافية: حددت وظيفتين أساسيتين للهوية الثقافية وهما:

1- الوظيفة الاجتماعية: إن الوظيفة الأساسية للهوية الثقافية هي أن تجمع عدد من الناس في بونقة الجماعية مميزة وخاصة، عوامل أخرى تساهم أيضا في الوصول إلى نتيجة نفسها: الدم والقرب الجغرافي والسكن وهي كلها عوامل موضوعية تتبدل من جديد فالثقافة التي تعطي لهذه العوامل المعنى وبعدها يتجاوز كثيرا معانيها وأبعادها التي كانت لها أصلا وتبدو الهوية الثقافية من هذا المنطلق، وكأنها عبارة عن عالم عقلائي، أخلاقي، رمزي مشترك بين عدد من الناس، ومن خلاله يستطيع هؤلاء أن يتصل فيما بينهم و يقرر الروابط التي تشد بعضهم إلى بعض والقيود والمصالح المشتركة ويشعرون أخيرا أن كل فرد على حدة وجميعهم جماعة بأنهم أعضاء في كيان واحد يتجاوزهم ويشملهم جميعا وهذا ما نسميه تجمع أو جمعية أو جماعة.(1)

2- الوظيفة النفسية: تحدي الهوية الثقافية على الصعيد النفسي ووظيفة قولبة الشخصية الفردية، تتشكل في شخصيات الأفراد النفسية وذلك لأنه يقدم لهم نماذج من التفكير ومن المعارف والأفكار والقنوات المفضلة للتعبير عن العواطف أو الوسائل، ولكن هذا الغالب ليس جامد بصورة مطلقة و يسمح بطريقة تفوق خطتهم ومن هنا تبرز شخصية الفرد وتتيح له اختيارات بين القيم المتنوعة وبين النماذج المتصلة الخصوصيات الثقافية ولكن هذه الحدود الموضوعية يعني أن الفرد أصبح هامشيا في المجتمع الذي هو عضو فيه.

(ب) مقومات الهوية الثقافية :

يعتبر مفهوم الهوية الثقافية من المفاهيم الواسعة التي لا تمتلك تعريف ثابت فكل يعرفه حسب وجهةه ولكن، المؤكد أن مفهوم الهوية يتجلى من خلال مجموعة من المقومات والتي سنحصرها كما يلي:

1- العادات والتقاليد: هي الدلالات التاريخية والحضارية، وهي ما تم توارثه عبر تعاقب الزمن للحفاظ على بنية المجتمع وتماسكه، وهي تشكل واحدة من أبرز الملامح أو أبعاد الهوية.(2)

(1) خالد حامد: الهوية والبناء الاجتماعي، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد السادس عشر، 2013، الجزائر، ص ص 133-134.

(2) بدر الدين بلعباس، مرجع سابق، ص 89.

2- الدين: يشكل الدين قاعدة الثقافة القومية للمجتمع وجوهرها ومحورها و بصورة أشمل جوهر أو محور الحضارة.(1)

3- اللغة: تعتبر اللغة لأي أمة من الأمم عنوانا لشخصيتها وهويتها، وأداة للتعبير ولترجمة الخواطر والأفكار والمشاعر، وهي وسيلة للتفاهم والتعلم والتطور وتناقل الخبرات والثقافات والحضارات.(2)

4- التاريخ : تعتبر الذاكرة المشتركة واحدة من أبرز وأهم مقومات الهوية فهو يتضمن أهم الأحداث التي مرت بها المجتمعات وأسهمت في رسم معالمها الآنية.(3)

وهو الذي ينسجه ذلك الشعب حامل الهوية من أجل الحفاظ على هويته أرضا وقيما وأعراف وعادات وتقاليد.(4)

5- القيم : وتتمثل في السلطات الدينية والفكرية والثقافية وقد ترسخت تدريجيا فباتت دلالة صريحة على الهوية.(5)

ثالثا: الهوية الثقافية و الطالب الجامعي :

طالما شكلت الهوية واحدا من أبرز الملفات الطلابية داخل أسوار الجامعة خصوصا في السنوات التسعينات حينما اشتد الصراع بين الأطراف المختلفة، وبرز مفهوم الهوية كمغضى استراتيجي للنخب السياسية العاملة على الحفاظ على الاستقطاب الحاد في ذلك الوقت ،وكان للطلبة الجامعيين موقفهم من هذا الأمر وتجسد ذلك من خلال جملة من الفعاليات برمجت بحسب الظروف من ملتقيات ومعارض ،أيام دراسية وحتى مسيرات طلابية التي من خلالها نجد أن الوعي الطلابي تجاه قضايا الهوية عالي ،ويبحث على القول بأن النخب الطلابية تقدر حساسية الملف وأبعاد التجاذبات الحاصلة على مستوى الساحة الوطنية والدولية ،غير أن هذه الصورة لا يمكن أن تنطبق على الجميع وبنفس الدرجة ،في سياق متصل

(1) علي ليلي: الأمن القومي في عصر العولمة واختراق الثقافة وتبديد الهوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2012، ص167.

(2) سمية عبد القادر سليمان: المجتمع العربي بين التمسك بالهوية والاندماج العالمي، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر(د.م.ط)، 2006، ص96.

(3) بدر الدين بلعباس، مرجع سابق، ص89.

(4) كوشي ابتسام: المضامين الثقافية للمجلات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل وإعادة تشكيل هوية البطالين، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم جامعة ورقلة، 2012-2013، ص94.

(5) بدر الدين بلعباس، مرجع سابق، ص 85.

فقد شهدت الساحة الطلابية في العشرية الأخيرة انفتاحا كبيرا وتسارعا في وتيرة الأحداث ،توفر القنوات الفضائية وأجهزة النقال المختلفة وانفتاح السوق على الآخر بشكل معتبر و الأنترنت بما حمله من تداعيات واصلاح المنظومة الجامعية جراء تعميم تطبيق نظام LMD ومرافقه من اصلاحات متعددة للمنظومة التربوية كلها في اطار واحد حملت مؤشرات على واقع مختلف ومتراكبات جديدة ومؤثرة تمس بشكل مباشر الهوية الثقافية بمقوماتها المتعددة.

لكن تجدر الاشارة هنا إلا أن السلوكات التي طغت على الساحة الطلابية في السنوات الأخيرة عند كلا الجنسين الطلبة والطالبات هي في واقع الأمر غريبة عن الأصول العربية والإسلامية الجزائرية ولا تحمل هويتهم الثقافية .(1)

إن الطلبة الجامعيين يتعاملون بشكل مستمر مع الفضاء الافتراضي ويستخدمون الفايسبوك للتداول واثارة النقاش فيما بينهم، وكل مظاهر الصراع تتبدى أثناء هذه الدقائق أو الساعات التي يقضيها الطلبة أمام الفايسبوك فإضافة إلى ميولاتهم الفطرية ورغبتهم في التحرر يجدون حوافز ومجالات تدفعهم نحو الصدام مع هذا الموروث والتي يتسم بالجبرية ،غير أن الحاصل هنا في واقع طلبة الجامعة الجزائريين أمر قد يثير الكثير من الاستفهام حيث أنه رغم كل ما يتبدى من مظاهر لا تمت بالمقومات والعادات والتقاليد و الأعراف الاجتماعية بصلة إلا أننا نجد هذا الشباب الجامعي نفسه يثور و بعنف اذا تمت اهانة رأيه الوطنية أو لغته العربية أو دينه ولعل أبرز مظاهر الالتفاف حول مقوماته ما حدث عند انتشار الحملة المسيئة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ،وكيف انتهت جموع الطلبة في مسيرات غضب ضد هذه الانتهاكات.(2)

رابعا : تأثير الفايسبوك على الهوية الثقافية للطلاب الجامعي :

حسب علماء التربية فإن الفايسبوك قد فتح المجال أمام الشباب لنشر ثقافتهم وحضارتهم وكذلك التعرف على حضارات وثقافة الشعوب الأخرى ،من خلال تعزيز التقارب الثقافي والحضاري بين الدول ،كما يرون أن موقع الفايسبوك قد ساهم في تنظيم أسلوب وطريقة حياتهم وحتى طريقة تفكيرهم، وعزز الهوية الثقافية

(1) بدر الدين بن بلعباس، مرجع سابق، ص ص 125-126.

(2) مرجع سابق، ص 127.

للشباب الجامعي من خلال نشر قيمهم والتعريف بلغتهم ودينهم والنشر والتعريف كذلك بحضارتهم ومحاولة ترسيخ عاداتهم وتاريخهم النضالي كونه يعتبر الذاكرة المشتركة بينهم.⁽¹⁾

كما يرى البعض من العلماء أن مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع الفايسبوك، تؤثر تأثيرا بالغا على الشباب الجامعي خاصة، وتستهدف أكثر هويتهم الثقافية، باعتبارها النقطة الأساسية التي يستهدفها الفايسبوك، لكنهم يختلفون في تحديد طبيعة التأثير، حيث يرى البعض أن هناك العديد من الإيجابيات التي يجنيها الشباب وخاصة فئة الشباب الجامعي من هذا الموقع، في حين يرى البعض الآخر العديد من السلبيات الخطيرة التي تواجههم .

غير أن هناك من يرى أن الفايسبوك يعمل على تحطيم الهوية الثقافية للشباب الجامعي، حيث نجد أن شباب اليوم قد ابتعدوا عن دينهم وعائلتهم وحتى لغتهم أيضا، حيث أصبحت لهم لغة خاصة يتعاملون بها عند المحادثة والدرشة كذلك، الأمر الذي أدى لخلق لغة جديدة في أوساط الشباب، وهي اللغة العامية من خلال استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية، بدل الحروف العربية الفصحى، وبذلك تتحول اللغة العربية الى رموز وأرقام، فأصبحت الحاء "7" والعين "3" ...، مما يترتب عليه اخفاء الخصوصية المجتمعية وضياع اللغة التي تعتبر من أهم مقومات الهوية الثقافية وعنصر أساسي وهام من عناصرها، إضافة الى ضعف الوازع الديني وضياع التراث ونسيان التاريخ.... الخ .

أما دور الرئيسي للفايسبوك فيتمثل في أنه شبكة للتواصل الاجتماعي، ووسيلة اتصال فعالة فالشباب الجامعي له صفحات على الفيسبوك ومن خلال التواصل مع مختلف فئات مجتمع خاصة الاستخدام المتكرر لفترة طويلة يؤدي الى انفصال الهوية الثقافية والتي يعرفها "أريكسون" بأنها: "عملية متعلمة من الواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، وأن حالات التمرد والخروج عن الأعراف والقيم تعبر عن أساليب الرفض الثقافية للمجتمع، والشعور بالغربة والاعتراب وتنتج صور رفض الهوية الثقافية في اظهار سلوكيات غير مألوفة أو مقبولة في ثقافة مثل العزلة الاجتماعية، وعدم المشاركة في

(1) عبد الرحمان بسيسو: " الثقافة والهوية و معركة الدفاع عن الهوية"، مدونة أولية تستهدف اطلاق حوار فكري شجاع و خلاق، غزة، أبريل 2005 ، ص ص5-6.

المسؤولية الجماعية، والتمركز حول الذات والانغلاق في دائرة الأهداف والمصالح الشخصية، دون المصالح العامة ورفض القوانين والمعايير الاجتماعية والثقافية.⁽¹⁾

وعليه يمكن حصر التأثيرات الايجابية والسلبية للفايسبوك على الشباب الجامعي⁽²⁾، فيما يلي :

1- التأثيرات الايجابية لموقع الفاييسبوك :

* تقريب الأفراد من مختلف الجهات والأوطان :

فقد عمل الفاييسبوك على بناء نوع من الثقة بين المنتمين له، فالقيم التي تنمو عند هؤلاء الشباب قد تشكل ما يعرف بثقافة الانتماء والاندماج، وهي نوع من الثقافات التي تنمي روح التواصل الانساني لديهم فيدركون أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيشونها في حياتهم لا يمكنها أن تعيقهم عن التواصل مع الآخرين.⁽³⁾

* خفض التكلفة الاتصال وتحسين تأثيرها :

حيث يساهم موقع الفاييسبوك في نقص تكلفة الاتصال، إضافة الى دور في تحسين تأثير الاتصال وتحقيق ميزة التفاعل اللاحق أو المباشر، وتتيح الفاعلية لمستخدميها.⁽⁴⁾

* عولمة الاتصال والقضاء على الحواجز التقليدية :

فقد كان لموقع الفاييسبوك خاصة والمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى عامة، دورا في تحديد وتغيير آلات وميكانيزمات الاتصال والتفاعل مع القضايا المصيرية في المجتمع، كما مكنت البيئة الاتصالية الجديدة الشباب الجامعي على وجه الخصوص، من صناعة الكلمة والصورة والرأي العام لتصنيع الخبر وتقديمه للرأي العام بنقرة صغيرة، كون المحتوى يكون من صنع المتصفحين، و بالتالي توسيع فرص الوصول الى

(1) حبيبية ونوعي: مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجا)، مذكرة ماستر منشورة في علوم

الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ماي 2017، ص 56.

(2) جمال معتوق و شويمات كريم : دور مواقع التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي

حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، ديسمبر 2012، ص 115.

(3) عبد الرحمان بسيسو، مرجع سابق، ص 8.

(4) علي محمد جمعه وآخرون : واقع الاعلام و سبل تطويره من وجهة نظر المجتمع السعودي، مركز الملك عبد العزيز، الحوار

الوطني، الرياض، 2012، ص 10.

الحقيقة، لأن الأفراد اليوم يستطيعون الاسهام في بناء واقعهم الخاص، ويعود هذا الى أن مستخدمي موقع الفايسبوك والشباب الجامعي منهم، يختارون بعضهم بعض، ويتعارفون بعد الاستخدام والتواصل.⁽¹⁾

* تكوين رأي عام واحد :

يساعد موقع الفايسبوك على تشكيل رأي موحد اتجاه قضية أو موضوع ما، مع عرض وجهات النظر المختلفة والأطراف المعارضة والتعليق على كل منها بمساعدة رأي ومعارضة رأي آخر، مما يساعد على شروح الديمقراطية التي تقوم على الشورى والمشاركة وتعدد الحلول للمشكلات ومن المساعدة لاختيار أفضل.⁽²⁾

2- التأثيرات السلبية لموقع الفايسبوك :

* الاغتراب واضعاف مهارة التواصل :

إذ يعد الاغتراب في مختلف صورة احدى آثار التقنية ومنها الفايسبوك، وذلك لوجود الكثير من التناقضات والتنافس والتغيرات المتلاحقة، فأصبحت الصعوبة تكمن في كثرة المنتجات الثقافية واختلال المعايير وتضارب القيم، وفقدان الرؤية المستقبلية للفرد والمجتمع في خضم بروز فئات اجتماعية جديدة ونخب اجتماعية ذات توجه مختلف من جذر المجتمع وتاريخه، في ظل ضعف القيادة السياسية والثقافية لتطمين الفرد حول واقعه ومستقبله، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي الى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في المجال الاتصال الانساني، حيث تتم لديهم روح الحس بالمسؤولية اتجاه الغير والقدرة على التعامل مع مختلف المواقف، وهذا ما تفتقد اليه مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، فإدمان الأفراد على الفايسبوك ومنهم الشباب الجامعي، يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقدان مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

(1) موسى جواد الموسوي و آخرون: الاعلام الجديد (تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة)، مكتبة الاعلام والمجتمع، بغداد، 2011 ، ص 43.

(2) نائلة محمد: الشباب و شبكات التواصل الاجتماعي، مركز شؤون المرأة، غزة، 2011، ص 8.

* فقدان الأمان والخصوصية :

يتيح موقع الفاييبوك للمستخدمين بمن فيهم الشباب الجامعي فرصة لمعرفة خصوصيات الآخرين والاطلاع على اسرارهم وتحركاتهم وما يفعلونه.(1)

* انتحال صفة الغير :

يساهم استخدام الفاييبوك في انتحال صفة الغير من خلال الدخول الى الموقع بأسماء مستعارة وصور وهمية لتحقيق مكاسب مادية أو اجتماعية أو لجلب مشكلات أو تلوين سمعة بعض الأفراد أو الاحتيال بين الناس، أو حتى التجسس التعرف على أحوال الدول العربية والاسلامية من خلال مواطنهم .(2)

* التلوث الثقافي وانهيار النظام الاجتماعي :

كذلك من أهم مخاطر الفاييبوك، أن يعرض للمستخدمين قيم وسلوكيات المجتمعات الأخرى ، مما قد يسبب تلوثا ثقافيا يؤدي الى انهيار في النظام الاجتماعي اذا كانت عادات وتقاليده المجتمعات الأخرى متحرره أو لا تتناسب مع عادات الدول الاسلامية .(3)

* كذلك تكوين علاقات وهمية وصدقات خيالية مع الجنس الآخر.

* خلق فراغ بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي.

* تدني المستوى الدراسي.

* الدخول في مواقع محظورة

* الانشغال عن أداء الفرائض.

* استقبال منشورات تحتوي على صور ومقاطع غير لائقة.(4)

(1) محمد عجم : الأنترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب - عالم افتراضي يتصل بالواقع ويفصل عنه، جريدة الشروق الأوسط، العدد 11754، 14 ديسمبر 2010، ص 12.

(2) عبد الوهاب أحمد مصطفى : الجرائم المعلوماتية (القوانين والتشريعات)، مركز البحوث والدراسات الأمنية، ط2، دبي، 2006، ص 111.

(3) دياب البدانية : الظواهر الاجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص 211.

(4) علي عبد الفتاح : الاعلام الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص ص141-142.

5- سبل تعزيز الهوية الثقافية :

لقد زاد الحديث عن الهوية الثقافية في الوقت الذي زادت فيه سرعة تدفق المعلومات التي أصبحت تهدد الثقافات المحلية والقومية بطرق عديدة، وثورة المعلومات التي قد تؤدي الى التخلي عن الأعراف والقيم والتقاليد .

ولهذا يجب علينا أن نسعى للتخفيف من آثار العولمة على الهوية الثقافية وذلك بالقيام بما يلي⁽¹⁾ :

- ضرورة مواجهة السياسات الثقافية الرسمية والمحلية والعالمية وتطوير استراتيجيات جديدة لبناء الوعي والضمير الانساني من قبل المثقفين و صانعي الثقافة أيضا .

- ترسيخ مشاعر الاعتزاز بالتراث لدى المراهقين وتوفير البنى الأساسية اللغوية التي تؤهل اللغة المحلية للتفاعل مع لغات العالم الآخر .

- تقديم قراءة جديدة تتماشى مع متغيرات العصر، بحيث يكون عاملا من عوامل الابداع، وذلك عن طريق تأهيل الانسان القادر على التعامل مع المتغيرات العولمية بدون انطلاق على الذات أو رفض الآخر .

- التحرك لإبراز الهوية الثقافية دون البقاء مكتوفي الأيدي وانتظار الاختلاق الثقافي العربي.

- الدفاع عن الهوية الثقافية ومقاومة الغزو بالعقلانية والديمقراطية.

- إنماء الاحساس في نفسية الشباب بالخصوصية الثقافية ومميزات الهوية الثقافية والتفاعل مع الثقافات الأخرى على أساس التعامل والتكامل دون التبعية الى الثقافات الأخرى.

- العودة إلى الأصالة لتقادي أزمة الهوية.

- الاهتمام باللغة القومية المحلية باعتبارها أهم عناصر ومقومات الهوية الثقافية.

⁽¹⁾ حفيظة محلب: الشباب والهوية الثقافية الجزائرية في ظل العولمة بين الجدلية والقبول والرفض، مجلة المحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، العدد7، جانفي-جوان2016، ص ص 160-161.

- تشجيع وسائل الاعلام على تسويق الثقافة الخاصة بمجتمعاتها من أجل الحث على التمسك بها وعدم التخلي عنها.(1)

6- التحديات التي تواجه الهوية الثقافية :

إذا كان التنافس يشتد الآن بين الأطراف الدولية في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي وفرته الأعمار الصناعية، فإن محاولات الاستحواذ على شعوب المنطقة العربية تتزايد خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وبعد الاتهامات المتبادلة بين الشرق والغرب ،حيث اتهم الغرب الشرق العربي الاسلامي بتزايد الكراهية نحو الغرب واتهم الشرق العربي الاسلامي الغرب بتشويه صورة العرب والمسلمين .

لقد تسابقت العديد من الدول في اطلاق موجه من القنوات الفضائية الناطقة بالعربية للترويج لسياستها ومصالحها في المنطقة العربية من أمثلتها القناة الأمريكية الناطقة بالعربية "الحرّة" حيث أصبحت القنوات الفضائية الناطقة بالعربية محورا لاهتمام عدد كبير من الدول التي ترصد لها ميزانيات هائلة، وتستخدم امكانياتها البشرية والتقنية لجذب عيون آذان المشاهدين العرب، ولاشك أن الغزو الثقافي عبر مختلف وسائل الاعلام الحديثة يعد تهديدا لهوية الشعوب ويجعل من كيفية الحفاظ عليها أمرا صعبا وشائكا .

لقد وضحت أكثر الدول عراقية احتياطات خاصة للحفاظ على هويتها حين وافقت على اتفاقية منظمة التجارة العالمية "الجات" لكنها ترددت كثيرا أمام البند المتعلق بالثقافة والاعلام و أرجأت الموافقة عليه الى أجل، لأن لكل دولة تخشى من فقدان هويتها الثقافية أمام قوة التأثيرات، الثقافية والاعلامية الأجنبية .

معنى هذا أن الخوف على الهوية لم يعد قاصرا على دول بعينها، وإنما أصبح هاجسا يؤرق مفكري أعرق الدول، وهذا الفكر يولي الثقافة اهتماما يتعاظم تدريجيا حتى أصبحت من أهم العوامل التي تساهم في حالة التغيير الحضاري التي يعيشها العالم اليوم، فالثقافة تعتبر المكون الأساسي لوجدان أي مجتمع وهي روح حضارته لكونها تعتبر عن العمق التاريخ المتراكم والمترسب في المجتمع .

إن مشكلة الهوية أصبحت من الموضوعات الثقافية وقضايا الفكر السياسي والاجتماعي التي يحتدم النقاش حولها، وتشغل الدوائر العلمية نظرا لصراع الهويات الناتج عن هذا الكم من الرسائل الاعلامية

(1) فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس ابراهيم: الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2007،

المعبرة عن هويات مختلفة، وربما متباينة وفي مثل هذه الأجواء تسعى المجتمعات إلى الحفاظ على ذاتيتها وأصالتها وتقاليدها.⁽¹⁾

(2) غالية غضبان، مرجع سابق، ص 125، 127.

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل، نستنتج أن موضوع الهوية الثقافية يعتبر من أكثر المواضيع التي شغلت اهتمام الباحثين، باعتبارها انعكاس لقيم الفرد وعاداته وأخلاقه وانتمائه، لأن الهوية الثقافية تبنى على عدة مقومات كالقيم والتقاليد والأعراف واللغة، كما أن التمسك بالهوية الثقافية تعتبر مسؤولية تقع على عاتق الجميع، والحفاظ عليها وهو التحدي الأكبر خاصة مع التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا وبروز ثقافات جديدة ودخيلة على مجتمعنا قد تهدد مصير هويتنا الثقافية، والمسؤولية أيضا تقع على عاتق الشباب الجامعي على وجه الخصوص للمحافظة عليها .

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة :

- تمهيد :

- أولا : مجالات الدراسة .

1- المجال المكاني .

2- المجال البشري.

3- المجال الزمني.

- ثانيا : مجتمع البحث وعينته .

- ثالثا : منهج الدراسة .

- رابعا : أدوات جمع البيانات .

1- الملاحظة .

2- الاستمارة .

- خامسا : أساليب التحليل .

- خلاصة الفصل .

تمهيد :

بعد التطرق للجانب النظري في الفصول السابقة لهذه الدراسة، إلى جانب التوضيح تناولنا في هذا الفصل منهج الدراسة موضحين مجتمع الدراسة وعينته وحدود الدراسة، كما تطرقنا لبناء أداة الدراسة والاجراءات التي يتم اتباعها في جمع المعلومات من الميدان، وكذا التركيز على بعض الأساليب الاحصائية التي اعتمدنا عليها فيعرض و تحليل البيانات المتوصل إليها.

أولاً- مجالات الدراسة :

لكل دراسة مجالات لابد من تحديدها وبارازها ،وهذه العملية خطوة أساسية في كل بحث علمي ،وتتوقف هذه الدراسة على ثلاث مجالات هي :

1- المجال المكاني :

ويقصد به الاطار الذي أجريت فيه الدراسة ،وقد تم اجراء دراستنا هذه بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي -جامعة جيجل- والتي تقع في بلدية الأمير عبد القادر والمنطقة العمرانية بتاسوست ، يحدها من الغرب مدينة جيجل ومن الجهة الشمالية كل من السكة الحديدية والطريق الوطني رقم 43، ومن الجهة الشرقية المنطقة العمرانية تاسوست، تبلغ مساحتها 39.8 هكتار، تضم أربع كليات وهي: كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، وكذا كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .

2- المجال البشري : يشمل تحديد مجتمع البحث وخصائصه .

المجال البشري : هو مجتمع الدراسة أي أن الأفراد الذين سيتم التعامل معهم، والذين ستجرى عليهم الدراسة الميدانية، وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها اجراء الدراسة وتصميمها وكفاءة نتائجها، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه بمشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع الدراسة أو العينة التي ستجرى عليها دراسته وتحديدها .⁽¹⁾

ويتضمن المجال البشري لهذه الدراسة مجموعة من طلبة الماستر من مستخدمي موقع الفايسبوك في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بأقسامها الأربعة.

⁽¹⁾ محمد شفيق: البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1996، ص

3- المجال الزمني:

أنجزت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019/2018، وقد شرعنا في اعداد الجانب المنهجي والنظري للدراسة بداية من شهر فيفري 2019، وقد تم انهاء ذلك في شهر أفريل 2019، حيث قمنا بتصميم استمارة وتوزيعها على الطلبة التي سنجري عليهم الدراسة نهاية ماي 2019، وفي الأخير تفرغ البيانات في جداول واجراء العمليات الاحصائية، واستخلاص النتائج، وبذلك أنهينا الدراسة في أوائل شهر جوان 2019، وعليه امتدت الدراسة بجوانبها الثلاث المنهجي والنظري والتطبيقي من شهر فيفري إلى جوان 2019 .

ثانيا- مجتمع البحث وعينته :

يعرف مجتمع الدراسة بأنه :مجموع وحدات البحث، الكل الذي نختار منه عينة البحث، وعادة ما يعرف المجتمع بأنه تجمع لأفراد وأشياء تشترك في خصائص معينة تهتم الباحث .⁽¹⁾

وبذلك، فمجتمع الدراسة هم الأفراد الذين سيتم اجراء الدراسة الميدانية عليهم من خلال الموضوع المطروح والمتمثل في موقع الفايسبوك وتأثره على الهوية الثقافية للطالب الجامعي²، وبهذا فمجتمع بحثنا هذا، يتكون من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل- ونظرا لكون مجتمع بحثنا كبير، يصعب اجراء مسح شامل لكل مفرداته، لأن هذا يتطلب وقت طويل وامكانيات مادية كبيرة ولهذا لجأنا لأسلوب المعاينة.

عينة الدراسة :

تعرف العينة على أنها : "جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة تضم عدد من الأفراد من المجتمع الأصلي".⁽³⁾

(1) محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين: منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان، 1999، ص 84

(2) إبراهيم العزيز الدعيح: مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص 91.

(3) عبد الله عامر الشمالي : أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته، منشورات جامعة قازيوس، ط3، بنغازي، 2003، ص 236.

كما تعرف بأنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة أو اجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي".⁽¹⁾

* كما عرفها سعيد سبعون: "أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخدامه من أجل امكانية التحقق من الفرضيات".⁽²⁾

وعليه فمجتمع بحثنا تضمن 4 أقسام والمتمثل في : قسم علم الاجتماع، قسم علم النفس و علوم التربية والأرطوفونيا، قسم علوم الاعلام والاتصال، وقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وعليه فقد اخترنا العينة القصدية، لأننا قصدنا كلية العلوم الانسانية والاجتماعية دون غيرها من الكليات وقصدنا بالضبط طلبة السنة الأولى والثانية ماستر، كون ملاحظتنا كانت على مستوى الكلية أثناء البحث ولأن طلبة الماستر هم أكثر الطلبة نضوجا ووعيا مقارنة بطلبة السنوات الأخرى كونهم لديهم تجربة ومن خلال سنوات الدراسة 4-5 سنوات، كما تعتبر الفئة التي قضت أكثر من 5 سنوات في الجامعة، والتي تشكلت لها هوية قائمة على معالم وثوابت ومبادئ واضحة. والعينة القصدية هي العينة الغير احتمالية، يكون فيها الاختيار من قبل الباحث للمبحوثين استنادا لأهداف بحثه.⁽³⁾

وعليه، وبالنظر لعدد الطلبة المسجلين في طور الماستر على مستوى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وحسب المعلومات التي قدمت لنا من قبل مصلحة احصائيات الاعلام والتوجيه حول عدد المسجلين في طور الماستر، فقد بلغ عددهم 838 طالب، ونظر لاستحالة الوصول الى كل الطلبة لأن عددهم كبير، اعتمدنا على النسبة المقدرة ب 10 % من المجموع الكلي لعدد طلبة الماستر لكل قسم على مستوى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لكون هذه النسبة هي المعتمدة لدى أغلب الباحثين .

1- قسم علم الاجتماع عددهم :

$$33.6 = \frac{10 \times 336}{100} \text{ بالتقريب } 34 \text{ طالب.}$$

(1) رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص191.

(2) سعيد سبعون: "الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع"، دار القصة للنشر والتوزيع ، 2،الجزائر،2012، ص 135.

(3) معنى خليل العمور: "مناهج البحث في علم الاجتماع"، دار الشروق ،ط1، 2004،ص 208.

2- علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا عددهم :

$$13.6 = \frac{10 \times 136}{100} \text{ بالتقريب } 14 \text{ طالب.}$$

3- قسم الاعلام والاتصال عددهم :

$$23.3 = \frac{10 \times 233}{100} \text{ بالتقريب } 23 \text{ طالب.}$$

4- قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية عددهم :

$$10.7 = \frac{10 \times 107}{100} \text{ بالتقريب } 11 \text{ طالب.}$$

و مجموع عدد الطلبة من الأقسام الأربعة يكون العدد الاجمالي للطلبة كالاتي :

$$82 = 11 + 23 + 14 + 34 \text{ طالب .}$$

اذن العينة هي 82 طالب.

جدول رقم 01 : يوضح طلبة الماجستير حسب الأقسام بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية -جبل -

المجموع	عددالطلبة المسجلين		سنة التدرج		التخصص	القسم	
	اناث	ذكور	سنة	التدرج			
49	38	11	أولى	ماجستير	علم اجتماع اتصال	قسم علم الاجتماع	
50	45	05	ثانية				
42	38	04	أولى	ماجستير	علوم تربية		
51	49	02	ثانية				
64	53	11	أولى	ماجستير	تنظيم وعمل		
80	72	08	ثانية				
39	38	01	أولى	ماجستير	علم النفس التربوي	قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا	
29	29	/	ثانية				
37	36	01	أولى	ماجستير	ارشاد وتوجيه		
29	28	01	ثانية				
/	/	/	أولى	ماجستير	توجيه وارشاد تربوي		
02	02	/	ثانية				
75	65	10	أولى	ماجستير	الصحافة المطبوعة والإلكترونية	قسم الاعلام والاتصال	
43	33	10	ثانية				
71	61	10	أولى	ماجستير	السمعي البصري		
70	64	06	ثانية				
61	08	53	أولى	ماجستير	تحضير بدني رياضي	قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	
46	/	46	ثانية				
838	594	179					المجموع

المصدر : احصائيات مصلحة التدريس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية للسنة الجامعية 2019 / 2018.

ثالثا :منهج الدراسة :

وتتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الاستكشافية حيث تعرف بأنها: "كل استقصاء ينصب على دراسة الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها.(1)

وفي دراستنا هذه سنحاول معرفة تأثير الفيسبوك على الهوية الثقافية، وكيف يؤثر على الطلبة الجامعيين.

- منهج الدراسة :

إن اختيار منهج الدراسة في البحوث الاجتماعية والانسانية يتم وفق الأهداف الذي يريد الباحث الوصول إليها، وهذا انطلاقا من طبيعة الموضوع والأبعاد التي يهتم بها، فالمنهج هو الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة ،وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية.(2)

واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، والذي يعرف: "هو المنهج الذي يركز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائمة في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة".(3)

يعرفه سكينش (scates) بقوله: يراد بالدراسات الوصفية ما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة والمرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو فصيلة من الأحداث أو نظام فكري أو أي نوع آخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها .(4)

(1) أحمد مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام واتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر،2007، ص 282.

(2) غازي عنابة : منهجية اعداد البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 17.

(3) محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، 1999، ص 43.

(4) مروان عبد المجيد ابراهيم :أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق،ط1، عمان،2000، ص 125.

رابعا : أدوات جمع البيانات :

هي مجموعة الوسائل والتقنيات التي يستخدمها الباحث قصد الحصول على البيانات والمعلومة المتعلقة بموضوع الدراسة، والأداة هي الوسيلة التي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث الذي تمكنه من جمع المعلومات.(1)

ومن المؤكد به أن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد والأنسب للأدوات الملائمة للحصول على البيانات والجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها على مستوى كفاءة عالية.(2)

واستنادا لطبيعة موضوعنا والمتمثل في الفاييبوك وتأثيره على الهوية الثقافية للطالب الجامعي، اعتمدنا على أداتين من أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة كأداة مساعدة واستمارة الاستبيان كأداة رئيسية للبحث.

1- الملاحظة :

وتعرف على أنها:"مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كتب في اطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين واعتبرها من بين أكثر الأدوات استخداما في دراسات الاتصال، لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات والمعلومات .(3)

فالملاحظة تعتبر من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن أن تعتمد عليها للوصول الى المعرفة العلمية، والملاحظة في أبسط صورها في النظر الى الأشياء وادراك الحالة التي هي عليها، فقد حاولنا من خلال هذه الأداة الحصول على المعلومات التي لم يتم التوصل اليها بواسطة أداة الاستبيان والمتعلقة خصوصا ببعض التصرفات والسلوكيات التي كانت تعكس ممارسات بعيدة عن هويتنا الثقافية، وبما أن الجانب الميداني للدراسة كان على مستوى كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بالقطب الجامعي تاسوست بجيجل، فقد حاولنا ملاحظة هذا الوسط حيث نجد العديد من الطلبة والطالبات يختلفون من حيث اللباس وقصات الشعر فيما بينهم، بالإضافة الى لغة التواصل التي كانت تستعمل بينهم والتي أصبحت تستخدم رموزا مفاتيحها لا يفهمها سواهم وكأنها باسم الموضة .

(1) أحمد بن مرسلني : مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 202.

(2) سماح سالم: البحث الاجتماعي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 143.

(3) أحمد بن مرسلني : المرجع السابق، ص 203.

2- الاستمارة:

تعرف الاستمارة الاستبائية بأنها الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث، بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث والمبحوث. الاستمارة الاستبائية تحتوي عادة على مجموعة الأسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلق بالحقائق وبعضها الآخر يتعلق بالآراء والمواقف وبعضها عام وبعضها متخصص.⁽¹⁾

وتعرف أيضا أنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يتم الاجابة عليها من قبل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه.⁽²⁾

وتعتبر الاستمارة كأداة رئيسية تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة وهي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات المطلوبة للدراسة.

وقد تضمنت استمارة بحثنا على أربعة محاور :

المحور الأول: ويتضمن البيانات الشخصية.

المحور الثاني: ويتضمن عشرة أسئلة.

المحور الثالث: ويتضمن سبعة أسئلة.

المحور الرابع: ويتضمن ثمانية أسئلة.

خامسا - أساليب التحليل:

تعتبر عملية التحليل من أهم المراحل في البحث العلمي، وقد تم الاعتماد على أسلوبين في التحليل هما : التحليل الكمي والتحليل الكيفي من خلال توزيع البيانات المتحصل عليها من الاستبيان وتحليلها بشكل علمي موضوعي .

فترتيب النتائج الميدانية في جداول احصائية تحتوي على نسبة مئوية هو ما يعرف بالتحليل الكمي للبيانات، أما التحليل الكيفي فيكون من خلال التفسير والتحليل العلمي للأرقام الاحصائية المدرجة في الجداول.

(1) احسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2009، ص 225.

(2) زياد علي محمود الجرجاوي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، ط2، فلسطين، 2010، ص 17.

خلاصة الفصل:

إن تحديد الاجراءات المنهجية للدراسة في هذا الفصل مكننا من تحديد مجال وعينة الدراسة بدقة والمنهج المستخدم، كذا التأكد من صلاحية الأدوات المراد تطبيقها على عينة مجتمع الدراسة .
كما تمكنا أيضا من تحديد الأساليب الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وهذا ما سيساعدنا على تحصيل نتائج هذه الدراسة بطريقة منهجية منظمة .

الفصل السادس

الفصل السادس: عرض و تحليل النتائج

تمهيد

أولاً: عرض و تحليل النتائج

ثانياً: تحليل النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

ثالثاً: النتيجة العامة

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض و تحليل النتائج :

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى تحليل النتائج المتوصل إليها بعد توزيعنا لاستمارة الدراسة في ميدان بحثنا إذ قمنا بتبويب البيانات وتحويلها إلى معلومات في جداول قابلة التحليل من أجل إعطائها التفسير الكمي والكيفي، وذلك بالاستفادة من مختلف المعلومات المتحصل عليها خلال فترات الخرجات الميدانية المتتابة والمتكررة، وكذا المقاربات النظرية التي أدرجناها في دراستنا الحالية.

أولاً: عرض و تحليل النتائج:

- المحور الأول : البيانات الشخصية :

الجدول رقم 1: يبين توزيع المبحوثين وفق متغير الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	28	34.15 %
إناث	54	65.85 %
المجموع	82	100 %

بالاعتماد على معطيات الجدول في توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، فقد أظهر أن نسبة الإناث الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 65.85%، بينما بلغت نسبة الذكور 34.15%، وهذا ما أكدته البيانات المتحصل عليها حول عدد الطلبة في الماستر والأغلبية من فئة الإناث.

الجدول رقم 2 : يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن :

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	33	40.24 %
من 25 الى أقل من 30 سنة	48	54.58 %
من 30 لأقل 35 سنة	1	1.22 %
من 35 لأقل 40 سنة	0	0 %
من 40 سنة فما فوق	0	0 %
المجموع	82	100 %

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين الذين يستخدمون الفايسبوك هم من الفئة العمرية [25 إلى أقل من 30 سنة]، تليها الفئة العمرية الأقل من 25 سنة بنسبة 40.24 % وهي نسبة معتبرة، مقارنة بالفئة العمرية الممتدة من [30 إلى أقل من 35 سنة] بنسبة 1.22% وهي نسبة ضئيلة.

الجدول رقم 3 : يوضح أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرار	%النسبة المئوية
السنة الأولى ماستر	40	%48.78
السنة الثانية ماستر	42	%51.22
المجموع	82	%100

من خلال هذا الجدول ، يتضح لنا أن أغلبية الباحثين الذين يستخدمون الفايسبوك هم طلبة السنة الثانية ماستر بنسبة %51.22، بينما طلبة السنة الأولى ماستر هم أقل استخداما لموقع الفايسبوك، وتتقارب هذه النسبة مع نسبة طلبة السنة الأولى ماستر ب %48.78 كون هذه الفئة أكثر وعيا وحاجة لاستخدام هذه التكنولوجيا مع الاستفادة منها.

الجدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقسام التي يدرسون فيها :

القسم	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
قسم علم الاجتماع	17	%20.73	%41.46
	17	%20.73	
قسم علم النفس علوم التربية و الأرطوفونيا	7	%8.54	%17.07
	7	%8.54	
قسم علوم الاعلام و الاتصال	12	%14.63	%28.05
	11	%13.41	
قسم علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	5	%6.10	%13.41
	6	%7.32	
المجموع	82	%100	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالقسم الذي يدرس فيه الطالب الجامعي، أن أعلى نسبة كانت وهي بقسم علم الاجتماع حيث تقدر 41.46% تليها نسبة 28.05% لقسم علوم الاعلام والاتصال، ثم تأتي نسبة بعدها قسم علم النفس وعلوم التربية بنسبة 17.07%، ثم تأتي نسبة 13.41% وهي لقسم علوم وتثنيات النشاطات البدنية والرياضية وهي نسبة ضئيلة مقارنة بباقي الأقسام [علم الاجتماع خاصة]. ويعود هذا كون قسم علم الاجتماع يضم حوالي 336 طالب (السنة الأولى والسنة ثانية ماستر)، أي أن قسم علم الاجتماع يضم أكبر مجموع من الطلبة مقارنة بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا وقسم علوم الاعلام والاتصال وكذلك قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

الجدول رقم 5: يوضح توزيع المبحوثين حسب اقامتهم :

الاقامة	التكرار	النسبة المئوية%
اقامة جامعية	2	2.43%
المنزل	80	97.56%
المجموع	82	100%

نستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين يقيمون بالمنزل وجاء هذا بنسبة كبيرة 97.56%، في حين أن نسبة الطلبة الذين لديهم اقامة جامعية ضئيلة جدا حيث تقدر نسبتهم 2.43%

المحور الثاني: مضمون الفايسبوك والوعي بالمعتقد الديني الاسلامي

الجدول رقم 6: يوضح سبب فتح الطالب لحساب في موقع الفايسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
27.81%	57	التعرف والتواصل مع الأهل والأصدقاء
15.12%	31	نشر المعلومات والأخبار وتداولها
25.85%	53	التسلية والترفيه
20.49%	42	معرفة قضايا المجتمع
10.73%	22	ملء وقت الفراغ
100%	*205	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان أغلب المبعوثين يستخدمون موقع الفايسبوك بدافع التعرف والتواصل مع الأصدقاء بنسبة قدرت ب 27.81%، ثم تليها في المرتبة الثانية التسلية والترفيه بنسبة 25.85%، ثم معرفة قضايا المجتمع بنسبة 20.49%، ثم تليها في المرتبة الرابعة نشر المعلومات والأخبار وتداولها بنسبة 15.12%، ثم أخيرا ملء وقت الفراغ بنسبة 10.73%

حيث نلاحظ مما سبق أن الطلبة الجامعيين واعون بالدور الذي تلعبه موقع الفايسبوك في حياتهم، ولهذا نجد أغلبهم يعتبرون الفايسبوك مصدرا للتعرف والتواصل مع الأهل والأصدقاء، وهو ما يجعل هذا الموقع يأخذ حيزا كبيرا من اهتمام الطلبة، وجعله وسيلة للاتصال المفضلة لديهم وهذا نتيجة الخدمات التي يقدمها هذا الموقع إضافة الى كونه مصدر للتسلية والترفيه، وهذا ما يبرر أن الطالب يعيش حالة من الضغط خاصة فترة الامتحانات مما يجعله يستخدم هذا الموقع للترفيه عن نفسه، كما نلاحظ أيضا أن هناك نسب متقاربة بين نسب فتح الفايسبوك واستخدامه في معرفة قضايا المجتمع ونشر المعلومات

*205 أكبر من عدد المبعوثين لتعدد الاجابات.

والأخبار وتبادلها، وهذا يساعد الطالب على تنمية قدراته الفكرية ومعرفة آراء الآخرين وتطوير قدراته التواصلية مع الجميع ، كما تبين نسبة 10.73% أن أغلبية الطلبة قد فتحوا حساب في موقع الفايسبوك من أجل ملء أوقات الفراغ.

جدول رقم 7: يوضح المدة التي يقضيها الطالب في تصفحه لموقع الفايسبوك يوميا :

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
19.51%	16	أقل من ساعة
73.17%	60	من ساعة الى أقل من 3 ساعات
7.32%	6	من 3 ساعات فما فوق
100%	82	المجموع

يتضح من خلال أن المبحوثين يقضون وقتا طويلا في الفايسبوك ، إذ أن النسبة الأكبر من الطلبة ، إذ أن النسبة الأكبر من الطلبة تقدر ب73.17%، وهذا من كافة التخصصات، أما فيما يتعلق بمدة الاستخدام الأقل من ساعة فقدت ب 19.51%، في حين نرى أن أقل نسبة منهم تقضي من 3 ساعات فما فوق في تصفح الفايسبوك بنسبة تقدر ب 7.31%، وهو ما يبين جميع التخصصات يقضون وقتا معتبرا في تصفحهم للفايسبوك نظرا للامتيازات التي يقدمها ويمتاز بها سواء للتسلية والترفيه أو التواصل مع الأهل والأصدقاء أو حتى من أجل البحث.

الجدول رقم 8: يوضح ان كان تصفح الطالب لموقع الفايسبوك يشغلك عن الالتزام بواجباته الدينية :

%النسب المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
25.61%	21	نعم
74.39%	61	لا
100%	82	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين لا يشغلهم تصفحهم لموقع الفايسبوك عن الالتزام بواجباتهم الدينية وكان هذا بنسبة 74.39%، في حين نرى أن نسبة قليلة منهم، يشغلهم موقع الفايسبوك عن الالتزام بواجباتهم الدينية كالفرائض مثلا خاصة الصلاة، وهذا ما يبين لنا أن موقع الفايسبوك قد شغل الكثير من الطلبة عن الالتزام بأوقات الصلاة خاصة نظرا لأن أغلبهم يقضي معظم الوقت في تصفحه للفايسبوك حسب اجابتهم .

الجدول رقم 9: يوضح اذا كان الطالب يشارك منشورات دينية على صفحته في الفايسبوك ونوع هذه المنشورات :

%النسبة المئوية	التكرار			بدائل الاجابة
	النسبة المئوية	التكرار	بداخل الاجابة	نعم
%85.37	54.62%	65	صور	70
	15.13%	18	قصيص و مواظ	
	16.81%	20	مقاطع فيديو	
	8.40%	10	آيات وأحاديث نبوية	
	5.04%	6	أذكار الصباح والمساء	
	100%	*119	المجموع	
	14.63%	12		
100%	82		المجموع	

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يشاركون منشورات دينية على صفحتهم في الفايسبوك وهذا بنسبة تقدر بـ 85.36% وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الطلبة الذين لا يشاركون منشورات دينية على صفحة الفايسبوك الخاصة بهم وهذا بنسبة 14.63%، حيث أن أغلبهم يقومون بمشاركة

* 119 أكبر من عدد المبحوثين لتعدد الاجابات.

الصور بنسبة تقدر ب54.62% و15.12% يشاركون القصص والمواظ ، نلاحظ أيضا أن16.80% منهم يقومون بمشاركة مقاطع فيديو ثم تأتي بعدها نسبة 8.40% وهي نسبة المبحوثين الذين يشاركون آيات وأحاديث نبوية على صفحاتهم في الفايسبوك ، كما نرى أن فئة قليلة جدا منهم تشارك أذكار الصباح والمساء على صفحاتهم وبنسبة تقدر ب 5.04% وهذا يدل على أن الفايسبوك يشكل عامل مساعد لمستخدميه في التعرف أكثر والارتباط بدينهم من خلال المنشورات الدينية التي يشاركونها على صفحاتهم من حين لآخر من أجل التذكير والتوعية والارتباط أكثر بتعاليم الدين الاسلامي .

الجدول رقم 10 : يوضح ان كان الطالب قد سبق له واستفاد مما ينشر على موقع الفايسبوك:

%النسبة المؤوية	التكرار			بدائل الاجابة
	النسبة	التكرار	بدائل الاجابة	
%100				82
		30	ترسيخ بعض القيم والمبادئ	
	%21.74	25	اكتسابك سلوكيات جديدة	
	%18.12	54	تعديل بعض أفكارك	
	%39.13	29	تمسك بقيمك الدينية	
	%21.01	138*	المجموع	
%0	00			لا
%100	82			المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح ما اذا كان الطالب قد سبق واستفاد مما ينشر على موقع الفايسبوك بحيث هذه الاستفادة ساهمت في %، نلاحظ أن كل المبحوثين قد استفادوا منه ، وذلك بنسبة تقدر ب100% حيث هذه الاستفادة ساهمت في تعديل بعض أفكار الطلبة بنسبة قدرت ب 39.13% تليها ترسيخ بعض القيم والمبادئ بنسبة 21.73% وتمسك بقيمك الدينية ب21.01%، ثم تليها اكتسابه سلوكيات جديدة بنسبة 18.11%.

* 138 أكبر من عدد المبحوثين لتعدد الاجابات.

وهذا ما يبين لنا أن الطالب قد استفاد مما ينشر على موقع الفايسبوك، وقد ساعده هذا على ترسيخ بعض قيمه ومبادئه، وأيضا اكتسابه سلوكيات جديدة كما ساعده في تعديل بعض أفكاره وأيضا في تمسكه بقيمه الدينية وهذا من خلال ما ينشر على موقع الفايسبوك.

الجدول رقم 11: الفايسبوك و إشجيع الطالب على التطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية :

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
100%	82	نعم
0%	0	لا
100%	82	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن مضمون الفايسبوك يشجع الطالب على التطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية ،بنسبة قدرت ب100%، ومايؤكد اجابة المبحوثين، وما يؤكد اجابة المبحوثين، اقبالهم على التطوع بالدم وتقديم المساعدة بزيارة بعض الفئات المحرومة والمساهمة في نشر ومشاركة مختلف المبادرات التي تهدف الى التعاون والتكافل والتضامن بين أفراد المجتمع الواحد.

الجدول رقم 12: الفايسبوك ونشر ثقافة التضامن والتعاون بين الأفراد :

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
100%	82	نعم
0%	0	لا
100%	82	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين يرون أن موقع الفايسبوك يساهم في نشر ثقافة التضامن والتعاون بين الأفراد في المجتمع وذلك بنسبة قدرت ب100%، حيث كانت اجابته جميعهم ب نعم، ونستنتج من خلال اجابات المبحوثين، أن طبيعة الفرد الجزائري الخيرية تدفعه إلى المساهمة بالفعل وينشر كل ما يمكنه تقديم الأفضل للأفراد .

الجدول رقم 13: الفاييبوك وتغيير سلوك الطالب الجامعي إلى الأحسن:

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
100%	82	نعم
0%	0	لا
100%	82	المجموع

من خلال الجدول يتضح أن أغلب المبحوثين يرون أن موقع الفاييبوك قد ساهم في تغيير من سلوكيات الطالب الجامعي إلى الأحسن وذلك بنسبة قدرت ب100%، وعليه يمكن القول الفاييبوك قد غير من سلوك الطلبة الجامعين باكتساب سلوكيات جديدة تتناسب مع مقومات هويتهم الثقافية وتخليهم عن بعض السلوكيات والتي قد تتعارض مع تناقض مع هويتهم الثقافية .

الجدول رقم 14: الفاييبوك وتنمية الثقافة الدينية للطالب الجامعي :

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
100%	82	نعم
0%	0	لا
100%	82	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يتفقون على أن المنشورات الدينية على موقع الفاييبوك، تفيد وتنتمي ثقافة الطالب الدينية، حيث قدرت بنسبة 100% وعليه يمكن القول أن المبحوثين استفادوا من تلك المنشورات المتعلقة بالدين، والتي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع إلى اهتمامهم الكبير بهذه المنشورات، سواء من ناحية القيام بواجباتهم الدينية أو حسن المعاملة وتقوية العلاقات بين الأفراد في المجتمع .

الجدول رقم 15 : الفايسبوك وتهديد القيم الدينية لدى الطالب الجامعي :

النسبة المئوية	التكرار			بدائل الاجابة
%00	%00			نعم
%100	النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة	لا
%100	%73.17	60	لأنني لا أتأثر بما يعرض.	82
	%26.83	22	لا يؤثر لأن الوازع الديني قوي.	
	%100	82	المجموع	
%100	82			المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن ما يعرض على موقع الفايسبوك لا يهدد القيم الدينية للطالب الجامعي حيث قدرت بنسبة 100 % وذلك أن نسبة 73.17% يرون أنهم لا يتأثرون بما يعرض على الفايسبوك، في حين أن الآخرين يرون ذلك أنه لا يؤثر لأن الوازع الديني قوي وذلك بنسبة قدرت ب 26.83 %.

وعليه نستنتج من خلال البيانات أن ما يعرض على موقع الفايسبوك لا يهدد القيم الدينية لأن الطلبة الجامعيين وذلك نتيجة لوعيهم وتمسكهم بوازعهم الدينية لأن الطلبة الجامعيين وذلك نتيجة لوعيهم وتمسكهم بوازعهم الديني، وهذا باعتبار الفايسبوك وسيلة للتواصل والتي تجعل الفرد على علم بالمناسبات الدينية وبعادات ثقافات الدول الأخرى وطبيعة استخدامه لهذا الموقع .

المحور الثالث: الفاييبوك ومكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي

جدول رقم 16: يوضح اللغة التي يفضل الطالب استخدامها في التواصل عبر الفاييبوك

النسبة المئوية	التكرار			بدائل الاجابة
%29.27	24			اللغة المحلية
%29.27	النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة	اللغة العربية
	%8.33	2	تتقنها	
	%16.67	4	لأنها لغة وطنية	
	%75	18	متعود على استخدامها	
%29.26	24	المجموع		
%10.97	9			اللغة الفرنسية
%30.49	25			مزيج من اللغات
%100	82			المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة تعود للمبحوثين الذين يمزجون بين اللغات في تواصلهم عبر موقع الفاييبوك وجاء هذا بنسبة %30.49، كما نرى أن نسبة %29.27 تعود للمبحوثين الذين يستخدمون اللغة المحلية أثناء تواصلهم، وهي نفس النسبة أيضا للمبحوثين الذين يستخدمون اللغة العربية في تواصلهم على موقع الفاييبوك، حيث أن أغلبهم يستخدم اللغة العربية في تواصله لأنه متعود على استخدامها وهذا بنسبة %75 والبعض منهم يستخدمها في التواصل لأنها لغة وطنية وكان هذا بنسبة

تقدر ب16.67% في حين نرى أن فئة قليلة منهم تستخدم اللغة العربية لأنها تتقنها بنسبة تقدر ب8.33%، كما نلاحظ أيضا أن نسبة من المبحوثين يستخدمون اللغة الفرنسية في تواصلهم عبر موقع، وهذا يوضح لنا أن أغلبية الطلبة يفضلون المزج بين اللغات في تواصلهم عبر الفايسبوك كما يفضلون استخدام اللغة المحلية، وكذلك اللغة العربية على استخدام اللغة الفرنسية، وهذا التعود في استخدام نوع اللغة يعود إلى طبيعة ما ينشر والرغبة في الاختصار أثناء التواصل والمشاركة وإيصال المعلومة .

الجدول رقم 17: يوضح كيف يتفاعل الطالب مع المنشورات في موقع الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
6.10%	5	- الكتابة بالحروف فقط
2.44%	2	- وضع أيقونات
91.46%	75	- المزج بين الحروف والأيقونات
100%	82	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتفاعلون مع المنشورات في موقع الفايسبوك بالمزج بين الحروف والأيقونات وهذا بنسبة 91.46%، كما نلاحظ أن نسبة قليلة منهم يتفاعلون بالكتابة بالحروف فقط بنسبة تقدر ب6.10% في حين نرى أن نسبة ضئيلة جدا منهم يتفاعلون بوضع أيقونات فقط 2.44%، وهذا يبين لنا أن معظم الطلبة يفضلون المزج بين الحروف والأيقونات في تفاعلهم مع المنشورات في موقع الفايسبوك رغبة منهم في اختصار الوقت واكتساب ثقافة جديدة في إيصال البيانات والمعلومات وتبادلها.

جدول رقم 18: الفاييبوك وتعلم لغات أخرى:

النسبة المئوية	التكرار			بدائل الاجابة
	النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة	
100%	%20.73	17	التواصل	82 نعم
	%6.10	5	النشر	
	%73.17	60	كلاهما	
	%100	82	المجموع	
%00	00			لا
%100	82			المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن الفاييبوك قد ساهم في تعلم الطالب للغات أخرى وذلك بنسبة قدرت بـ 100%، حيث يستخدم البعض هذه اللغات في التواصل والنشر معا بنسبة بـ 73.17%، تليها نسبة المبحوثين الذين يستخدمون هذه اللغات في التواصل فقط بنسبة 20.73%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون هذه اللغات في النشر فقط بـ 6.10%، وهذا ما يبين أن الفاييبوك كان له دور في تعلم الطالب للغات أخرى، وأنه يستخدم هذه اللغات في تواصله عبر الفاييبوك وفي النشر كذلك.

الجدول رقم 19: الفئة التي يستخدم معها الطالب اللغة العربية أثناء تصفحه الفاييبوك

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
%78.04	64	فئة الأساتذة
%8.53	7	فئة الزملاء
%13.41	11	الأصدقاء الافتراضيين
%100	82	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 78.04 % من مجموع طلبة الماستر الخاضعين للدراسة أجابوا أنهم يستخدمون اللغة العربية في كتابتهم مع الأساتذة، أما نسبة 13.41% فقد أجابوا بأنهم يستخدمونها أكثر مع الأصدقاء الافتراضيين، في حين أن 8.53% من الطلبة أكدوا أنهم يستخدمون اللغة العربية مع الزملاء.

وهذا نتيجة الاهتمامات المشتركة التي تجمعهم مع بعض خاصة في مجال تبادل الأخبار والمعلومات.

الجدول رقم 20: اللغة التي يتعامل بها الطالب في موقع الفايسبوك وتأثيرها على لغة تواصله اليومي :

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
0	0	نعم
100%	82	لا
100%	82	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة المبحوثين أجابوا بأن اللغة التي يتعاملون بها في موقع الفايسبوك لا يؤثر على لغة تواصلهم اليومي بنسبة قدرت بنسبة 100%، وهذا مايفسر أن طلبة الماستر من المبحوثين لم يؤثر عليهم تصفح موقع الفايسبوك بشكل سلبي هذا ما ساهم في محافظتهم على هويتهم الثقافية وتمسكهم بها.

الجدول رقم 21: يوضح طبيعة اللغة المستخدمة من قبل الطالب في الفايسبوك وتأثيرها على مقومات هويته الثقافية :

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
00%	00	نعم
100%	82	لا
100%	82	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين تقول بأن طبيعة اللغة المستخدمة في موقع الفايسبوك لا تؤثر بتاتا على مقومات هويتهم الثقافية وقد كان هذا بنسبة 100%، في حين نرى بأن نسبة المبحوثين الذين يرون بأن اللغة المستخدمة في موقع الفايسبوك يؤثر على مقومات هويتهم الثقافية منعدمة تماما 0.

وهذا يبين لنا بأن طبيعة اللغة المستخدمة من قبل الطالب في موقع الفايسبوك لا تؤثر أبدا على مقومات هويته الثقافية.

الجدول رقم 22: يوضح تمثيل الهوية الثقافية بالنسبة للطالب

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
34.87%	68	الدين
24.10%	47	اللغة
28.72%	56	العادات والتقاليد
12.31%	24	التاريخ
100%	*195	المجموع

*195 أكبر من عدد المبحوثين لتعدد الاجابات.

يتضح من خلال الجدول رقم 22 أن الدين الاسلامي يحتل الصدارة في مقومات الهوية الثقافية بنسبة 34.87%، تليها العادات والتقاليد بنسبة 28.72 % وتأتي اللغة العربية في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب 24.10%، وأخيرا التاريخ بنسبة قدرت ب 12.31 % ويتضح من خلال ما سبق أن الدين الاسلامي يمثل الهوية للطلبة.

المحور الرابع : تواصل الطلبة على موقع الفايسبوك ونشر العادات والتقاليد

الجدول رقم 23: نوع المواضيع التي يناقشها الطالب مع أصدقائه في الفايسبوك:

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
37.76%	71	ثقافية
12.23%	23	سياسية
26.06%	49	دينية
9.04%	17	تاريخية
14.89%	28	رياضية
100%	*188	المجموع

من خلال أعلاه، الذي يوضح لنا نوع المواضيع التي يناقشها الطالب مع أصدقائه في الفايسبوك، نلاحظ بأن أكبر نسبة من المبحوثين يناقشون مواضيع ثقافية بنسبة تقدر 37.76 %، تليها نسبة 26.06% وهي للمبحوثين الذين يناقشون مواضيع دينية مع أصدقائهم، تليها نسبة المبحوثين الذين يناقشون مواضيع رياضية وهذا بنسبة 14.89 % ثم بعدها نسبة المبحوثين الذين يناقشون مواضيع تاريخية بنسبة 9.04% كما أن هناك من المبحوثين قاموا باختيار أكثر من اجابة واحدة.

ومن خلال هذا يتضح لنا أن أغلبية الطلبة يفضلون مناقشة المواضيع الثقافية مع أصدقائهم في الفايسبوك وكذلك المواضيع الدينية، على مناقشة المواضيع السياسية والتاريخية والرياضية وحتى مواضيع أخرى كذلك .

* 188 أكبر من عدد المبحوثين لتعدد الاجابات.

الجدول رقم 24: كيف يتفاعل الطالب مع المواضيع على صفحته في الفاييسبوك

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
25%	37	المشاركة
21.62%	32	التعليق
45.27%	67	الاعجاب
8.11%	12	التجاهل
100%	*148	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، الذي يوضح لنا كيف يتفاعل الطالب مع المواضيع على صفحته في الفاييسبوك، أن أكبر نسبة من المبحوثين يتفاعلون مع المواضيع في الفاييسبوك بالاعجاب وهذا بنسبة 45.27% بعدها تأتي نسبة المبحوثين الذين يتفاعلون مع المواضيع بالمشاركة بنسبة 25%، تليها نسبة المبحوثين الذين يتفاعلون بالتعليق على المنشورات بنسبة تقدر بـ 21.62% ثم بعدها تأتي أقل نسبة وهي للمبحوثين الذين يتفاعلون مع المواضيع بالتجاهل بنسبة 8.10%، كما نلاحظ أن البعض من المبحوثين قد اختار والأكثر من اجابة واحدة.

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن أغلب الطلبة يفضلون التفاعل بالإعجاب وأيضا المشاركة على التعليق والبعض منهم يتجاهلون المنشورات.

* 148 أكبر من عدد المبحوثين لتعدد الاجابات.

الجدول رقم 25: يوضح إن كان الطالب يقوم بنشر معلومات يعرف فيها ببعض عاداته وتقاليده المحلية :

النسبة المئوية	التكرار			بدائل الاجابة
	نسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة	
%48.79	%25	19	الموروث الثقافي	40
	%44.74	34	الأكلات شعبية	
	%30.26	23	الاحتفال بالمناسبات	
	%100	76	المجموع	
	%51.21	42		
%100	82		المجموع	

من خلال أعلاه نلاحظ أن (42) مبحثاً من مجموع 82 بنسبة %51.21 أجابوا بأن الطالب لا يقوم بنشر معلومات يعرف فيها بعرض عاداته وتقاليده المحلية، في حين أجاب (40) مبحثاً بنسبة %48.78، أن الطالب يقوم بنشر معلومات يعرف فيها بعرض عاداته وتقاليده المحلية، وذلك من خلال النشر تمثلت في الاحتفال بالمناسبات بنسبة %44.73 تليها الأكلات الشعبية بنسبة قدرت ب%30.26، تليها الموروث الثقافي ب% 25، ويمكن تفسير ذلك يكون النشر يساهم في المحافظة على العادات و التقاليد والتعريف بها من أجل اعيائها وعدم نسيانها.

الجدول رقم 26: يوضح إن كان ما ينشر على موقع الفايسبوك يتوافق مع عادات وتقاليد الطالب الجامعي :

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
40.24%	33	نعم
59.76%	49	لا
100%	82	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 59.75% من الطلبة المبحوثين أن اذا كان ما ينشر على موقع الفايسبوك لا يتوافق مع عادات وتقاليد الطالب الجامعي، ذلك أنها تتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا، ويعتبرونها تقاليد دخيلة خاصة من ناحية ادخال عادات جديدة على مجتمعنا باسم الموضة من ملابس، قصات شعر، وكذلك من مختلف الحفلات التي تعرض في صفحات عبر موقع الفايسبوك بعيدة كل البعد عن عاداتنا وتقاليدنا، كما جاءت المرتبة الثانية فئة الطلبة المبحوثين الذين يرون أن ما ينشر على موقع الفايسبوك يتوافق مع عادات و تقاليد الطالب الجامعي بنسبة 40.24%، يمكن تفسير ذلك بكونها ساهمت في نشر مواضيع تساهم في المحافظة على عاداتنا وتقاليدنا وتعريف بها من أجل احيائها وعدم نسيانها.

الجدول رقم 27: يوضح ان كان مضمون الفايسبوك قد ساهم في تغيير بعض جوانب شخصية الطالب:

النسبة المئوية	التكرار			بدائل الاجابة
	النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة	
%37.81	%15.49	11	اللباس والمظهر الخارجي	31 نعم
	%29.58	21	طريقة التفكير	
	%23.94	17	أسلوب الكلام	
	%7.04	5	التخلي عن بعض العادات	
	%23.94	17	اكتساب عادات أخرى	
	%100	71	المجموع	
	%62.19	51		
%100	82			المجموع

يتضح لنا خلال هذا الجدول، أن أكبر نسبة من المبحوثين بأن مضمون الفايسبوك لم يساهم في تغيير جوانب شخصيتهم وكان هذا بنسبة معتبرة تقدر ب 62.19%، في حين أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن مضمون الفايسبوك قد ساهم في تغيير بعض جوانب شخصيتهم وهذا بنسبة قليلة تقدر ب 37.80%، حيث أن نسبة 29.57 % منهم يرون أن مضمون الفايسبوك قد غير في طريقة تفكيرهم و 23.94% منهم يرون أنه قد غير في أسلوب كلامهم وأكسبهم عادات أخرى، كما يرى 15.49% منهم يرون أن مضمون الفايسبوك قد ساهم في تغيير اللباس والمظهر الخارجي، كما نرى أن نسبة ضئيلة منهم ترى بأن مضمون الفايسبوك قد ساهم في التخلي عن بعض عاداتهم وتقاليدهم وتقدر ب 7.04%، في حين أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن مضمون الفايسبوك قد ساهم في تغيير بعض جوانب شخصية الطالب غير المذكورة سابقا هي منعدمة تماما.

الجدول رقم 28: يوضح إن كان الفايسبوك يساهم في تعزيز العادات والتقاليد الجزائرية حسب رأي الطالب الجامعي:

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة
92.68%	76	نعم - من خلال تبادل الموروث الثقافي بين الولايات ونشر العادات والتقاليد ومشاركتها والتفكير بها
7.32%	6	لا - أدخل عادات دخيلة على المجتمع لا تتوافق مع عاداتنا وتقاليدنا
100%	82	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح لنا إن كان الفايسبوك يساهم في تعزيز العادات والتقاليد الجزائرية حسب رأي الطالب، أن أكبر نسبة من المبحوثين يرون أن الفايسبوك يساهم في تعزيز العادات والتقاليد الجزائرية وذلك من خلال تبادل الموروث الثقافي بين الولايات ونشر العادات والتقاليد ومشاركتها والتذكير وهذا بنسبة تقدر ب 92.68%، في حين أن نسبة 7.31% من المبحوثين يرون بأن الفايسبوك لا يساهم في تعزيز العادات والتقاليد الجزائرية وهذا حسب رأيهم لأنه أدخل عادات جيله على المجتمع لا تتوافق مع عاداتنا وتقاليدنا.

الجدول رقم 29: يوضح رد الطالب على ما ينشر على الفايسبوك من تشويه لطبيعة عاداته وتقاليد

النسبة المئوية	التكرار			بدائل الاجابة
100%	نسبة المئوية	التكرار	بدائل الاجابة	نعم 82
	42.68%	35	الرد بتعليق	
	54.88%	45	التجاهل	
	2.44%	2	تبلغ عن المنشور	
	100%	82	المجموع	
0%	00			لا
100%	82			المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يرون أن الطالب الجامعي يرد على ما ينشر الفيسبوك من تشويه لطبيعة عاداته وتقاليده ،وذلك بنسبة قدرت ب100%، حيث أن رد الطالب على ذلك يكون بالتجاهل بنسبة 54.87 %، تليها الرد بتعليق 45.12%، ثم تليها التبليغ عن المنشور بنسبة تقدر ب2.43%، ويمكن تفسير ذلك أن أغلب الطلب يقومون بالرد على ما ينشر على الفيسبوك من تشويه لطبيعته العادات والتقاليد وذلك استنادا الى خلفية معينة تدفعهم إلى التمسك والتعصب بأرائهم دفاعا أو هجوما على العادات والتقاليد الاجتماعية في الفيسبوك، وذلك مراده كون الطلبة في بيئة اجتماعية محددة تتلقى تنشئة اجتماعية تتناول تتناول في طياتها مضامين معرفية لعادات اجتماعية و بالتالي ضمن سيرورتهم التفاعلية مع المجتمع يعمدون إلى تطوير نظرتهم للعادات الاجتماعية.

الجدول رقم 30: يوضح ان كان لنمط التنشئة الاجتماعية دور في تدعيم العادات والتقاليد لدى الطالب عبر نقاشاته على الفيسبوك حسب رأيه:

بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	82	100%
لا	0	0%
المجموع	82	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يرون أن لنمط التنشئة الاجتماعية دور في تدعيم العادات والتقاليد لدى الطالب عبر نقاشاته على الفيسبوك ،وذلك بنسبة قدرت ب100%، ويمكن تفسير ذلك أن التنشئة الاجتماعية تعتبر واحدة من أهم العوامل في بناء التصورات الأولية للأفراد، وهي في مستوى معين تعتبر تعليمات مقدسة لا تقبل الطعن أو النقد بالتالي تمتلك هذه التنشئة سلطة كبيرة في توجيه مسار الفرد، والطلبة الجامعيون يشكلون نسيج متكامل ضم مختلف الاتجاهات غير أنهم ومع مرور الوقت والاحتكاك والتجارب والاطلاع تمايزت أمور محددة في قناعاتهم، ونظرا لوعي الطلبة فقد أقرروا بدور نمط التنشئة الاجتماعية التي يخضع إليها الفرد باعتبارها عاملا في رؤية الفرد للعادات الاجتماعية أثناء النقاشات على الفيسبوك .

ثانيا : تحليل النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

توصلت إلى مجموعة من المعلومات المتحصل عليها من ميدان البحث وعلى هذا الأساس فإن النتائج المتوصل إليها حول الفايسبوك وتأثيره على الهوية الثقافية للطالب الجامعي وعبر فرضياتها و مؤشراتها التي ساعدتنا في استخلاص هذه النتائج .

- تفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة :

في ضوء الفرضية الأولى: والتي مفادها مضمون الفايسبوك والوعي بالمعتقد الديني الاسلامي :

فنتائجها تجلت من خلال المؤشرات التي اعتمدها في استمارة الأسئلة وكانت كمايلي :

- حيث كانت أعلى نسبة في الجدول رقم 6 كانت ب69.51% للطلبة الذين قاموا يفتح حساب على موقع الفايسبوك من أجل التعارف والتواصل مع الأصدقاء والأهل .

- وكشفت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يقضون من ساعة إلى أقل من 3 ساعات يوميا بنسبة 73.17%

- كما كشفت الدراسة أن أغلب الطلبة لا يشغلهم تصفح الفايسبوك عن الالتزام بواجباتهم، الدينية بنسبة 74.39%

- وتمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم 9 ب 85.3% للطلبة الذين يشاركون منشوراتهم الدينية على صفحاتهم في الفايسبوك ،حيث أن أغلبهم يشاركون صور بنسبة 54.62%

- وأعلى نسبة في الجدول رقم 10 ب100% للطلبة الذين قد سبق لهم واستفادوا مما ينشر على موقع الفايسبوك، وذلك أن أغلبهم بتعديل أفكارهم بنسبة 39.13 %

- وتمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم 11 ب 100 % التي أكد من خلالها أن المبحوثون على أن مضمون الفايسبوك يشجعهم على التطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية .

- وتمثلت أعلى نسبة في الجدول 12 ب 100 % التي يؤكد من خلالها المبحوثون أن الفايسبوك يساهم في نشر ثقافة التضامن والتعاون بين الأفراد في المجتمع .

- أما أعلى نسبة في الجدول رقم 13 ب100 % للطلبة الذين يرون أن الفايسبوك قد ساهم في تعديل من سلوكياتهم .

- تمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم 14 ب100 % التي من خلالها أظهر المبحوثون أن الفايسبوك يفيد وينمي ثقافتهم الدينية .

- أما أعلى نسبة في الجدول رقم 15 بنسبة 100 % التي أكد من خلالها الطلبة أن ما يعرض على موقع الفايسبوك لا يهدد قيمهم الدينية، لأن 73.17% منهم لا يتأثرون بما يعرض.

- وتمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم 16 بنسبة 30.42 % كانت للطلبة الذين يستخدمون مزيج من اللغات في التواصل في الفايسبوك .

* وتعتبر النتائج والنسب التي دلت عليها جداول الفرضية الأولى دليل على تحقيقها والتي أثبتت من خلال تحليل النسب والمؤشرات على أن مضمون الفايسبوك يؤثر ايجابا على وعي الطلبة بالمعتقد الديني الاسلامي .

فانعكاس أجوبة المبحوثين على تعزيز هذا المعنى لمضمون الفايسبوك وتأثيره على وعي الطلبة بالمعتقد الديني الاسلامي، من خلال ما يعرض على موقع الفايسبوك من منشورات تتضمن صور ومقاطع فيديو وآيات وأحاديث نبوية للتذكير بها وحتى أذكار الصباح والمساء، تساهم بدورها في تعزيز روح التعاون والتضامن بين الناس من خلال منشورات لشخص مريض أو فقير ومساعدته، فهذا يشجعهم على التطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية وكذلك هذه المنشورات ينمي ثقافتهم الدينية ويساهم في ترسيخ بعض قيمهم ومبادئهم وحتى تعديل بعض أفكارهم التي ربما كانت خاطئة فيما مضى وأيضا ما يعترض على موقع الفايسبوك من قصص ومواعظ والسير النبوية يجعلهم يتعلمون ويتعظون ويأخذون الحكمة منها .

- في الضوء الفرضية الثانية والتي مفادها الفايسبوك و مكانة اللغة العربية عند الطالب الجامعي:

- تمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم 16 بنسبة 30.42 % كانت للطلبة الذين يستخدمون مزيج من اللغات في التواصل في الفايسبوك .

والبعض منهم يستخدمون اللغة العربية في التواصل بنسبة 29.26 % وهذا لأن أغلب متعودون على استخدامها بنسبة 75%

- وتمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم 17 بنسبة 91.46 % التي عبر عنها المبعوثون عن كيفية تفاعلهم مع المنشورات في موقع الفايسبوك بالمزج بين الحروف والأيقونات .
- أما أعلى نسبة للجدول رقم 18 فكانت 100 % التي أكد من خلالها المبعوثون أن الفايسبوك قد ساهم في تعلمهم للغات أخرى ،حيث أن أغلبهم يستخدم هذه اللغات في التواصل والنشر بنسبة 73.17%.
- وتمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم 19 بنسبة 78.04 % الفئة التي يستخدم معها الطلبة اللغة العربية أثناء تصفحهم لموقع الفايسبوك وهي فئة الأساتذة .
- وأعلى نسبة في الجدول رقم 20 كانت 100 % التي أكد من خلالها المبعوثون أن اللغة التي يتعاملون بها في الفايسبوك لا تؤثر على لغة تواصلهم اليومي .
- وتمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم 21 بنسبة 100 % التي بينت أن اللغة المستخدمة من قبل الطالب في موقع الفايسبوك لا تؤثر على مقومات هويته الثقافية .
- وتعتبر النتائج والنسب التي دلت عليها جداول أن الفرضية الثانية دليل على عدم تحققها والتي أظهرت من خلال التحليل النسب والمؤشرات على أن الفايسبوك لا يؤثر على مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي، حيث أن تحليلات القيم والنسب التي تجلت في الجداول أثبتت العكس، فاللغة العربية حافظت على مكانتها لدى الطالب الجامعي في ظل استخدامه لموقع الفايسبوك، وهذا راجع إلى استخدامه للغة العربية معظم الوقت خاصة مع فئة الأساتذة في البحوث والدراسة، أو مع الأصدقاء في النشر والتواصل، كما أن اللغة التي يتعاملون بها في موقع الفايسبوك لا تؤثر على مقومات هويتهم الثقافية ورغم أن الفايسبوك قد ساهم في تعلم الطلبة للغات أخرى غير اللغة العربية، إلا أن هذا لم يؤدي إلى طمسها، وتراجع مكانتها لديهم .
- في ضوء الفرضية الثالثة والتي مفادها : تواصل الطلبة على موقع الفايسبوك ونشر العادات والتقاليد .
- تمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم 37.76 % وهي للمبجوثين الذين يناقشون مواضيع الثقافية مع أصدقائهم في الفايسبوك .

- وأعلى نسبة في الجدول رقم 24 ب25 % التي عبر عنها المبحوثون عن كيفية تفاعلهم مع المواضيع على صفحاتهم في الفايسبوك وكانت بالمشاركة .

- أما أعلى نسبة في الجدول رقم 25 كانت 48.78 % وكانت للمبحوثين الذين يقومون بنشر معلومات يعرفون فيها ببعض عاداتهم وتقاليدهم المحلية، وتمثلت خلال نشر الاحتفال بالمناسبات بنسبة 44.73%

- تمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم 26 ب 59.75 % التي عبر عنها المبحوثون عن أن ما ينشر في الفايسبوك لا يتوافق مع عاداتهم وتقاليدهم .

- أما أعلى نسبة في الجدول رقم 27 ب62.19 % التي أظهر من خلالها المبحوثون أن الفايسبوك لم يساهم في تغيير بعض جوانب شخصيتهم في حين أكدت نسبة منهم 37.80% أن مضمون الفايسبوك ساهم في تغيير بعض جوانب شخصيتهم في تغيير طريقة تفكيرهم بنسبة 29.57%.

- أعلى نسبة في جدول رقم 28 ب92.68 % للمبحوثين الذين يؤكدون أن الفايسبوك يساهم في تعزيز العادات والتقاليد الجزائرية .

- وأعلى نسبة في جدول رقم 29 ب100 % لكيفية رد فعل المبحوث على ما ينشر على الفايسبوك من تشويه لطبيعة عاداته وتقاليد، حيث أن أغلبهم يكون رد فعلهم بالتجاهل بنسبة 54.87%.

- أما أعلى نسبة في الجدول رقم 30 ب100% التي أكد عن خلالها أن لنمط التنشئة الاجتماعية دور في تدعيم العادات والتقاليد لدى الطالب عبر نقاشاته عبر الفايسبوك .

وتعتبر النتائج والنسب التي دلت عليها الفرضية الثالثة دليل على تحقيقها والتي أثبتت من خلال التحليل للنسب والمؤشرات على أن تواصل الطلبة على موقع الفايسبوك يساهم في نشر العادات والتقاليد الخاصة بهم والتعريف بها، حيث أن حوارات الطلبة على موقع الفايسبوك كانت معظمها عن العادات والتقاليد الخاصة بهم، فالكل منهم يقوم من حين الآخر بنشر صور خاصة بالموروث الثقافي و الأكلات الشعبية وكذلك طريقة أو أسلوب الاحتفال بالمناسبات، وعليه فقد ساهم ذلك في تعزيز العادات والتقاليد الجزائرية والتعريف بعادات والتقاليد كل ولاية من ولايات الوطن وتبادل الأفكار حولها ومشاركتها، كذلك ساهم في تغيير بعض من جوانب شخصية الطلبة بصفة خاصة من تغيير في أسلوب الكلام، طريقة التفكير،

التخلي عن بعض العادات واكتساب أخرى وحتى تغيير في المظهر الخارجي فكل هذا يساهم في زيادة تمسك الطلبة بعاداتهم وتقاليدهم وتعزيزها والتعريف بها وتعصبهم لمن يقوم بتشويه طبيعتها لأنها من مقومات هويتهم الثقافية.

ثالثا: النتيجة العامة:

بناء على الفرضيات الفرعية التي مفادها:

1- يؤثر مضمون الفايسبوك على وعي الطلبة بالمعتقد الديني الاسلامي.

2- يؤثر الفايسبوك على مكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي .

3- يساهم تواصل الطلبة على موقع الفايسبوك في نشر العادات والتقاليد الخاصة بهم .

استنادا الى النتائج المسجلة ، ومن خلال دراستنا الامبريقية في جامعة محمد الصديق بن يحي -بالضبط في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية على طلبة الماستر، عبر تحليل البيانات المتوصل اليها ومقارنتها بالتوجهات النظرية، توصلنا إلى تحقق الفرضية الرئيسية جزئيا و التي مفادها: يؤثر الفايسبوك في تجديد وتنمية الهوية الثقافية للطلاب الجامعي، ففي بعدها:

- يؤثر مضمون الفايسبوك على وعي الطلبة بالمعتقد الديني الاسلامي.

- يؤدي تواصل الطلبة على موقع الفايسبوك إلى نشر العادات والتقاليد الخاصة بهم

فقد تحققت.

وفي بعدها: يؤثر استخدام الفايسبوك على مكانة اللغة العربية للطلاب الجامعي، لم تتحقق.

وعليه نستنتج أن الفايسبوك كان له أثر ايجابي على الطالب الجامعي، وذلك بزيادة تمسكهم بقيمهم الدينية و تشجيعهم على التعاون والتضامن بين بعضهم البعض، كما أنه ساهم في نشر العادات والتقاليد الجزائرية والتعريف بها وتعزيزها لدى الطالب الجامعي، دون أن ننسى أن اللغة العربية قد حافظت على مكانتها لدى الطلبة في ظل استخدامهم لموقع الفايسبوك رغم تعلمهم للغات أخرى، ومنه نستنتج أن الطالب الجامعي لم يتأثر بمضامين موقع الفايسبوك و بقي محافظا على مقومات هويته الثقافية في ظل التحديات التي تواجهها و رغم انفتاحه على الثقافات الأخرى الغربية.

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة، عماد الدراسة وركنها الأهم، وهي مقياس حقيقي لمهارات الباحث وإمكانياته وقدراته، فهي تساعد الباحث في بناء وتكوين البحث وخطته، وتلبي حاجاته في توضيح وتفسير الغموض في نتيجة ما أو نتائج معينة، كما تقدم إضافة الباحث حول موضوع بحثه، وفي دراستنا هذه استعنا بخمس دراسات عربية مشابهة لموضوع دراستنا، ساعدتنا على كشف الغموض في النتائج التي توصلنا إليها كما ساعدتنا في اكتشاف مؤشرات جديدة، وفيما يلي سنتطرق إلى مناقشة النتائج العامة التي توصلنا إليها في ضوء الدراسات السابقة التي استعنا بها:

- تشترك دراستنا مع دراسة بدر الدين بن بلعباس المعنونة ب: "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين" في النتائج التي توصلنا إليها وهي أن الطلبة يحرصون على التمسك بمقومات هويتهم الثقافية .

* تتفق دراستنا مع دراسة الحسناء تومي المعنونة ب: " دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي"، النتائج التي توصلنا إليها وهي أن الشباب الجامعي بهم كثيراً بركيزة الدين والهوية باعتبار الدين أهم عامل ومقوم للهوية.

واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من خلال النتائج المتوصل إليها، ففي هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى أن معظم أفراد العينة يفضلون استخدام اللغة العربية في حين توصلت دراستنا إلى أن الطلبة يفضلون استخدام مزيج من اللغات في تواصلهم، و توصلت دراستنا أيضاً إلى أن الطلبة يقوم بنشر معلومات يعرف فيها ببعض عاداته وتقاليده المحلية بنسبة 48.78 %، وهذا ما أكدته دراسة بدر الدين بلعباس حيث توصلت إلى أن الطلبة الجامعيون يناقشون المواضيع المتعلقة بالعادات الاجتماعية على صفحات الفيسبوك بنسبة 72.93%.

* كما تتفق دراستنا مع دراسة : سعاد ولد جاب الله المعنونة ب: "الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية" في النتائج التي توصلنا إليها، وهي أن الهوية الثقافية تتجلى في الدين الإسلامي واللغة العربية بشكل خاص، كما اشتركت مع نتائج دراستنا في أن الهوية الثقافية تواجه مجموعة من التحديات والمتمثلة في العولمة .

- واختلفت نتائج دراستنا مع هذه الدراسة في كون الصحف الالكترونية هنا هي المتغير المتحكم في الظاهرة التي تبرز ملامح الخصوصية الثقافية بشكل ضعيف كما أن الصحف الالكترونية لا تتعامل مع مواضيع الدين الاسلامي إلا في اطار ما تفرزه الأحداث اليومية. في حين أظهرت نتائج دراستنا أن موقع الفيسبوك يساهم بشكل كبير في التعريف بمقومات الهوية الثقافية، وينتمي ثقافة الطالب الدينية الأمر الذي ساهم في التمسك بقومات هويتهم الثقافية وهي الدين، والعادات، واللغة العربية.

* كما توصلت دراستنا الى أن تصفح الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك لا يشغلهم عن الالتزام بواجبتهم الدينية بنسبة قدرت ب 74.39%، وهذا ما أكدته دراسة عالية غضبان حيث توصلت أن الطلبة الجامعيين يحملون اتجاهات ايجابية نحو مقومات وعناصر هويتهم الثقافية وهي راسخة عندهم لم تتأثر من الإدمان على استخدام الفيسبوك .

* كما توصلت دراستنا كذلك إلى أن الطلبة يشاركون بمنشورات دينية على صفحته في الفيسبوك بنسبة 85.36% ، في حين تختلف مع دراسة وارم العيد الذي توصل إلى أن أغلبية لا يشاركون في الأنشطة الدينية.

أهمية الدراسات السابقة في بلورة نتائج الدراسة الحالية:

وفي دراستنا المعنوية ب: "الفيسبوك وتأثيره على الهوية الثقافية للطالب الجامعي"، استعنا بخمس دراسات سابقة البعض منها مشابهة لدراستنا والبعض الآخر منها تطرقوا إلى متغير واحد فقط مشابه لمتغير من متغيري دراستنا وكانت هذه الدراسات كالتالي:

- "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين"، وهي دراسة لبدر الدين بن بلعباس .

- دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي دراسة ل"الحسناء تومي"

- الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية" وهي دراسة ل"سعاد ولد جاب الله".

- البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للسباب العربي" وهي دراسة ل"وارم العيد"

- أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية" وهي دراسة ل "عالية غضبان".

وقد ساعدتنا هذه الدراسات السابقة في تقديم إضافة لموضوع بحثنا، كما ساعدتنا في تفسير ما واجهناه من غموض في بعض النتائج التي توصلنا إليها باعتبار مصدر مهم لتفسير النتائج، أيضا ساعدتنا في التركيز على بعض الجوانب التي لم تحض بالاهتمام الكافي .

كما أن آراء الباحثين السابقين وتعليقاتهم لمعالجة المواقف المشابهة لموضوع دراستنا كانت دعامة مهمة ومصدر لفك الغموض في بعض النتائج التي توصلنا إليها وحل بعض العلاقات المتشابكة.

-كما فتحت المجال لنا لمعرفة الثغرات أو الجوانب التي لم يسبق تناولها أو مناقشتها من قبل الباحثين الآخرين في نتائج دراستهم، وساعدتنا في اكتشاف مؤشرات جديدة.

خلاصة الفصل :

تعتبر عملية مناقشة النتائج من أهم العمليات التي يجب على الباحث القيام بها، وتساعد على استخلاص النتائج، حيث قمنا في هذا الفصل بتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والتحقق من صحتها بالإضافة الى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والنظريات، ثم استخلاص النتائج العامة للدراسة .

خاتمة

خاتمة :

إن استخدام مواقع الفايسبوك بات ضرورة يحتمها الواقع المعاصر في ظل تكنولوجيات وتطبيقات اتصالية جديدة فرضت وجودها في الحياة الأفراد، ومن بينهم الطلبة الجامعيين الذين وجدوا في مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك خاصة متنفسا لهم وتلبية رغباتهم التي لم يجدوها في أماكن أخرى، كل حسب دوافعه وحاجاته، حيث فتح لهم هذا الموقع المجال للتواصل فيما بينهم كما سمح لهم بنقل أفكارهم واتجاهاتهم والتعبير عن مشاعرهم و آراءهم بكل حرية .

وقد عملت هذه الدراسة على محاولة الكشف عن طبيعة تأثير الفايسبوك على الهوية الثقافية للطلاب الجامعي انطلاقا من مجموعة المؤشرات والمضامين التي نتداخل في في تشكيل هويته، من دين ولغة ومختلف العادات والتقاليد الاجتماعية كعناصر أساسية تعكس قيم انتماءه، وبما أن الرغبة في توسيع المعارف والحصول على المعلومات من أهم دوافع الطلبة فقد حققها لهم هذا الفضاء الأزرق وساهم في تشكيل توجهاتهم والتأثير في بعض قناعاتهم، لهذا فان طبيعة تأثير الفايسبوك على هوية الثقافية للفرد تختلف من فرد لآخر وترتبط بالدرجة الأولى بالمستخدم و درجة وعيه وإدراكه لأهمية المقومات المشكلة للهوية الثقافية، فمحتوى هذا الموقع قد يساهم في طمس هوية الأفراد كما قد يكون معززا لها، وهذا ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة والتي كشفت على أن للفايسبوك تأثيرا ايجابيا في تشكيل والمحافظة على الهوية الثقافية للطلاب الجامعي .

التوصيات

التوصيات :

في هذه الدراسة حولنا تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات بحيث تحقق في الواقع، بتطبيقها والاستفادة منها، والتي من شأنها الحفاظ على الطلبة الجامعيين من جهة والهوية الثقافية من جهة أخرى، وهذا بأخذها بعين الاعتبار :

1- ضرورة إعداد دراسات متشابهة للدراسة الحالية حول طبيعية العلاقة بين الفيسبوك والهوية الثقافية والكشف عن ماهية العلاقة واتجاهها .

2- تسليط الضوء أكثر على موضوع اللغة في الفيسبوك في دلالاته المختلفة وعلاقاته بالطلبة الجامعيين كعنوان لهويتهم الثقافية .

3- ضرورة تعزيز صلة الطالب الجامعي بدينه وتاريخه و لغته وتراثه الحضاري باعتباره سفيرا له وتعميق دوره باعتباره ذاتا فاعلة ومسؤولة في الوسط الافتراضي .

4- ضرورة غرس اللغة العربية في المحادثات اليومية للطلبة الجامعيين من خلال إبراز أهميتها من جهة وتعزيز إنتمائهم لثقافتهم العربية من جهة أخرى .

5- يجب على الجامعة أن تقوم بدورها على أحسن وجه أكثر من ذي قبل، باعتبارها من المؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي المسؤولة إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى على تكوين الاتجاهات والسلوكيات والقيم والمعتقدات... الخ، ولها دور في غرس الهوية الثقافية لمحافظة عليها .

6- إنشاء مجموعات شبابية طلابية هادفة على موقع الفيسبوك تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية ودينية لتبادل المعرفة وتأسيس القيم والمبادئ الأصلية وكذا من أجل التعريف بالهوية الثقافية العربية الإسلامية .

7- ترسيخ تقاليد مجتمعنا من خلال دعم القيم الروحية الأصلية عبر التنشئة الاجتماعية وتعزيز روح المسؤولية الاجتماعية .

8- ضرورة الانفتاح على الثقافات الأخرى، ولكن دون المساس بالمقومات الأساسية المكونة للهوية الثقافية من دين و لغة ،وعادات وتقاليد وتاريخ .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

أ- الكتب:

- 1- إبراهيم السعيد مبروك: المكتبة المدرسية و تحديات العولمة الثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر، 2009.
- 2- إبراهيم العزيز الدعيح: مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010
- 3- احسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2009.
- 4- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 5- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، بن عكنون، 2007.
- 6- أسامة ظافر كبارة: برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية التربوية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت، 2003.
- 7- بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 8- حسن عماد مكاي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2014
- 9- خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية التواصل الاجتماعي و أبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية الدينية السياسية على الوطن العربي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013
- 10- خالد محمد أبو شعيرة، تائر أحمد غباري: الثقافة و عناصرها، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 11- دلال ملحس استيتية: التغيير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر و التوزيع، ط2، عمان، 2008.
- 12- رشوان حسين عبد الحميد أحمد: الثقافة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2005.
- 13- رشيد زرواتي: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.

- 14- زياد علي محمود الجرجاوي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، ط2، فلسطين، 2010.
- 15- زينب سالم أحمد عبد الرحمان: الطفل العربي والثقافة الالكترونية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- 16- سامية محمد جابر: الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث (النظرية والتطبيق)، دار المعارف الجامعية، مصر، 1998.
- 17- سعيد سبعون: "الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع"، دار القصبه للنشر والتوزيع ، ط2، الجزائر، 2012.
- 18- سماح سالم: " البحث الاجتماعي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 19- سناء محمد الجبور: الاعلام والرأي العام العربي والعالم، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010
- 20- عامر مصباح: المدخل إلى أنترولوجيا، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009
- 21- عامر فتحي حسين : وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك ، العربي للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة، 2010
- 22- عباس مصطفى: الاعلام الجديد (المفاهيم والوسائل والتطبيقات) ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008.
- 23- عبد العزيز الغريب صقر: الجامعة والسلطة (دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة)، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأهرام، ط1، 2005.
- 24- عبد الله عامر الشمالي : أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته، منشورات جامعة قازيوس، ط3، بنغازي، 2003.
- 25- عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الالكتروني والاعلام، دار أسامة، ط1، عمان، 2015.
- 26- عزام محمد أبو الحمام: الاعلام الثقافي، دار أسامة للنشر، عمان، 2010.
- 27- علاء الدين محمد عيفي: الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، ط1، الاسكندرية، 2015.

- 28- علي خليل شقرة: الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1، الأردن، 2014.
- 29- علي عبد الرحيم صالح: ديمقراطية التعليم و اشكالية التسلط و الأزمات في المؤسسات الجامعية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 30- علي عبد الفتاح: الاعلام الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 31- علي ليلي: الأمن القومي في عصر العولمة واختراق الثقافة وتبديد الهوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2012.
- 32- غازي عنابة : منهجية اعداد البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، 1999.
- 33- ماهر عودة الشمالي، محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف الكافي: الاعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
- 34- محسن جلوب جبر الكتابي : الاعلام الفضائي والجنس، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012.
- 35- محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2011.
- 36- محمد السويدي: مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
- 37- محمد حسين البرغتي: الثقافة العربية والعولمة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2007.
- 38- محمد شفيق: البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1996.
- 39- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عفة مبيضين: منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان، 1999.

40- مرعي شتله ممدوح السيد عبد الهادي، حنان كامل حنفي: "استخدام الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية"، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، مصر، 2015-2016.

41- مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق، ط1، عمان، 2000.

42- مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الجامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.

43- معنى خليل العموم: "مناهج البحث في علم الاجتماع"، دار الشروق، ط1، 2004.

44- محي الدين محمد الدبهي: شبكات التواصل الاعلامي على جمهور المتلقين، دار الوفاء القانونية، القاهرة، 2015.

45- موسى جواد الموسوي و آخرون: الاعلام الجديد (تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة) ،مكتبة الاعلام والمجتمع ، بغداد، 2011.

46- فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس ابراهيم: الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2007.

ب- الرسائل الجامعية:

1- الخساء تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الاتصالي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017.

2- آمال حمة: تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة جيجل، الجزائر، 2013-2014.

3- بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، مذكرة ماجستير منشورة في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2015 .

4- بركات نوال، انعكاسات استخدام موقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع والاتصال والعلاقات العامة، رسالة منشورة ، جامعة بسكرة، 2015-2016 .

5- بلعربي سعاد: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2014-2015.

6- حبيبة ونوغي: مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفاييبوك نموذجاً)، مذكرة ماستر منشورة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ماي 2017.

7- حنان بن شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية (الفايبوك نموذجاً)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية، 2015.

8- سعاد ولد جاب الله: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية، دراسة وصفية لعينة من الصحف الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال غير منشورة، جامعة الجزائر 2، 2005-2006.

9- سليمة فيلاي: بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة منشورة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

10- صلاح محمد أبو صالح: استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي المحققة، رسالة منشورة للحصول على درجة الماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية الأدب، فلسطين، 2013-2014.

11- عالية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية، أطروحة منشورة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه للطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، باتنة، 2017-2018.

12- كوشي ابتسام: المضامين الثقافية للمجلات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل وإعادة تشكيل هوية البطالين، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم جامعة ورقلة، 2012-2013.

13- مصعب عبد السلام معاينة: دور التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البترا، كلية الآداب والعلوم، الأردن، 2013-2014.

14- ميمونة مناصرية: هوية المجتمع المحلي في مواجهة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، مذكرة دكتوراه منشورة، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012.

15- ياسمينة خدنة: واقع تكوين الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

ج- المعاجم:

1- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2005

2- جان فرانسوا دوريته: معجم العلوم الانسانية: ترجمة جورج كتورة، كلمة ومجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، أبو ظبي، الامارات العربية، 2011.

3- جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات علوم التربية والتعليم، دار النهضة العربية

4- علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

5- فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني.

6- محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر، مجلد 1، القاهرة، 2003.

د- المجالات:

1 - أسماء بن تركي: الهوية الثقافية بين قيم الأصالة والحداثة في ظل التغيرات السوسيوثقافية المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الانسانية، عدد خاص بملتقى الأول حول الهوية والمجالات الثقافية في المجتمع الجزائري، 2011.

2- بخوش وليد، نصيب أسماء: تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، جامعة العربي بن مهدي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 06، أم البواقي، سبتمبر 2017

3- حفيظة مطلب: الشباب والهوية الثقافية الجزائرية في ظل العولمة بين الجدلية والقبول والرفض، مجلة المحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، العدد7، جانفي-جوان 2016.

- 4- خالد حامد: الهوية والبناء الاجتماعي، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، العدد السادس عشر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- 5- درويش أحمد: تحديات الهوية العربية بين الثقافة والعولمة وعولمة الثقافة، مجلة المسلم المعاصر، العدد 13، 98، ديسمبر، 2000.
- 6- دياب البدانية : الظواهر الاجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999
- 7- زغود محمد: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، 2010
- 8- سمية عبد القادر سليمان: المجتمع العربي بين التمسك بالهوية والاندماج العالمي، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر (د.م.ط)، 2006
- 9- عبد العزيز بن عثمان النويجيري: التراث والهوية، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اسيسكو، المغرب، 2011، ص 20.
- 10- عبد الوهاب أحمد مصطفى: الجرائم المعلوماتية (القوانين والتشريعات)، مركز البحوث والدراسات الأمنية، ط2، دبي، 2006
- 11- محمد العربي ولد خليفة: دراسة في مسار الأفكار و علاقاتها باللسان والهوية ومتطلبات الحداثة و الخصوصية والعولمة، ديوان المطبوعات الجامعية، مجلة المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، الجزائر، 2003.
- 12- محمد عابد الجابري: العولمة والهوية الثقافية عشر أطروحات في الغرب والعولمة، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز الدراسات العربية، ط1، بيروت، 1998.
- 13- مخداني نسيمة: الهوية المثقفة والعولمة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص للملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة مرياح، ورقلة، الجزائر، العدد5، 2011.
- 14- مصطفى طيفور العربي بوعمامة: تأثير وسائل الاعلام على تشكيل الهويات الثقافية في ظل العولمة، مجلة الحكمة، العدد7.
- 15- نائلة محمد : الشباب و شبكات التواصل الاجتماعي، مركز شؤون المرأة، غزة، 2011.
- 16- نبيلة جعفري: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري(شبكة فيسبوك نموذجا)، جامعة العربي بن مهدي، العدد31ديسمبر،الجزائر،2017.
- 17- وارم العيد: البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي-الشباب الجزائري- نموذجا-،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 02،الجزائر،2014.

هـ - الملتقيات:

- 1- جمال معنوق و شويمات كريم : دور مواقع التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، ديسمبر 2012.
- 2- علي محمد جمعه وآخرون : واقع الاعلام و سبل تطويره من وجهة نظر المجتمع السعودي، مركز الملك عبد العزيز ،الحوار الوطني، الرياض، 2012.

و- الجرائد:

- 1- محمد عجم : الأنترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب- عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشروق الأوسط، العدد 11754، 14 ديسمبر 2010.

ثانيا - المراجع الالكترونية:

- 1- <https://www.tech.wd.com> ، التاريخ :2019/03/09، الساعة :15:45.
- 2- شيهب عادل: الثقافة والهوية، نقلا عن الموقع : <http://www.aranthropos.com.com> ، تاريخ الزيارة 2019/01/12، ساعة الدخول 10.30.
- 3- حكيمة بولعشب: تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة ، نقلا عن الموقع: <http://www.aramthropos.com> ، تاريخ الزيارة 2019/01/11، ساعة الدخول 17:30.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - قطب تاسوست -
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع والاتصال

استمارة بحث بعنوان :

**الفايسبوك وتأثيره على الهوية الثقافية للطالب الجامعي
- دراسة ميدانية بجامعة جيجل -قطب تاسوست-**

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع
تخصص : علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذ:

د. بوربيع جمال

إعداد الطالبتين :

- بوفنار هالة

- طرفية ابتسام

ملاحظة : هذه الاستمارة في الاطار البحث العلمي الرجاء الاجابة على الأسئلة
بكل موضوعية ودقة ونؤكد أن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولن
تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

-الرجاء وضع علامة (x) في الخانة المناسبة .

السنة الجامعية : 2018 – 2019

المحور الأول : بيانات شخصية

1-الجنس : ذكر أنثى

2- السن : أقل من 25 سنة

من 25 الى أقل 30 سنة

من 30 الى أقل 35 سنة

من 35 الى أقل 40 سنة

من 40 فما فوق

3- المستوى التعليمي :

سنة ثانية ماستر

سنة أولى ماستر

4- التخصص :

5- الإقامة :

المنزل

إقامة جامعية

المحور الثاني : مضمون الفايسبوك والوعي بالمعتقد الديني الإسلامي

6- ماهو سبب فتحك لحساب في موقع الفايسبوك ؟

- التعرف والتواصل مع الأهل و الأصدقاء

- نشر المعلومات والأخبار وتبادلها

- التسلية والترفيه

- معرفة قضايا المجتمع

- ملء وقت الفراغ

- أسباب أخرى أذكرها :

7- ماهي المدة التي تقضيها في تصفحك لموقع الفايسبوك يوميا ؟

- أقل من ساعة

- من ساعة الى أقل 3 ساعات

- من 3 ساعات فما فوق

8- هل يشغلك تصفحك اليومي للفايسبوك على الإلتزام بواجباتك الدينية ؟

نعم لا

9- هل تتشارك بمنشورات دينية على صفحتك في الفايسبوك ؟

نعم لا

- اذا كانت الإجابة بنعم ، مانوع هذه المنشورات ؟

صور قصص ومواعظ مقاطع فيديو

آيات وأحاديث نبوية أذكار الصباح والمساء

منشورات أخرى أذكرها :

10- هل سبق و استقدت مما ينشر على موقع الفايسبوك؟

نعم لا

اذا كانت الاجابة بنعم هل ساهمت في :

- ترسيخ بعد القيم والمبادئ

- اكتسابك سلوكات جديدة

- تعديل بعض أفكارك

- تمسكك بقيمك الدينية

- أخرى أذكرها

11- هل يشجعك مضمون الفايسبوك على التطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية؟

نعم لا

12- هل تعتقد أن موقع الفايسبوك يساهم في نشر ثقافة التضامن والتعاون بين الأفراد في المجتمع؟

نعم لا

13 هل يساهم الفايسبوك في تغيير سلوك الطالب الجامعي إلى الأحسن؟

نعم لا

14- هل منشورات الدينية التي تعرض على موقع الفايسوك تفيدك وتنمي ثقافتك الدينية؟

نعم لا

15- هل تعتقد أن مايعرض على موقع الفايسبوك يهدد قيمك الدينية؟

نعم لا

-في كلا الحالتين لماذا؟.....

المحور الثالث : الفايسبوك ومكانة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي

16- ماهي اللغة التي تفضل إستخدامها في التواصل عبر الفايسبوك؟

اللغة المحلية اللغة العربية

اللغة الفرنسية مزيج من اللغات

- اذا كانت الاجابة باللغة العربية ، هل سبب استخدامك لها راجع إلى أنك :

- تتقنها لغة وطنية متعود على استخدامها

أخرى أذكرها؟.....

17- كيف تتفاعل مع المنشورات في موقع الفايسبوك ؟

- الكتابة بالحروف فقط

- وضع أيقونات

- المزج بين الحروف والأيقونات

18- هل ساهم الفايسبوك في تعلمك للغات أخرى ؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتك بنعم هل تستخدم هذه اللغات في :

التواصل النشر كلاهما

19- مع من تستخدم اللغة العربية أثناء تصفحك للفايسبوك ؟

الأستاذة الزملاء الأصدقاء الافتراضيين

فئة أخرى أذكرها

20- هل أثرت اللغة التي تتعامل بها في مواقع الفايسبوك على لغة تواصلك

اليومي ؟

نعم لا

21- هل تؤثر طبيعة اللغة التي تستخدمها في موقع الفايسبوك على مقومات

هويتك الثقافية ؟

نعم لا

- إذا كانت الاجابة بنعم ، هل كان هذا التأثير ب :

- مواكبة التطورات التكنولوجية

- تفضيل لغات أخرى

- اكتسابك عادات وأنماط جديدة

- تخليك عن قيمك الدينية

22-ماذا تمثل الهوية الثقافية بالنسبة لك ؟

- الدين الاسلامي

- التاريخ الوطني

- اللغة العربية

- العادات والتقاليد

المحور الرابع: تواصل الطلبة على موقع الفايسبوك ونشر العادات والتقاليد

23- ما نوع المواضيع التي تناقشها مع أصدقائك في الفايسبوك ؟

- ثقافية

- سياسية

- دينية

- تاريخية

- رياضية

- أخرى وأذكرها

24- كيف تتفاعل مع المواضيع على صفحتك في الفايسبوك ؟

المشاركة التعليق الإعجاب

التجاهل

25- هل تقوم بنشر معلومات تعرف فيها ببعض عاداتك وتقاليدك المحلية ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم هل تتمثل في :

- الموروث الثقافي

- الأكلات الشعبية

- الاحتفال بالمناسبات

أخرى تذكر :

26- في رأيك هل ما ينشر في مواقع الفايسبوك يتوافق مع عاداتك وتقاليدك ؟

نعم لا

27- هل ساهم مضمون الفايسبوك في تغيير بعض جوانب شخصيتك ؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل هذا التغيير :

- اللباس والمظهر الخارجي

- طريقة التفكير

- أسلوب الكلام

- التخلي عن بعض العادات والتقاليد

- اكتساب عادات أخرى

أخرى تذكر :

28- هل تعتقد أن الفايسبوك يساهم في تعزيز العادات والتقاليد الجزائرية لدى الطالب الجامعي؟

لا

نعم

- في كلا الحالتين لماذا؟.....

29- هل تتعصب لما ينشر على الفايسبوك من تشويه لطبيعة عاداتك وتقاليديك؟

لا

نعم

- في حالة الاجابة بنعم كيف يكون رد فعلك؟

.....

30- حسب رأيك هل لنمط التنشئة الاجتماعية دور في تدعيم عاداتك وتقاليديك عبر نقاشاتك على الفايسبوك؟

لا

نعم